



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10609 Friday 29 April 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والتأثون العدد 10609 الجمعة 29 نيسان (أبريل) 2022 - 28 رمضان 1443 هـ

السياسي في خطاب الإفطار: التقدم الاستراتيجي أم التراجع التكتيكي؟ 22



فرحة خجولة للباريسيين بلقب سان جيرمان وثقل بسبب غموض مباني وبديل بوتشيتينو 19



ماريتا الحلاني تخوض مجدداً غمار التمثيل 14



«متروبوليس» لفرييتز لانغ؛ مرجعية السينما الخيال العلمي 13



فلسطين والأردن بحثا «الوضع الأمني»... والجيش الإسرائيلي يستدعي كتائب احتياط أكثر من ربع مليون أحيوا ليلة القدر في الأقصى والاحتلال يهاجم المصلين

القدس - غزة - «القدس العربي»
من أشرف الهور وسعيد أبو معلا ووكالات:

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الخميس قبائل الغاز المسيل للدموع على المصلين بعد انتهاء طقوس ليلة القدر، التي أحيها أكثر من ربع مليون شخص في رحاب المسجد الأقصى في القدس الشرقية، فيما عقد الرئيس محمود عباس اجتماعاً مع العاهل الأردني عبد الله الثاني، بحثاً خلاله الوضع الأمني وملف القدس والمسجد الأقصى. وقد اكتظت باحات ومصليات الأقصى ليل أمس الأول بالزوار الذين جاءوا من مدينة القدس ومن أراضى الـ48، ومن تمكنوا من الوصول من الضفة، متحدين قيود الاحتلال وحواجزه، تدفعهم مشاعر دينية ووطنية للوصول إلى الأقصى. وقد أنوا صلاتي العشاء والتراويح وسط انتشار لقوات الاحتلال الإسرائيلي التي قهر عددها بأكثر من ثلاثة آلاف شرطية وجندي وعناصر أمن بلباس خاص، ونصب المعتقون خيامهم في أروقة المسجد لإحياء سنة العتاكف في الليالي العشر الأواخر من رمضان، ورفعا العلم الفلسطيني، وصدحت حناجرهم بالتكبير والهتاف.

وبعد صلاة فجر يوم أمس انطلق المصلون في مسيرة في صحن قبة الصخرة رفعا خلالها أعلاما فلسطينية، فهاجمتهم القوات الإسرائيلية وألقت طائرة مسيّرة قبائل الغاز المسيل للدموع لتفريقهم، وأصيب العشرات منهم بإخراقات. وقدمت طواقم الإسعاف المنتشرة في ساحات المسجد الإسعافات الأولية للمصابين. وأعلنت قيادة جيش الاحتلال، في ختام جلسة خصصت لتقييم الأوضاع الأمنية، استعداداً ست كتاب احتياط خلال الأسابيع المقبلة، لتعزز وجود وحدات قيادة المنطقة الوسطى على خلفية التوتر الأمني، الذي لا يزال يسود الضفة الغربية. وهذه القوات الإضافية والكتائب مستضاف إلى 14 كتيبة أخرى جرى نشرها خلال الشهر الجاري في مناطق الضفة الغربية وعلى منطقة حدودها



قوارب تحمل الأعلام الفلسطينية في ذكرى يوم القدس في مدينة صور اللبنانية أمس

الفاصلة مع إسرائيل وفي مدينة القدس، وكذلك على حدود قطاع غزة، ومن بينها أفراد من وحدات القناصة. وحسبما أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال فإن هذه القوات سوف تعمل بدلا من القوات النظامية على طول خط النماس، وتأمين سد الجدار ومنع الفلسطينيين من الضفة الغربية من الدخول إلى الخط الأخضر. في الأراضي الفلسطينية، وسبل الدفاع عن أقيف كوخا، على أمر لتنفيذ الخطة العسكرية الجديدة، حيث من المقرر أن يتم استدعاء أفراد الكتائب على ثلاث مراحل. ويتردد أن تعزيز تلك القوات يأتي في ظل استعدادات دولة الاحتلال لإقامة احتفالات يوم 14 مايو/أيار المقبل، بذكرى ما يعرف بـ«تأسيس إسرائيل» وهي المناسبة التي يحيي فيها الفلسطينيون ذكرى احتلال أرضهم بقوة السلاح وتهجير مدمهم وقراهم وسكانها في عام 1948، والتي تعرف بـ«أحداث الكبة».

وفي إطار التنسيق الفلسطيني الأردني حول ملف القدس والمسجد الأقصى التقى الرئيس محمود عباس العاهل الأردني ليل الأربعاء في العاصمة عمان، وجرى بحث آخر المستجدات على صعيد الوضع السياسي، والتصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وسبل الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى، وتعزيز التنسيق بين القيادتين الفلسطينية والأردنية في القضايا ذات الاهتمام المشترك. وجدد الرئيس عباس التأكيد على ضرورة الضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف أعمالها أحادية الجانب واحترام الاتفاقيات الموقعة ووقف عدوانها المستمر على الشعب الفلسطيني. وأشار إلى أهمية تكثيف الجهود «من أجل حشد طاقات المجتمع الدولي لوقف ممارسات الحكومة الإسرائيلية وسياساتها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته».

و أكد عبد الله الثاني وقوف بلاده مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وأعلن عن دعمه مواصلة الاتصالات من أجل وقف الاعتداء على القدس والمقدسات، مشيراً إلى أن الأردن وبموجب الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس يواصل جهوده على الأطراف الإقليمية والدولية لوقف التصعيد الإسرائيلي والمخاطب على الوضع التاريخي للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية.

واعتبر العاهل الأردني أن «التضييق الذي طال المصلين في القدس وتقييد حركة المسجدين والتأثير على احتفالاتهم الدينية أمر مرفوض».

(تفاصيل ص 6 و 7)

اردوغان في أول زيارة له إلى السعودية منذ 4 أعوام «لمراجعة العلاقات» و«تجديد الروابط الأخوية»

إسطنبول - «القدس العربي» - من إسماعيل جمال:

بدأ الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس الخميس، زيارة إلى المملكة العربية السعودية، هي الأولى منذ أكثر من 4 سنوات، يلتقي خلالها الملك سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد محمد بن سلمان، لتكتم الزيارة بمثابة إعلان رسمي لفتح صفحة جديدة في سجل العلاقات بين البلدين والتي تدهورت على مدى السنوات الأربع الماضية مع تعاطف العلاقات الثنائية والإقليمية.

طريق الوصول إلى الزيارة لم يكن سهلاً على الإطلاق، فطوال الأشهر الماضية جرت محاولات واسعة لحل الخلافات أو تحييدها حيث تعزرت المساعي في أكثر من محطة، كان آخرها بداية العام الجاري عندما لم تتم زيارة اردوغان إلى الرياض وسال على إثرها استكون في شباط / فبراير الماضي، وهو ما جعل الجانب التركي أكثر حرصاً على عدم الإعلان عن الزيارة الحالية إلا في اليوم نفسه لخشية الكبيرة من حصول تغيرات في اللحظات الأخيرة، وهو ما يظهر مدى حساسية المرحلة.

وقال اردوغان الخميس، إنه يأمل أن تيسر زيارته إلى جدة بعد جديد في العلاقات مع السعودية «الشقيقة» وفي تصريحات للصحافيين قبل مغادرته إلى جدة،

«الناتو» مستعد لمد كيبف بالسلاح لسنوات... وغوتيريش يدعو موسكو للتعاون مع الجنائية الدولية بايدن يطلب من الكونغرس 33 مليار دولار لأوكرانيا... وروسيا تحذر الغرب

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

طلب الرئيس الأمريكي جو بايدن من الكونغرس، أمس الخميس، 33 مليار دولار لدعم أوكرانيا، في تصعيد كبير لتمويل الولايات للحرب ضد روسيا.

وفي حين حذرت روسيا الغرب من رد عسكري قاس على أي هجوم آخر على الأراضي الروسية، أكد حلف «الناتو» استعداداته لمواجهة دعم كييف عسكريا لسنوات. ويشمل طلب التمويل الضخم أكثر من 20 مليار دولار للأسلحة والذخيرة والتماسعات العسكرية الأخرى، بالإضافة إلى 8.5 مليار دولار من المساعدات الاقتصادية المباشرة للحكومة وثلاثة مليارات دولار من المساعدات الإنسانية والأمن الغذائي.

وقال بايدن في البيت الأبيض «نحن بحاجة إلى مشروع القانون هذا لدعم أوكرانيا في كفاحها من أجل الحرية، تكلفة هذه العربة - ليست زخيدة - لكن الروض للعدوان سيكون أفدح ثمتاً».

ويسعى بايدن أيضاً إلى القدرة على الاستيلاء على المزيد من الأموال من النخبة الروسية الثرية لدفع ثمن الجهود الحربية. في المقابل، حذرت روسيا الغرب من رد عسكري قاس على أي هجوم آخر على الأراضي الروسية، متهمه الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين الرئيسيين بتجريح أوكرانيا علانية على مهاجمة روسيا. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، للصحافيين في موسكو: «إنهم في الغرب يدعون كييف علانية لمهاجمة روسيا عبر وسائلها استخدام أسلحة تسلمتها من دول حلف شمال الأطلسي. لا انصمك باختبار صبرنا».

كما بين الكرملين أن محاولات الغرب، وخصوصا بريطانيا، تزويد أوكرانيا بأسلحة ثقيلة تهدد أمن أوروبا.

إلا أن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ قال إن الحلف مستعد لواصله تقديم الدعم لأوكرانيا في الحرب مع روسيا لسنوات، بما في ذلك مساعدة كييف في التحول من منظومات أسلحة الحقبة السوفييتية إلى الأسلحة والمنظومات الغربية الحديثة.

ويبين في قمة للشباب في بروكسل «نحن بحاجة لأن تكون على استعداد على المدى الطويل، هناك احتمال قوي بأن تستمر هذه الحرب لأشهر وسنوات».

وتزامن ذلك مع وجود الأمين العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش، في أوكرانيا، حيث أكد بحضور الرئيس فولوديمير زيلينسكي، أن مجلس الأمن الدولي «قتل في منع الحرب في أوكرانيا» و«إنها تبدأ».

وزار غوتيريش بوتشا في ضاحية كييف التي أصبحت رمزا للفضائل المرتكبة منذ بدء الغزو الروسي للبلاد، ومن هناك، دعا موسكو إلى «قبول التعاون» مع تحقيق المحكمة الجنائية الدولية حول جرائم حرب محتملة قد تكون ارتكبت في أوكرانيا.

ويتهم الأوكرانيون الروس بارتكاب مجزرة في حق مدنييها في بوتشا وبوروديانكا وضواحي أخرى لكيف احتلتها القوات الروسية في آذار/ مارس قبل الانسحاب منها.

(تفاصيل ص 2 و 3 و 4)

«التحالف العربي» في اليمن: سنطلق سراح 163 أسيراً حوثياً

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

قال التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن، أمس الخميس، إنه سيطلق سراح 163 سجيناً من جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران ممن قاتلوا ضد السعودية، وذلك في إطار مبادرة «تسنيته» لدعم حل الأزمة اليمنية. وأضاف التحالف في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية أنه بدأ بالفعل في اتخاذ إجراءات للإفراج عن الأسرى بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وقال المتحدث، حسبما نقلت وكالة الأنباء السعودية «واس» أمس إن إطلاق سراح الحوثيين يأتي «كمبادرة إنسانية ودعاً لعاقبة الجهود والمساعي لإنهاء الأزمة اليمنية وإحلال السلام وجهود الأمم المتحدة لتثبيت الهدنة الحالية وهيئة أجواء الحوار بين الأطراف اليمنية، وكذلك لتسهيل إنهاء ملف الأسرى والمحتجزين والشهداء انسجاماً مع القيم الإنسانية والمبادئ الإنسانية والتقاليد العربية الأصيلة وما نص عليه القانون الدولي الإنساني المتمثل في نصوص وأحكام اتفاقية جنيف الثالثة».

وأضاف المتحدث أن «قيادة القوات المشتركة للتحالف بدأت تحرك الإبناء على شكايات متعددة من الساكنة جيران المهفي المذكور، وهو ما أكده موقع اليوم 24 الذي استند إلى تصريحات شهود عيان.

وكانت كاميرات الهاتف على أهبة الاستعداد لتصوير وقائع اعتقال «وكالين رمضان» كما يصف المغاربة كل من يظفر في شهر رمضان دون موجب عنر شرعي. تلك الفيديوها المنتشرة هنا وهناك جعلت منتدى «الحداثة والديمقراطية» يدين عملية التصوير كما لو كان الأمر هو من قام بها، بينما الأمر بيد المواطن الذي فتح كاميرا هاتفه وصوّر البيضاء، وأوصفت المنتدى المذكور ذلك بـ«انتهاك تام لخصوصيات» الشبان المطرفين علناً في شهر شارف على الانتهاء.

في الواقع، كانت هناك إشادة من طرف المواطنين بتدخل مصالح الأمن، لكن في العالم الافتراضي كان هناك قول آخر للعديد من المعارضين على توقيف الشبان أصحاب «البوز» الرمضاني والذين تمكنوا من أن يخطوا الغرابين الرئيسية بعد أن تراجعوا إلى الخلف في بداية الشهر الكريم أمام حمى اليوميات الخاصة بالأسعار، بالنسبة لمغاربة التواصل الاجتماعي بعضهم ونخص بالذكر بعض المثقفين والإعلاميين من أصحاب التوجه اليساري، قالوا قولهم في الواقعة واستنكروا اعتقال الشبان وطالبوا بإطلاق سراحهم ورفضوا التدخل بين المواطن ووطنه، كما جددوا المطالب بإلغاء الفصل 222 من القانون الجنائي الذي يجرم الإفطار علناً لكل مسلم في المغرب.

واعتبر الداعية الإسلامي محمد الفزاري ما وقع استفزازاً فظيماً للشعب المغربي، ووصف «المطرفين» جهاراً بـ«الشياطين المغابرين» لأتهم بـ«أبواب» أو لا أن يمزقوا هذا التعاسك المغابري المنبني على قواعد ثابتة منبئية على الدين والوطن ومؤسسة إمارة المؤمنين».

وقال في تصريح لموقع إلكتروني إنهم يقدلون المغربين في تونس الذين خرجوا في الشارع ويمتدون على الله ويلعنوا سطخهم على الدين الإسلامي ورفضهم لهذه الشهيرة العظيمة الصيام، وهو بالتالي رفض لكل الشعارات».

لبنان: باسيل لا يرى موجبا لإعادة انتخاب بري... وغياب النصاب يلغي جلسة حجب الثقة عن وزير الخارجية

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

يُتّح للمجلس النيابي اللبناني طرح الثقة بوزير الخارجية عبد الله بو حبيب بطلب من نواب «القوات»، على خلفية سلوك بعض السفراء والقناصل في الخارج وعملهم على تشتيت أصوات المغتربين في الدول التي تنجّه إلى التصويت ضد لوائح «التيار الوطني الحر».

فكما توقعت «القدس العربي» لم يكتمل النصاب بفعل غياب كتل نيابية لم تر أن توقيت طرح الثقة موفق، وفي طلبيتها كتلة «المستقبل» التي لم يحضر منها إلا النائب سمير الجسر، فيما بلغ إجمالي عدد النواب الحاضرين 53 نائباً، فما كان من أمين عام المجلس عدنان ضاهر إلا الإعلان عن إلغاء الجلسة.

وانعدت جلسة الثقة في ظل رسائل سياسية سلبية وجهها رئيس الجمهورية ميشال عون وتياره إلى رئيس مجلس

نقاشات حول إن كانت تلك «حرية فردية» و«محاكم تفتيش»... أم استفزازا لمشاعر المواطنين؟ المغرب: سجل حول الإفطار العلني في رمضان بعد واقعة اعتقال عشرات الشبان داخل مهفي

الرباط - «القدس العربي»
من عبد العزيز بنعبو:

أصرت سحابة صيف على العبور من سماء رمضان في المغرب للعام الحالي وتكدير صفوها، وكان للمطرفين جهاراً نصيب من العناوين الرئيسية بعد أن جرى اعتقالهم أول أمس، ثم أفرج عنهم أمس الخميس.

وكانت فرقة أمنية قد داهمت مهفي في الدار البيضاء، وأوقفت مجموعة من الشباب المغاربة جاوروا بالإفطار في نهار رمضان. واختلقت الروايات بشأن عدد الموقوفين، والرقم المتداول هو 50 شاباً وشباباً، كانوا يداومون على ذلك المهفي بشكل عادي كما لو كانوا في غير رمضان، بحسب ما ورد في تقارير إعلامية.

مرتب الفرس في الواقعة بالنسبة لمن هاجم إدارة الأمن على خلفية هذا الاعتقال الذي يدخل في صميم تطبيق القانون، إن عناصر الشرطة لم

عمو رئاسي عن 13 ضابطاً وشرطة أدينوا بتعذيب وقتل 4 مواطنين «نيويورك تايمز»: الاقتصادي المصري هدهود مات بعد اعتقاله إثر تحقيقه في قضايا فساد

لندن - «القدس العربي»
من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً أعدته فيفيان بي وبديفيد كيكباتريك، قال فيه إن صور الاقتصادي المصري أمين هدهود الذي توفي أثناء احتجاز قوات الأمن له، تثير أسئلة حول تعرضه للتعذيب.

وأشارا إلى أن هدهود الذي عرف بكونه اقتصادياً سياسياً وناقداً للحكومة كان يقوم بالبحث في الفساد قبل اعتقاله بظروف غامضة. وجاء ذلك في الوقت الذي أصدر فيه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قراراً بالعودة عن 13 ضابطاً وشرطة أدينوا بقتل 3 مواطنين تعذيباً في محافظتي القاهرة وسوهاج، ضمن قرارات العفو الرئاسي التي أصدرها، الأربعاء، وشملت

الإفراج عن أكثر من 3 آلاف سجين جنائي، بمناسبة مرور 40 عاماً على ذكرى تحرير سيناء في 25 إبريل/نيسان.

وحول قضية هدهود، تساءل الكاتبان إن كان بعضه في موضوعات حساسة مثل دور الجيش في الاقتصاد تسبب بوفاة الغامضة. ولطالما انتقد الحكومة وسياساتها الاقتصادية على صفحته في فيسبوك. وبعد اختفائه بشهر مات بظروف غامضة وهو في السجن. لكن المسؤولين لم يخبروا عائلته إلا بعد شهر من وفاته في 5 آذار/ نيسان وزعموا أنه مات بظروف طبيعية، حيث حللوا أنفسهم من المسؤولية أو ارتكاب أخطاء. لكن شقيقه عمر الذي نقل جثته من المشرحة يقول: «هذه أكاذيب» وأنه شاهد علامات انتهاك. ومن الواضح أن رأسه كسر، وإلا فلماذا يخنقه؟».

وشاهد أربعة خبراء في الطب الشرعي صوراً لجثة أمين بعد تشريحها التفطت خلسة، وحذروا من أنها ليست جيدة، وقال اثنان منهم إنهما لا يستطيعان الحديث بشكل قاطع عن سبب الجروح. وانتقروا على وجود جراح في الجزء الأعلى من

جسده والتي حدثت بسبب الضرب أو الحرق. وفي سياق آخر، شمل العفو الرئاسي الذي صدر الأربعاء، جميع المتهمين في القضية رقم 8414 لعام 2018، والمتهمين في القضية رقم 4733 لعام 2019 (جنايات الأميرية).

في القضية الأولى، أسندت النيابة العامة إلى المتهمين بأنهم القوا القبض على شخص من دون إذن من النيابة، أو تقييد اسمه في دفاتر القسم، وتعذيبه حتى الموت خلال يومي 21 و22 يونيو/ حزيران 2018، لحمله على الاعتراف بارتكاب جريمة سرقة. وفي القضية الثانية، أدين المتهمون في واقعة ارتكابهم جريمة تعذيب البائع المتجول مجدي مكي حتى الموت في غضون عام 2016. كما وجهت النيابة إلى متهمين تهمة تعذيب محتجز آخر يدعى علي شريف يحيى، لحمله على الاعتراف باشتراكه في ارتكاب جريمة سرقة، وذلك بأنهما انبالا عليه صغاف، والكماه في صوره.

في المقابل، أطلقت السلطات المصرية، الخميس، سراح الناشط حسام مؤنس (40 عاماً) عقب صدور عفو رئاسي عما تقي من عقوبته.

بايدن: تهديد بوتين بالسلح النووي يظهر «شعورا باليأس»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

للعُدوان سيكون أفدح ثمنا». ويسعى بايدن أيضا إلى القدرة على الاستيلاء على المزيد من الأموال من النخبة الروسية الثرية لدفع ثمن الجهود الحربية. وقال البيت الأبيض إن مقترحه سيجعل المشرعين يمنحون إدارته قدرات جديدة، مما يسمح للمسؤولين الأمريكيين بالاستيلاء على المزيد من أصول النخبة الروسية وتقديم أموال من تلك المصادرة إلى أوكرانيا، فضلا عن زيادة تجريم النهب من العقوبات. وحسب ما أوضح بايدن أمس فإن المساعدات العسكرية الخارجية التي قدمتها بلاده لأوكرانيا، أجبرت الجيش الروسي على التراجع. وأوضح أن بلاده سلمت كييف الكثير من الأسلحة ومعلومات استخباراتية ساعدت على صد الهجوم الروسي «حسبما نقلت قناة «الحرة» الأمريكية. وتابع: «الأوكرانيون يبذلون أرواحهم

في هذه الحرب وعلينا المساعدة بالأسلحة والدعم الاقتصادي». وشدد بايدن على أن بلاده لن تسمح لروسيا به تهريب أوروبا بعمليات قطع الغاز. ولفت إلى أن روسيا لم تعد مصدرا «موثوقا» للطاقة في العالم. وأردف: «لن نسمح لروسيا باستخدام الطاقة لابتزاز العالم، ولن نسمح لفلاديمير بوتين بالسيطرة على أوكرانيا». كما اعتبر أن تهديد فلاديمير بوتين باستخدام السلاح النووي أمر «غير مسؤول» ويظهر «شعورا باليأس» لدى روسيا بعد إخفاقات هجومها في أوكرانيا. وقال «يجب ألا يدلي أحد بتعليقات لا معنى لها عن استخدام أسلحة نووية أو إمكان اللجوء إليها، هذا أمر غير مسؤول. هذا يظهر شعورا باليأس لدى روسيا التي تواجه فشلها البائس مقارنة بالأهداف الأولى».

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قالت الحكومة البريطانية، أمس الخميس، إن أهدافها في أوكرانيا لم تتغير، مكررة بذلك تصريحات وزيرة الخارجية ليز تراس، التي قالت إنه يجب تحرير «كل أوكرانيا» بما في ذلك شبه جزيرة القرم. وقال وزير الدفاع بن والاس إن تصريحات تراس تتماشى مع المواقف الغربية منذ أن ضمت روسيا شبه جزيرة القرم في 2014. وقال لشبكة سكاي نيوز قلنا باستمرار أن على روسيا أن تغادر الأراضي الخاضعة لسيادة أوكرانيا، وهذا لم يتغير». وردا على سؤال حول ما إذا كانت المملكة المتحدة ستدعم أوكرانيا عسكريا في أي هجوم لاستعادة شبه جزيرة القرم، أكد والاس أنه «ما زال هناك طريق طويل يجب قطعه» قبل دخول القوات الأوكرانية القرم، وأضاف «نحن ندعم وحدة أوكرانيا وسيادتها وهذا يشمل بالطبع القرم» لكن «قبل كل شيء» دعا نخرج روسيا من مكانها الآن في خطة غزوها». وكانت تراس أكدت أمام جمهور من

الدبلوماسيين ورجال الأعمال مساء الأربعاء أن بريطانيا «ضاعفت» دعمها لأوكرانيا. وقالت «سنواصل المضي قدما وبشكل أسرع لدفع روسيا للخروج من أوكرانيا بأكملها» داعية الغربيين إلى زيادة الإنتاج العسكري بما في ذلك الدبابات والطائرات، لمساعدة كييف. وكربن والاس، أن الدبابات والطائرات المقاتلة البريطانية لن تذهب مباشرة إلى أوكرانيا، ولكنها ستحل محل معدات تعود إلى الحقبة السوفييتية أرسلتها دول مثل بولندا. وقال إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «يمهد الطريق» لإعلان مهم بمناسبة «يوم النصر» في الحرب العالمية الثانية في التاسع من أيار/مايو. وأكد والاس لهيئة «بي بي سي» أيضا أنه سيكون على فلاديمير بوتين «أن يعترف إذا كان يريد تعزيز التعهية في صفوف الشعب الروسي» بأن هذا الشعب «في حالة حرب» مشيرا إلى أن الرئيس الروسي يستخدم عبارة «عملية عسكرية خاصة» لوصف الغزو. وأضاف «لا يمكنه الاعتراف بذلك والقول أخطأ، لذلك سيكون عليه الاعتراف عبر

محققون أوكرانيون حددوا «أكثر من ثمانية آلاف» جريمة حرب

غوتيريش زار بوتشا ودعا موسكو للتعاون مع الجنائية الدولية

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس الخميس، موسكو إلى «قبول» حول جرائم حرب محتملة قد تكون ارتكبت في أوكرانيا، خلال زيارته إلى بوتشا في ضاحية كييف التي أصبحت رمزا للفضائل المرتكبة منذ بدء الغزو الروسي للبلاد. وقال «حين نرى هذا الموقع الرهيب، أرى كم من المهم إجراء تحقيق كامل وتحديد المسؤوليات» مضيفا «دعوا روسيا إلى قبول التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية». ويتهم الأوكرانيون الروس بارتكاب مجزرة في حق مدنيين في بوتشا وبوروديانكا وضواحي أخرى لكيف احتلتها القوات الروسية في آذار/مارس قبل الانسحاب منها. في 13 نيسان/أبريل زار مدعي المحكمة الجنائية الدولية البريطاني كريم خان، بوتشا ووصف أوكرانيا بأنها «مسرح جريمة»، معلنا أن فريقا طبييا - شرعيا سيعمل في بوتشا، وأوضح منذ ذلك الحين، أن محققيه سيعملون بالتعاون مع فريق التحقيق المشترك الذي شكلته في آذار/مارس ليتواليا وبولندا وأوكرانيا بدعم من يوروجاست، وكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون القضائي لتسهيل جمع أدلة.

خلال زيارته الأولى إلى أوكرانيا منذ بدء الحرب في 24 شباط/فبراير، توجه غوتيريش صباح الخميس إلى بوتشا وبوروديانكا. واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة عند وصوله في وقت سابق إلى بوروديانكا في ضواحي كييف حيث يتهم الأوكرانيون الروس بارتكاب فظائع خلال احتلالهم للمنطقة في آذار/مارس، أن «الحرب في القرن الحادي والعشرين عبثية».

قتل مدنيين

وأضاف «دفعهم المشتبه بهم إلى أن يجثوا على ركبهم وعصبوا عيونهم بقماش وورق لاصق وقيدوا أيديهم بأصفاد بلاستيك وهددوا بقتلهم عبر إطلاق النار عمدا في اتجاههم». وتابع المدعي «يهدف الحصول على معلومات عن أماكن وجود الجنود الأوكرانيين، وفي حالة غير مبررة، تسبب العسكريون الروس بإصابات للمدنيين. تعرض (هؤلاء) للكم والضرب» في أنحاء مختلفة من أجسامهم، لافتا إلى أن «المحتلين نهبوا ذلك السكان المحليين واستولوا على مقتنياتهم الشخصية والمنزلية». وأشار المدعي العام إلى أن الجنود العشرة قيد الملاحقة بهدف اعتقالهم واحالتهم على القضاء.

يدفعون دائما الثمن الأعلى». وصل الأمين العام للأمم المتحدة مساء الأربعاء إلى أوكرانيا بعد زيارة الثلاثاء إلى موسكو حيث التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وطلب من روسيا التعاون مع الأمم المتحدة لتسهيل إلقاء مدنيين من المناطق التي تتعرض للقصف لا سيما في شرق أوكرانيا وجنوبها، حيث تركز روسيا هجومها. ووجهت أمس الخميس، إلى عشرة جنود روس تهمة ارتكاب جرائم محتملة في بوتشا على ما أعلن المدعي العام الأوكراني عبر تلفزيون. وأوضح المدعي العام «وجهت التهمة إلى عشرة جنود من الكتيبة الروسية المؤلفة 64 على ارتباط مع معاملة مدنيين بوحشية وانتهاكات أخرى لقانون الحرب وأعرافها».

وأفاد المدعي بأن العسكريين الروس، خلال احتلالهم بوتشا في آذار/مارس، «احتجزوا» مدنيين لم يكونوا مشاركين في العمليات القتالية فضلا عن كونهم غير مسلحين. وامتنع المحتلون عن تزويدهم بالطعام والشراب.



غوتيريش خلال زيارته إلى بوروديانكا في ضواحي كييف

مناطق عدة في شرق أوكرانيا، مثل ماريوبول ودونيتسك ولوغانسك، وأوردت في هذا الصدد «لا يمكننا الوصول إلى هذه الأراضي، ولكن يمكننا أن نقوم بعملنا». وأضافت «سنستطع استجواب من تم إجلاؤهم من هذه الأراضي».

وقالت المدعية أيضا «شكلنا فريق تحقيق مشترك على منصة يوروجاست (وكالة التعاون القضائي الأوروبية). 14 دولة أخرى فتحت ملفاتها الجنائية الخاصة التي على صلة بدوران روسيا الاتحادية».

قتل مدنيين وقصف بنى تحتية مدنية واعمال تعديب» و«جرائم جنسية» رصدت في «أراضي أوكرانيا المحتلة» لافتة إلى أن المدعي يحققون أيضا في «استخدام أسلحة محظورة» ويبلغ عدد هؤلاء على الأرض «أكثر من ثمانية آلاف» شخص.

وقالت في مقابلة مع دويتشي فيلي الألمانية «لدينا الآن أكثر من ثمانية آلاف حالة». وأضافت «يتمثل الأمر فعلا بـ 8600 قضية تتعلق فقط بجرائم حرب وأكثر من 4000 قضية على صلة بجرائم حرب».

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وقال «تخيل عائلتي في أحد هذه المنازل، أرى أحفادي يركضون مذعورين. الحرب عبثية في القرن الحادي والعشرين، أي حرب غير مقبولة في القرن الحادي والعشرين».

اردوغان يبلغ بوتين استعداده لمبادرة تنهي الحرب في أوكرانيا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أبلغ الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، نظيره الروسي فلاديمير بوتين، أمس الخميس، استعداده «لأخذ زمام المبادرة» لإنهاء الحرب في أوكرانيا، غداة تبادل سجينين بين واشنطن وموسكو في تركيا. خلال اتصال هاتفي مع بوتين، قال اردوغان إنه «مسعد لأخذ زمام المبادرة لإنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا والنوسط في طريق السلام» حسب ما أفادت الرئاسة التركية في بيان.

«شكر» اردوغان على تبادل السجينين بين واشنطن وموسكو الذي أعلنه الأربعاء وجرى في تركيا بتنسيق وإشراف» أجهزة الاستخبارات التركية. وقال الكرملين في بيان «عرب الرئيس فلاديمير بوتين عن اقتنائه للزعيم التركي مساعدته في إنجاح، هذا التبادل. وأوصحت الرئاسة الروسية أن الزعيمين «واصل حوارهما حول الجوانب الإنسانية» للحرب في أوكرانيا، لا سيما «في سياق المناقشات التي جرت في موسكو مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش».

وتم إطلاق سراح زيد الأربعة على مدرج مطار في أنقرة بتركيما مقابل الطيار الروسي كونستانين ياروشينكو. وقال مسؤولون أمريكيون، إن التبادل لم يات في إطار محادثات دبلوماسية أوسع ولا يمثل تغييرا في النهج الأمريكي تجاه أوكرانيا. والعلاقات الروسية الأمريكية في أسوأ حالاتها منذ حقبة الحرب الباردة، وذلك منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير على موسكو.

وقال المتحدث باسم ريد، وهو من تكساس، إنه عاهد للولايات المتحدة، دون مزيد من التوضيح. وبين والدا ريد، في وقت سابق، إنه سينقل إلى مستشفى عسكري للملاحظة. وقال مسؤولون أمريكيون كبار إن الرجل البالغ من

رئيس وزراء بلغاريا يدعو أوروبا لإيجاد بدائل للغاز الروسي

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

رحب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو»، ينس ستولتنبرغ، أمس الخميس، بعضوية فنلندا والسويد في التحالف إذا رغبتا في ذلك، مؤكدا أن عملية انضمامهما ستكون سريعة لدى تقديمها بطلب. وقال، في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا، إن «النقد لعضوية الناتو هو قرار ذاتي لكل من فنلندا والسويد، والحلف سيرحب بذلك في حال موافقتهم على الانضمام».

ولفت أمين عام الناتو إلى أن «جيشي السويد وفنلندا شاركا جنبا إلى جنب مع قواتنا في العديد من المهام والعمليات المختلفة». وأوضح أنه في حال دعوة الحلف هذين البلدين للانضمام إليه، فإن ذلك سيكون بمثابة رسالة سياسية قوية مفادها أن «من فنلندا والسويد مهم لجميع أعضاء الناتو»، وأكد حق فنلندا والسويد في اختيار طريقهما، معتبرا «تهديد روسيا وترويعها للبلدين كي لا يتقدما بطلب العضوية للحلف، يظهر أنها لا تحترم حق الدول في اختيار طريقها».

الذاتو: ضم فنلندا والسويد سيكون سريعا حال طلبهما العضوية

واسع النطاق، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال مطالبة المواطنين بالإدلاء برأيهم من خلال استفتاء. ويرتبط الجيش السويدي بعلاقات قوية مع الناتو، وأحيانا يشترك في التدريبات. والآن، من المتوقع أن السويد سوف تقدم بطلب رسمي للانضمام للحلف منتصف أيار/مايو الجاري، ويسار إلى أن فنلندا في نفس الوقت. ويعارض حزب اليسار الانضمام لعضوية الناتو، ويرجع ذلك جزئيا إلى أن التحالف لديه قدرات أسلحة نووية. ويقول الخبراء إن من غير المرجح أن يتوافق وقت لإجراء الاستفتاء، في ظل ضغط الوقت وحقيقة أنه من المرجح أن ترغب الأحزاب الحاكمة في تسوية مسألة الانضمام للناتو قبيل الانتخابات البرلمانية المقررة في أيلول/سبتمبر المقبل.

منذ آذار/مارس. وحذرت فنون دير لاين من أن الشركات الأوروبية التي توافق على دفع ثمن الغاز الروسي بالروبل تخرق عقوبات الاتحاد الأوروبي وستواجه مخاطر قانونية «عالية».

اتهمت أمريكا وحلفاءها الأوروبيين بتحريض أوكرانيا على مهاجمتها روسيا تحذر الغرب من اختبار صبرها... والنااتو مستعد لدعم أوكرانيا لسنوات

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

حذرت روسيا الغرب، أمس الخميس، من رد عسكري قاس على أي هجوم آخر على الأراضي الروسية، متهمًا الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين الرئيسيين بتحريض أوكرانيا علانية على مهاجمة روسيا.

أدى الغزو الروسي لأوكرانيا الذي بدأ في 24 فبراير/ شباط إلى مقتل الآلاف وتشريد الملايين وزاد المخاوف من أخطر مواجهة بين روسيا والولايات المتحدة منذ أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962. وبعد شهرين من بدء الغزو، أبلغت روسيا في الأيام القليلة الماضية عما وصفته بسلسلة هجمات شنتها القوات الأوكرانية على مناطق روسية متاخمة لأوكرانيا، وحذرت من أن مثل هذه الهجمات تهدد بتصعيد كبير.

ولم تعلن أوكرانيا المسؤولية بشكل مباشر عن تلك الهجمات، لكنها قالت، إن الحوادث بمثابة دفع للعلن، بينما استاءت موسكو من تصريحات بريطانيا العضو في حلف شمال الأطلسي، أن استهداف أوكرانيا بنيتة تحثية لوجستية للجيش الروسي أمر مشروع. قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، للصحافيين في موسكو: «إنهم في الغرب يدعون كييف علانية لمهاجمة روسيا عبر وسائل منها استخدام أسلحة تسلمتها من دول حلف شمال الأطلسي. لا أتصمك باختبار صبرنا»، كصا بين، الكرملين أن محاولات الغرب، وخصوصا بريطانيا، تزويد أوكرانيا بأسلحة ثقيلة تهدد أمن أوروبا. وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، للصحافيين «الزوع لإرسال أسلحة، ومنها أسلحة ثقيلة، إلى أوكرانيا ودول أخرى هو في حد ذاته فعل يهدد أمن القارة ويثير (خطر) عدم الاستقرار».

والتهم سيرغي ناريشكين، رئيس جهاز المخابرات الخارجية الروسي، الولايات المتحدة وبولندا بالتآمر لكسب منطقة نفوذ في أوكرانيا، وهي أقوى إشارة من موسكو على أن الحرب قد تنتهي بتقسيم أوكرانيا بين الغرب وروسيا.

تحذير موسكو

وسبق أن أكدت وزارة الدفاع الروسية، أنه إذا استمرت مثل هذه الهجمات، فإن موسكو ستستهدف مراكز صنع القرار في أوكرانيا، ومنها التي قالت إن مستشارين غربيين



قوات أوكرانية

للدبابات، وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرج إن الحلف مستعد لمواصلة تقديم الدعم لأوكرانيا في الحرب مع روسيا لسنوات، بما في ذلك مساعدة كييف في التحول من منظومات أسلحة الحقة السوفيتية إلى الأسلحة والمنظومات الغربية الحديثة. وبين، في قمة للشباب في بروكسل «نحن في حاجة لأن نكون على استعداد على المدى الطويل. هناك احتمال قوي أن تستمر هذه الحرب لأشهر وسنوات».

الضغط على بوتين

وأشار إلى أن الغرب سيواصل ممارسة أقصى قدر من الضغط على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإنهاء غزوه لأوكرانيا، الذي تصفه موسكو بأنه «عملية عسكرية خاصة»، عبر فرض العقوبات على موسكو وتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية إلى كييف.

وأضاف «يستعد حلفاء الأطلسي لتقديم الدعم على مدى فترة طويلة من الزمن، ويساعدون أوكرانيا أيضا على الانتقال من المعدات القديمة التي تعود للحقبة السوفيتية إلى الأسلحة والأنظمة الأكثر حداثة التي تتوافق مع معايير الأطلسي والتي ستتطلب أيضا مزيدا من التدريب».

ومعظم الأسلحة الثقيلة التي أرسلتها دول الأطلسي إلى أوكرانيا حتى الآن هي أسلحة سوفيتية الصنع لا تزال موجودة في مخازن دول شرق أوروبا أعضاء الحلف، لكن الولايات المتحدة وبعض الحلفاء الآخرين بدأوا إمداد كييف بمدافع هاوتزر الغربية.

وأعلنت ألمانيا الثلاثاء عن شحنة دبابت من طراز جيبارد المجهزة بمدافع مضادة للطائرات لأوكرانيا، وهي المرة الأولى التي توافق فيها برلين على تسليم أسلحة ثقيلة إلى كييف.

وزادت نداءات أوكرانيا لتزويدها بأسلحة ثقيلة منذ أن حوّلت موسكو هجومها إلى دونباس، وهي منطقة في الشرق ذات تضاريس مسطحة ومفتوحة إلى حد كبير ويُنظر إليها على أنها ملائمة لمعارك الدبابات بصورة أكبر من المناطق الواقعة في الشمال حول العاصمة كييف التي اندلع فيها جزء كبير من المعارك في السابق.

المفاوضات، قبلها الجانب الروسي ولم يرفضها». وأشارت إلى أن سلوك الجانب الأوكراني في الوقت الحالي في المفاوضات «غير مشجع» وأن هذا يدل على أنهم غير مهتمين بالتفاوض، وفق تعبيرها. وتكررت زاخاروفا بأن بلادها لم تتلق بعد ردا

زيليبنسكي، أنه دمية في يد الغرب، تستخدمه الولايات المتحدة لتهديد روسيا، وقالت «يتم استغلالها». وأكدت أن روسيا متمسكة بالحل السلمي، وتنتظر الوقت الذي ستقدمها أوكرانيا للتفاوض في حال لم تنتسحب رسميا من المفاوضات. وأضافت: «عندما اقترح رئيس أوكرانيا

يستخدمونها لساعدة كييف. وبينت زاخاروفا أمس أن «يجب على كييف والعواصم الغربية أن تأخذ بيان وزارة الدفاع على محمل الجد أن تحريض أوكرانيا على ضرب الأراضي الروسية سيؤدي بالتأكيد إلى رد قاس من روسيا». ووصفت، الرئيس الأوكراني فولوديمير

مرحلة جديدة. فقد أعلنت الدول الغربية تكثيف مساعداتها العسكرية لذا سيسعى الجانب الروسي إلى ضرب هذه القدرات وقدره الأوكرانيين على التزود بالأسلحة». فيما، أكد باسكال أوسور، المدير العام لمعهد المتوسط للدراسات الاستراتيجية «تهدف المساعدة الغربية إلى السماح للقوات الأوكرانية بالصمود أمام عمليات القصف الروسية ما يشكل نيا غير سار بالنسبة للروس. وهم يحاولون تحجيم هذه القدرة».

في هذه الأواء، لم يكن تدمير شريان حيوي يربط رومانيا بأوكرانيا وليد الصدفة. وبين، جورجج سكوتارو، المدير العام لمجموعة الأبحاث الرومانية «ثيو ستراتيجي سنتر»، أن الروس «يريدون قطع تدفق المساعدات خصوصا الحروقات التي ترسلها الدول الغربية إلى أوكرانيا وكانت تمر عبر رومانيا». وكان ريتشارد د. هوكر من مركز الدراسات

الأمريكي «اتلانتيك كاونسل» تحدث عن هذا الاحتمال في 21 نيسان/أبريل متوقعا قطع سبل التواصل قريبا ولا سيما تلك المستخدمة لتزويد القوات الأوكرانية. ويبقى الآن معرفة إلى أي حد سيمضي الروس. وقال مصدر عسكري فرنسي

باريس- أ ف ب: أمام تكثيف شحنات الأسلحة الغربية إلى كييف، تعتمد موسكو على تكثيف استراتيجيتها في أوكرانيا، مستهدفة مواقع أساسية من مخازن أسلحة وجسور وسكك حديد، ومواصلة في الوقت ذاته هدفها المتمثل بالسيطرة على جزء من أراضي هذا البلد. فبعد اجتماع الثلاثاء في ألمانيا بين حوالي أربعين دولة، كرس لتعزيز الدعم العسكري لأوكرانيا، أكد الجيش الروسي، الأربعاء، أنه دمر خلال ضربة «كيفية كبيرة» من الأسلحة التي سلمتها الولايات المتحدة ودول أوروبية إلى كييف.

وعشية ذلك، ألحق صاروخ أطلقتها القوات الروسية أضارا بجسر وخط للسكك الحديد على محور طرقات استراتيجي يربط منطقة اوديسا في أوكرانيا في رومانيا على ما قال السنكرج كاشيشين مدير السكك الحديد الأوكرانية والائتين. استهدفت منشآت السكك الحديد في منطقة فينيستيا في وسط البلاد الجديد وهي مركز ربط رئيسي للخطوط الداخلية في أوكرانيا فضلا عن الخارج.

وقال، جان- بييار مولني، المدير المساعد لمعهد العلاقات الدولية والاستراتيجية، «تدخل

تعتمد إلى استهداف مخازن أسلحة وجسور وسكك حديد موسكو تكيف استراتيجيتها مع تكثيف المساعدات العسكرية الغربية

«يستهدفون منشآت للسكك الحديد ولا يستهدفون قوافل». وبين، بنجامين بينسن، من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن أن هاشم المشاوره المتاح للروس للتأثير على نقل العتاد إلى أوكرانيا قد يكون محدودا لأسباب جغرافية. وزاد الحل في أسوأ الأحوال» سيكتيف الغربيون باعتمادهم على «شحنات أصغر الدفاعات الجوية التي تطالب بها كييف بشكل شبه يومي، معلقة. لكن إلى متى؟

ويسأل أوسور «في حال سقطت خاركييف في الصيف وحصل تقدم سريع كيف نضمن إقامة جبهة جديدة قابلة للصمود، كل ذلك رهن بتحسين الضفة الغربية لنديسر ولا يمكن أن يحصل ذلك من دون تعزيز قدرات الدفاع الجوية الأوكرانية».

في لندن، دعت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس إلى «مضاعفة الدعم المقدم لأوكرانيا» على صعيد «الأسلحة الثقيلة والدبابات والطائرات» من دون أن تعطي تفاصيل حتى الآن.

وحذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأربعاء، أمام البرلمان الروسي من أي تدخل خارجي متوعدا بر «سريع ومدمر» من جانب موسكو من دون الخوض بالتفاصيل.

ويؤكد مولني «يواصلون الجهود على الجبهتين من خلال استهداف الشرايين الاستراتيجية والسيطرة على أجزاء من البلاد». ويرى أوسور أن قصف الشرايين الاستراتيجية من طرقات والسكك الحديد يكسب موسكو وقتا ثمينا.

ويضيف «لا يتطلب ذلك استخدام الكثير من القنابل وهذا أسرع على سبيل المثال من تدمير خاركييف بالكامل وأكثر فاعلية. فقيم عزل مسرح العمليات واحباط معنويات القوات المعزولة

للتاريخها المعقد، خصوصا أن روسيا كثر أرسلوا للمعل فيها بعد الحرب العالمية الثانية. وتقول الرقيب إيرينا، العنصر في لواء للمشاة انسحب للثو من كريمينا الواقعة ضمن نطاق منطقة لوغانسك التي خسرتها أوكرانيا في منتصف نيسان/أبريل: «نفلعل كل ما أمكن لإخفاء مواقعنا، السكان يعطون المعسكر المقابل معلومات استخبارية بشأننا».

وتضيف «الأمر رائع بشكل كبير ومن يفعله هم أشخاص يفترض أنهم فوق الشبهات، وبعضهم كهنة».

وعليه، غضت القوات الأوكرانية الطرف عن مدنيين وصلوا بسياراتهم إلى نقاط حدودية للعبور إلى روسيا بدلا من الغرب الأوكراني، مبدلين ارتياحهم لرؤية هؤلاء يغادرون في خضم توتر بلغ ذروته.

«إبادة جماعية»

ولدى السكان الذي قرروا البقاء في أراضيهم منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير، الميل للروس يزداد قوة وقد عززته تأكيدات روسية بشأن «إبادة جماعية، يُعد لها في دونباس للناطقين بالروسية، وهو أمر يثير مخاوف الأوكرانية. وحسب، قادم لياك رئيس بلدية سلافينسك، «يوجد هنا من في أفضل الأحوال لا يزعمهم وصول الروس وفي أسوأ الأحوال يأملونه».

وسلافينسك، مدينة ذات أهمية استراتيجية في منطقة دونباس سيطر عليها لفترة وجيزة الانفصاليون الموالون لروسيا في العام 2014.

ويوضح رئيس البلدية «ليس الوقت مناسبا للدلول في سجال مع هؤلاء»، مشيرا إلى أنهم «مقاعدون ويحذون للطرح الروسي».

هذا غالبية السكان هم من الناطقين بالروسية، حتى أن الجنود الأوكرانيين الأكثر انتماء للوطن يخاطبون بعضهم البعض بالروسية ويتكلمون الأوكرانية

قائد أوكراني في ماريوبول يوجه نداء استغاثة لكييف للمساعدة

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وجه قائد للقوات المحاصرة في مصنع آروفسثال للصلب في مدينة ماريوبول الساحلية جنوب شرقي أوكرانيا نداء استغاثة لقادة البلاد، حثهم فيها على العمل لإيجاد طريقة لمساعدتهم.

وقال سفيتاتو سلاف بالامار نائب قائد كتيبة آروف، في رسالة فيديو نشرت أمس الخميس: «أطالب القيادة العسكرية - السياسية باتخاذ خطوات حاسمة لكسر الحصار أو إجلاء كل من لديه أمل ويؤمن بوطنه».

وبين أن المقاتلين يتساءلون بشكل متزايد عن سبب عدم وفاء كييف بعودها. واستطرد بالقول: «هل من مجيب، لماذا نقف وحدنا في مواجهة المدفعية والسفن والطائرات؟»

والى جانب محاصرة الكثير من الجنود، يتردد أن هناك نحو ألف مدني مختبئون في ممرات المصنع. وأمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإحكام الحصار على الموقع لإجبار المحاصرين على الاستسلام. وتقول موسكو إن المصنع هو المنطقة المتبقية الوحيدة في ماريوبول التي لم يسيطر عليها الروس.

وقال مسؤول دفاعي أمريكي كبير إن الولايات المتحدة ترى مؤشرات على أن بعض القوات الروسية تغادر مدينة ماريوبول الأوكرانية متجهة نحو الشمال الغربي بينما لا يزال القتال مستمرا للسيطرة على المدينة الساحلية.

أضاف المسؤول، الذي اشترط عدم كشف هويته، أنه إضافة إلى تدريب القوات الأوكرانية على مدافع الهاوتزر، يستمر التدريب خارج أوكرانيا على نظام رادار متقل وناقلات جند مدرعة طراز إم 113.

وتابع «لن أنكر بالتفصيل الدولة أو المكان الذي يجري فيه ذلك التدريب».

دونباس: مساحتها ضعف مساحة بلجيكا وبعض سكانها مؤيد للروس



جندي أوكراني وسط الدمار في دونباس

ظروف مزرية. هؤلاء بغالبيتهم يهْمون الأوكرانيين بغصف مدينتهم، بالنسبة لهؤلاء لا يمكن أن يكون الروس هم المعتدون. وتنتظر تصارا دوريبينتكسو، وهي مدرسة لغة إنكليزية متقاعد، انتهاء المعارك وهي تطالع رواية لجين أوستن.

وتتساءل «لَمْ قد أخشى الروس؟ عشنا في الاتحاد السوفياتي طوال 70 عاما. عائلتي كلها في روسيا، مشيرة إلى أن رجال العائلة يعملون في روسيا ستة أشهر ويعودون إلى هنا. نحن متشابهون».

للتواصل الرسمي. ليس النزاع لثنيا أو لغويا، لكنّه يتمحور حول القيم والشعور بالانتماء والأمن، وخصوصا على الصعيد الاقتصادي. وتعتبر أجيال كثيرة في دونباس أن تراجع الأنشطة الصناعية في مرحلة ما بعد الاستقلال في العام 1991 وتفكيك كييف وسائل الإنتاج أشبه بالتخلي عنهم.

وتحولت المنطقة إلى مقبرة للمجمعات الصناعية المهجورة، وأبار التعدين إلى بحيرات صغيرة لصيد الأسماك في نهاية الأسبوع.

وعملت أولينا مدى 30 عاما في مصفاة لسيبتانانسك، وهي تحن إلى فترة ما قبل انهيار الاتحاد السوفياتي في العام 1991 حين كانت دونباس غنية بكل الموارد من الفحم والفحم الحجري والمخ والصناعات الكيميائية».

وتقول «حين كان الأوكرانيون يتظاهرون في ساحة ميدان كنا نحن نعمل» في ما يشبه الانتقاد للحركة الأوكرانية الموالية للاتحاد الأوروبي والتي قلبت النظام في كييف في العام 2014.

وهي تبدي قناعة بأن اقتصاد المنطقة سينتشر بعد بسط موسكو سيطرتها عليها.

وتضيف: «سيكون الأمر أشبه بما قبل الحرب، وهم ربما سيعيدون تشغيل المصفاة التي كانت تعمل فيها».

طارحة تساؤلات حول تقاعدها وعن الجهة التي ستدفع تعويض نهاية الخدمة: موسكو أم كييف؟

في قيسو ينسى لعمال مصنع النيترو وحسن في سيفرودونيتسك، المدينة التواء الليستيانانسك، يبدو وكان الزمن قد توقف. الأعلام الشيوعية وصورة ستاخانوف العامل المثالي في دونباس الذي يعد نموذجا في الإنتاج. لا تزال معلقة على الجدران في الملجأ الذي بني للاحتما من القنابل الذرية.

وأكثر من 160 شخصا من سكان المدينة التي أصبحت راهنا خطا للتماس، يعيشون هناك منذ شهرين في

البرلمان الألماني يصوّت بأغلبية كبيرة لقرار دعم كييف عسكرياً شولتس يؤكد خلال زيارة إلى اليابان تأييده مد أوكرانيا بأسلحة ثقيلة



رئيس الوزراء الياباني فوميا كيشيدا خلال مؤتمر صحفي مع المستشار الألماني أولاف شولتس

الاستطلاع أنه لا يوضح سياسته على نحو كاف، فيما رأى 22% ذلك على نحو مختلف، ولم يحدد 22% موقفهم تجاه ذلك. أشار إلى أنه تم إجراء الاستطلاع في الفترة بين 25 و 27 نيسان/أبريل الجاري وشمل 2040 شخصاً.

ولم يحدد 24% موقفهم في تقييم شولتس في هذا الشأن، حيث لم يجيبوا على السؤال الخاص بذلك أو أجابوا بأنهم لا يعلمون.

وكان تقييم شولتس في التعامل مع العدوان الروسي، فيما قال 51% «إنه يتصرف بشكل ضعيف نوعاً ما في القيادة»

حيث أعرب 59% منهم عن رضاهم عن شولتس، فيما ذكر 34% فقط أنهم غير راضين عنه. وشهد 25% فقط ممن شملهم الاستطلاع لشولتس بقاءه في القيادة في التعامل مع العدوان الروسي، فيما قال 51% «إنه يتصرف بشكل ضعيف نوعاً ما في القيادة»

الاتحاد الأوروبي يوزع 3,7 مليار دولار على دوله لدعم لاجئي أوكرانيا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قالت المفوضية الأوروبية، أمس الخميس، إنه تم صرف 3.5 مليار يورو (3.7 مليار دولار) على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لدعم اللاجئين الفارين من الحرب في أوكرانيا.

وقال مفوض الاتحاد الأوروبي للوظائف والحقوق الاجتماعية، نيكولاس شميت، في بروكسل، إن الهدف من الأموال لتقديم المساعدة في توفير المياه والمأوى والرعاية الصحية والتعليم للاجئين.

وتلقت بولندا، التي استقبلت معظم القادمين من أوكرانيا، أكبر نصيب من الأموال، بقيمة 560 مليون يورو. وتلقت الدولتان الأخريان المجاورتان لأوكرانيا، رومانيا والمجر، 450 مليون يورو ونحو 300 مليون يورو على الترتيب.

وتم منح المانيا 75 مليون يورو، وجرى توزيع المبلغ المتبقي على 23 دولة أخرى عضو في الاتحاد.

وفر نحو 5.4 ملايين أوكراني من بلادهم منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير، وفق تعداد نشرته أمس الخميس مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

وتراجعت التوتيرة بشكل ملحوظ منذ آذار/مارس إلا أن الأمم المتحدة تتوقع أن يزيد عددهم بنحو ثلاثة ملايين بحلول نهاية السنة الحالية.

وحسب المفوضية بلغ عدد الأوكرانيين الذين غادروا بلادهم منذ بدء الغزو الروسي، 5.372.854 شخصاً، بزيادة قدرها 556.635 شخصاً مقارنة بالحصول المعلنه الأربعة.

وتشكل النساء والأطفال 90% من هؤلاء اللاجئين إذ يمنع على الرجال بين سن الثامنة عشرة والستين مغادرة البلاد بسبب إمكانية استدعائهم للخدمة.

وأجبرت المعارك نحو ثلثي الأطفال الأوكرانيين على ترك منازلهم، بحسب أولئك الذين لا يزالون في أوكرانيا.

وتقدر الأمم المتحدة عدد النازحين داخل أوكرانيا بأكثر من 7.7 ملايين.

قبل هذا النزاع، كان عدد سكان أوكرانيا يبلغ أكثر من 37 مليوناً في الأراضي التي تسيطر عليها كييف ولا تشمل شبه جزيرة القرم (جنوب) التي ضمها روسيا في عام 2014 ولا المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة الانفصاليين المواليين لروسيا منذ العام نفسه.

وقال رئيس التكتة رقم 11 «قتل أحد عناصر الإطفاء لدينا تحت القصف، أمامي مباشرة، دون إعطاء المزيد من التفاصيل.

بالإضافة إلى ملابسهم غير المريحة والواقية والنسي حوالى 10 كيلوغرامات، يرتدي بعض عناصر الإطفاء أيضاً سترات واقية من الرصاص.

وقال رومان كاتشانوف، «في الوقت الحالي يعمل ثلاثة آلاف من عناصر الإطفاء من منطقة خاركييف مع فريق واحد. لدينا عدد كافٍ من الناس ولدينا ما يكفي من المعدات».

بشعره القصير ولياقته البدنية العالية، حضر كلينت سانت مارتن، وهو عنصر سابق في البحرية خدم في العراق، ضمن الفريق الصغير الذي جاء من الولايات المتحدة لتقديم المساعدة لزملائه الأوكرانيين.

بعد زيارة إلى التكتة الأقرب إلى مناطق شمال شرق خاركييف، وافق ميمسما على التقاط صور له وهو يضع خوذة عناصر الإطفاء الأمريكيين.

ويقول «هذا هو أول فريق (من المتطوعين) وأمل أن يأتي المزيد إلى أوكرانيا لدعم عناصر الإطفاء الأوكرانيين ومهمتهم ضد هذه الحرب العنيفة».

يضيف «إنه أمر مثير للإعجاب، أكن الكثير من الاحترام لهم، وسأعود إلى خاركييف هؤلاء الأشخاص يلهمونني».

أما رومان كاتشانوف، فيأمل «فقط أن ينتهي كل شيء» مع أن «لا أحد يعرف متى ستكون النهاية».

وأضاف «نأمل أن يفهم الروس من هو بوتن وأن يتبددوه، مستخدماً تعبيراً مسيئاً يجمع بين اسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتن واسم هتلر».

خاركييف: ألف حريق وتضرر أكثر من ألفي مبنى وعمل مرهق لفرق الإطفاء



رجال إطفاء يحاولون إخماد النيران في أحد المباني في خاركييف

والأربعاء وبعد التدخل في مرآب تصاعد منه الدخان، بقى أحد عناصر الإطفاء جالساً لفترة طويلة، وجهه أسود جزئياً وتصيب منه العرق.

وتلقى عناصر الإطفاء هذا الأسبوع زيارة من مجموعة صغيرة من الزملاء الأمريكيين، جاؤوا للتسليم معدات وتقديم دورات تدريب على الإسعافات الأولية.

والأربعاء وبعد التدخل في مرآب تصاعد منه الدخان، بقى أحد عناصر الإطفاء جالساً لفترة طويلة، وجهه أسود جزئياً وتصيب منه العرق.

وتلقى عناصر الإطفاء هذا الأسبوع زيارة من مجموعة صغيرة من الزملاء الأمريكيين، جاؤوا للتسليم معدات وتقديم دورات تدريب على الإسعافات الأولية.

■ خاركييف - أ ف ب : في كل يوم ينتشر عناصر الإطفاء في شوارع خاركييف لإخماد الحرائق التي يسببها القصف الروسي، ومع مرور أكثر من شهرين على اندلاع الحرب باتوا يعانون الإرهاق في ثاني أكبر مدن أوكرانيا. الأرقام مروعة، فقد اندلع أكثر من ألف حريق في منطقة خاركييف، فيما تضرر أو دمر أكثر من ألفي مبنى بسبب النيران في المدينة وحدها وقتل أكثر من 140 مدنياً تحت الأنقاض حسب ما قال يفغين فاسيلينكو، المتحدث الإقليمي باسم جهاز الطوارئ الأوكراني.

وتستهدف الصواريخ الروسية يومياً بشكل أساسي الأحياء الشمالية الشرقية والشرقية الأقرب إلى خط المواجهة. لا يزال سكان يعيشون هناك، الضربات عشوائية ومتفرقة وتحدث في أي وقت من النهار أو الليل وتحصد الأرواح أحياناً.

مساء الأربعاء، أوقعت عمليتا قصف قتيلاً وجرحين، أما الثلاثاء فكانت الحصيلة ثلاثة قتلى.

وقال رومان كاتشانوف على رأس التكتة رقم 11 «في زمن السلم، يمكن أن يكون هناك حريق كبير واحد فقط لكن خلال الحرب يمكن أن يكون هناك حوالي عشرة حرائق».

وأضاف «قبل أسبوعين حصل قصف وتابع المسؤول «تدخلت 56 سيارة إطفاء في أحياء مختلفة من وسط المدينة، من مبنى إلى آخر، ثم بدأوا يقصف سالتيفكا» الحي الواقع في الشمال الشرقي المستهدف كثيراً».

وقال «يستمر الأمر على هذا النحو كل يوم، ليس لدى العناصر وقت كاف للراحة وهذا هو الجزء الأصعب، إنه مرهق».

محلل سياسي: بوتن المهزوم سيكون أشد خطورة

لن يحل مشكلته الكبرى، وهي أن الورطة التي تواجهها قواته في أوكرانيا تتزايد. ويعتبر مصنع صلب أوفوستال في مدينة ماريبول مثلاً على هذه الورطة حيث تدافع القوات الأوكرانية المتمركزة في المصنع عنه ببسالة، رغم أن المدينة كلها تحولت إلى أنقاض بفعل الهجوم الروسي، ويحاول بوتن إجبار هذه القوات على الاستسلام من خلال الحصار والتجويع، لكن القوات متمسكة بالدفاع من المصنع.

وهنا يمكن أن تبدأ سيناريوهات التصعيد المروعة، يمكن أن يستخدم بوتن أسلحة كيميائية أو حتى نوية تكتيكية ضد المصنع أو أي مكان آخر، وسيهيئ هذا التصعيد الحرب عليها من وجهة نظره، كما أنها ستكون إشارة إلى استعدادها لتحويل المعركة إلى حرب وجود شاملة، بما في ذلك الحرب النووية.

ويقول أوليكسي أريستوفيتش المستشار العسكري للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي «اعتقد أن روسيا تدرس خيار استخدام الأسلحة النووية التكتيكية في أوكرانيا».

ولكن كلوت يصر في تحليله أن مثل هذه السيناريوهات الخفيفة ستكون دليلاً إضافياً على ياس بوتن، كما أن شن ضربة نووية محدودة لن يؤدي إلا إلى زيادة إصرار الأوكرانيين والغرب كله على التصدي بما وصفه بـ«الفار الانتحاري» الذي يعيش في الكرملين وليس الاستسلام له.

والأخطر من هذا، أن سيطرة روسيا على هذه المناطق سيجعلها على اتصال مباشر بالمناطق ذات الأغلبية الروسية من مولدوفا التي تشبه جورجيا وبالطبع تشبه أوكرانيا، حيث أمضى بوتن سنوات لكي يحول الدول الثلاث إلى دول عميلة أو فاشلة يستطيع السيطرة عليها أو إخضاعها حسب هواه».

ففي جورجيا ومنذ الغزو الروسي لها عام 2008 يدعم بوتن دولتي ظل يطلق عليها أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية. وفي أوكرانيا، اعترف بـ«جمهوريتي لوغانسك ودونيتسك الشعبية»، ومعادل لوغانسك ودونيتسك في مولدوفا هو منطقة ترانسنيستريا الانفصالية ذات الأغلبية الروسية.

وكما هو الحال في الجمهوريات الانفصالية الأخرى في المنطقة فإن ترانسنيستريا معقل لأغلبية روسية وقوات روسية، ويمكن أن يساعد هذا الجيب الروسي الرئيس بوتن في فتح جبهة جديدة على أوكرانيا، كما أن هذه المنطقة يمكن أن تصبح نزيعة للهجوم على مولدوفا التي تريد هي الأخرى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

ويرى كلوت أن قطع الغاز عن الاتحاد الأوروبي ومهاجمة المزيد من الدول يمكن أن يساعد بوتن في توجيه إشارة إلى أعدائه في الخارج وجمهوره في الداخل إلى أنه مازال يواصل التصعيد، وأنه ما زال يسيطر على تطورات الأحداث، لكن هذا التصعيد

هو الهزيمة؟ لا شك أنه سال نفسه هذا السؤال سواء على المستوى السياسي أو على المستوى النفسي، تبعاً للمصدر. ووفق نظريات علم النفس، فإن «بوتن عندما يجد نفسه محاصراً بالفشل، لن يتراجع أبداً وهو ما ألتج إليه بالفعل. لذلك فإنه سيواصل التصعيد، حتى لو وصل الأمر إلى التدمير الذاتي، وقد بدأ التصعيد بالفعل بقرار وقف ضخ الغاز الطبيعي إلى بولندا وبغاريا، ورغم أن هذه الخطوة ليست عسكرية فإنها سابقة تاريخية، فحتى في سنوات الحرب الباردة لم يستخدم الاتحاد السوفييتي إمدادات الطاقة كسلاح في صراعه مع الغرب. كما ألتج بوتن إلى إمكانية قطع الإمدادات عن المزيد من الدول، وهو ما يعني شن حرب اقتصادية يمكن أن يتبعها حرب سيبرانية تستهدف شبكات ومعلومات واتصالات بعض الدول الغربية وبنيتها التحتية الحيوية».

ولتحية الصعدي العسكري «عادل بوتن بالفعل أهداف الحرب لإضاعة ضحية جديدة وهي دولة مولدوفا، ولأنه لن يستطيع الاستيلاء على أوكرانيا بالكامل، يركز بوتن على السيطرة على شرق وجنوب هذه الدولة، والهدف العاجل لهذا التحول هو إيجاد مبرر يروسي يربطها بشبه جزيرة القرم. أما الهدف الأبعد فهو السيطرة على كامل السواحل الأوكراني على البحر الأسود، وهو ما يعني تحويل أوكرانيا إلى دولة حبيسة».

■ نيويورك - دب : عندما يدرك الرئيس الروسي فلاديمير بوتن فشله في تحقيق أهدافه من غزو أوكرانيا فسيصبح شخصاً أشد خطورة، حسب رؤية المحلل السياسي، أندراس كلوت، في التحليل الذي نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار. وحسبه، عندما يفقد كل سبل تهدة الحرب مع حفظ ما وجهه، قد يرى بوتن أنه لا خيار أمامه سوى مزيد من التصعيد، ومشكلة بوتن هي أن فشله أصبح أوضح من أن تخفيه حتى آلة الدعاية الجبرية التابعة له، فقد هاجم أوكرانيا لكي يمنع توسيع حلف شمال الأطلسي (ناتو) كهدف جزئي له، لكن بدلا من ذلك يستعد الحلف لإعلان ضم دولتين جديدتين إلى عضويته خلال العام الحالي نتيجة العدوان الروسي على أوكرانيا. كما تعهد بإعادة توحيد الشعبين الروسي والأوكراني الذين يعتبرهما شعباً واحداً، لكن بدلا من ذلك، عمدت الفظائع التي ارتكبتها قواته على ضحايا الخوف والكرهامة لروسيا لدى الأوكرانيين، وتعهد باستعادة مكانة روسيا العالمية، لكنه حولها إلى دولة مارقة، وقائمة فشل بوتن في هذه الحرب تطول، على حد قول كلوت.

كما أن «المعنى الرئيسي لخسارة بوتن هذه الحرب هو أنه لم يكسبها، فالأوكرانيون يبدون قدرة متزايدة على الدفاع عن أنفسهم ضد الهجوم الروسي، وبالمناسبة لهم، فإن عدم خسارة الحرب هو الانتصار بعينه، لكن هل يستطيع بوتن تحمل

وكالة الطاقة الذرية: مستوى الإشعاع آمن في مناطق حفر في تشرنوبل

■ فيينا - رويترز: قال فرانسيس غروسي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس الخميس، إن مستويات الإشعاع مرتفعة في جزء من المنطقة المحظورة في محطة تشرنوبل، حيث أعلنت أوكرانيا أن القوات الروسية حفرت خنادق في التربة الشديدة التلوث، لكن المستويات لا تزال في النطاق الآمن. وتوجه، إلى تشرنوبل، هذا الأسبوع مع موظفي الوكالة لإحضار المعدات والتحقق من مستويات الإشعاع في الموقع الذي يشعل مرافق نفايات مشعة قرب محطة الطاقة المحطلة حالياً والتي تعرضت في 1986 لأسوأ كارثة نووية في العالم.

واحتلت القوات الروسية تشرنوبل بعد وقت قصير من غزوها أوكرانيا في فبراير شباط وغادرتها في أوائل أبريل/نيسان. وبين غروسي في مؤتمر صحفي «حدثت زيادة (في مستويات الإشعاع) لكن هذه الزيادة لا تزال أقل بكثير من المستويات المسموح بها للمعاملين في بيئة بها مثل هذا النوع من الإشعاع».

ولم يصف أعمال الحفر بالقرب مما يسمى الغاية الحمراء الشديدة التلوث بمزيد من التفصيل، لكنه قال إنها ربما كانت من عمل القوات الروسية التي احتلت تشرنوبل.

وقام موظفو الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الأربعاء بقياس مستوى الإشعاع داخل أماكن الحفر عند 6.5 ملي سيفرت في السنة، وهو معدل أعلى من 1.6 ملي سيفرت على الطرق القريبة أو ملي سيفرت في مقر الوكالة في فيينا، ولكنه أقل بكثير من الحد البالغ 20 ملي سيفرت يعتبر أمناً لعمال المناطق المعرضة للإشعاع، حسب شرح عرض في المؤتمر الصحفي.

وردا على سؤال بشأن ما إذا كان هذا يعني أن الحفر أو قضاء وقت في أماكن الحفر شيء آمن، قال غروسي «أود القول إنه لم يكن شيئاً جيداً (الحفر)، لا أوصي أي شخص ببداية التنقيب في مكان معروف بأنه تعرض لجرعات عالية من الإشعاع، هناك خطر ماثل».

صحافة
عالية

أدلة تشير إلى تعرضه للضرب والحرق على وجهه

«نيويورك تايمز»: الاقتصادي المصري هدهود كان يحقق في قضايا فساد قبل اختفائه ووفاته في ظروف غامضة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

وجهه ويده. وعلق عمر هدهود أن جمجمة شقيقه بدت مهشمة.

ونقلت الصحيفة عن شخص آخر شاهد الجثة في الشرحة، وكان شاهداً على التقاط الصور، قوله إنه شاهد جرحاً واضحة ويقعاً من الجلد متغيرة اللون ورأسه. وطلب الشخص عدم الكشف عن هويته خشية تعرضه لملاحقة الأمن.

وتعلق الصحيفة بأن الصور أشارت الشكوك حول تعرض هدهود (48 عاماً) للتعذيب والانتهاك قبل وفاته. وتطلب عائلته ومنظمات حقوق الإنسان بتحقيق كامل ومستقل في ظروف اختفائه ووفاته.

وقالت وزارة الداخلية المصرية التي لم تعترف أبداً بارتكاب أخطاء في حالات كهذه، إن التحقيق السريع الذي أجرته بطروف الوفاة، أثبت بشكل قاطع أنه مات بسبب «انخفاض حاد في الدورة الدموية ونوبة قلبية»، وربما إصابة بكوفيد-19، وإنها لا تتحمل المسؤولية.

ورفضت الحكومة التعليق أبعد من مما قالته وزارة الداخلية والمدعي العام. وأشارت الصحيفة إلى أن قوات الأمن المصرية لديها سجل حافل في سجن وانتهاك وتعذيب المواطنين، وخاصة من تنتظر إليهم الحكومة كمعارضين سياسيين.

كما أدى سجل البلد في مجال حقوق الإنسان لتمحيص وشجب وتداعيات دولية، وعلقت الولايات المتحدة 130 مليون دولار من مساعدتها السنوية لمصر.

وتشير الصحيفة إلى أن الشارع المصري كان يرد في الماضي على ظهور أدلة عن قمع الشرطة للمعتقلين وانتهاكهم بالظواهر، كذلك التي أدت إلى الربيع العربي في 2011، أو على الأقل شجب دولي، مثل الذي رافق

اكتشاف جثة الطالب الإيطالي جوليو ريجيني.

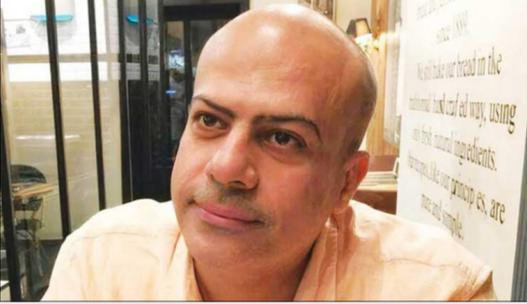
ورفض النائب السابق في البرلمان المصري وزعيم حزب الإصلاح والتنمية لوفاته وأنها «أجوبة معروفة لا ترضي أحداً». ودعا أنور السادات الذي يشترك بالاسم مع عمه الرئيس السابق إلى تحقيق في وضع نظام الصحة العقلية في مصر وسبب تأخر السلطات شهراً قبل الإعلان رسمياً عن وفاة هدهود. وقال: «هناك علامات استفهام كثيرة».

«كسر حاجز الصمت»

وأدت حالة وفاة الاقتصادي المصري للمقارنة بحالة ريجيني الذي اختفى أثناء قيامه بدراسة دكتوراه عن الاتصادات العالمية، واكتشفت جثته وعليها علامات التعذيب. وقال المعارض أيمن نور: «يحدث هذا مرة بعد الأخرى في مصر. كل شخص في مصر عرضة لهذه الممارسات». وتضيف

الصحيفة أن هدهود الذي نشأ في حي فقير في القاهرة وحصل على منحة لدراسة الاقتصاد في الجامعة الأمريكية في القاهرة، كان يعمل على عدد من القضايا الحساسة في العام الذي سبق وفاته. وأشار شقيقه إلى أن هذه الموضوعات تشمل ما وصفها الرشوة التي يقوم بها نواب البرلمان، وهيمنة الجيش المصري على اقتصاد مصر وقمعه منافسة القطاع الخاص وجمع الموارد المالية لنفسه على حساب ميزانية الدولة.

واعترضت السلطات المصرية في الفترة السابقة من علق ناقداً على منصات التواصل الاجتماعي أو من يقوم بأبحاث



الاقتصادي المصري أيمن هدهود

ذات طابع سياسي. وحسب عمر هدهود «أعتقد بضرورة قيام شخص ما بكسر حاجز الصمت»، مضيفاً أن العائلة وأصدقاؤه حذروه مراراً من أن أبحاثه خطيرة. «لم يكن يؤمن بخطوط حمراء ودفع الثمن».

واكتشفت العائلة غيابيه في 6 شباط/فبراير عندما لم يحضر إلى البيت. وفي بيانات للحكومة في 10 و12 نيسان/أبريل، قالت فيها إنه ألقى القبض على أيمن في ليلة اختفائه وهو يحاول دخول شقة في حي الزمالك في القاهرة، ولم تتم محاكمته أبداً بالجرمية. وفي بيان 12 نيسان/أبريل، أكد الادعاء أنه مصاب بانفصام الشخصية وكشف عن «قلة في التركيز والانتباه وأوهام بأنه مضطهد وشعور بالعظمة» و«هذيان غير مفهوم». وتقول عائلته ومعارفه إنه لم يعالج أبداً من مرض عقلي.

وفي 8 شباط/فبراير، أي بعد يومين من اختفائه، اكتشفت عائلته مكان اعتقاله لدى جهاز أمن الدولة الذي أخبرها، واستدعى

شقيقاً آخر للتحقيق معه حول نشاطات أيمن. إلا أن السلطات نقلت حينذاك وحسب بيان 12 نيسان/أبريل هدهود إلى مستشفى العباسية للأمراض العقلية في القاهرة. ويقول عمر هدهود إن العائلة لم تخبر عن مكان نقله وإنه موجود في مستشفى العباسية، رغم سؤالها عن مكانه عدة أجهزة في الدولة. وبعد فترة علمت العائلة من شخص تعرفه وله اتصالات بالنظام الصحي في مصر. أن أيمن موجود في المستشفى. وعندما حاولت زيارة، نفى المسؤولون وجوده أو قيل لهم بأنها تحتاج لإذن مكتوب من الادعاء.

هيرش، تحقيق مستقل

ولم يعترف المسؤولون في المستشفى بوجوده إلا في 9 نيسان/أبريل، حيث طلبت الشرطة منها الحضور واستلام جثته. مع أن شهادة الوفاة التي اطلعت عليها الصحيفة تشير إلى أن وفاته حدثت

في 5 آذار/مارس أي قبل أكثر من شهر. ولم تقدم السلطات توضيحاً بشأن هذا التناقض. وقال جون هيرش، مدير برنامج في منظمة الديمقراطية للشرق الأوسط: «دون تحقيق مستقل ومحادي، فلن تعرف عائلة أيمن الحقيقة حول اختفائه ووفاته».

وعندما وصل عمر إلى المشرحة، طلب منه نقل الجثة ودفنها في اليوم نفسه، ثم تعيّر الأمر، حيث قرر المسؤولون إجراء الصور لجثة أيمن بعد تشريحه، لكن عمر هدهود وشخصاً آخر شاهداً الجثة قبل التشريح، وقالوا إنهما شاهداً جرحاً على علاقة لها بالتشريح. وشاهد أربعة خبراء في الطب الشرعي الصور التي التقطت خلصة وحذروا من أنها ليست جيدة، وقال اثنان منهم إنهما لا يستطيعان الحديث بشكل قاطع عن سبب الجروح. واتفقوا على وجود جراح في الجزء الأعلى من جسده والتي حدثت بسبب الضرب أو الحرق.

وأوضحت الدكتورة كارين كيلبي، أستاذة علم تشخيص الأمراض في جامعة إيست كاليفورنيا، أن الصور تظهر حروفاً تلقاها هدهود قبل وفاته على وجهه، ربما تشير إلى أن التشريح لم يبق ضربة على وجهه. وقالت: «حدث أمر ما له قبل وفاته، إمكانية أو احتمال التعذيب. أنا قلقة من كونه تعذيباً». وأضافت أن ما يبدو على أنه شق صغير في صدره، في صور ما بعد التشريح تشير إلى أن التشريح لم يكن كاملاً، واحد لم يكن ليكشف عن أدلة ضرب على ظهره أو إصابات داخلية. ومنع أفراد العائلة أو خبير مستقل من مشاهدة التشريح، كما قال عمر هدهود. ورفضت السلطات مطالب بالكشف عن تقرير التشريح.

«فايننشال تايمز»: روسيا خفضت عدد المقاتلين السوريين ومرترقة فاعنر في ليبيا

لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً لمراسيلها سامر الأطرش ولورا بيتيل قال فيه إن روسيا خفضت من أعداد المقاتلين السوريين ومرترقة شركة التعهدات الأمنية فاعنر في ليبيا، وأضافت أن غزو روسيا لأوكرانيا قيد من انتشارها في شمال وغرب أفريقيا، وجاء في التقرير أنه تم سحب أكثر من ألف مقاتل سوري نشرهم الكرملين في ليبيا، وذلك حسب مسؤولين لبيبيين وغربيين، فيما رآوا أنه إشارة أولى عن آثار الحرب الأوكرانية على عمليات نشر المقاتلين والمرترقة في الخارج. وقال مسؤولون غربيين إن حوالي 200 من مرترقة فاعنر و1.000 مقاتل سوري

نشروا إلى جانبهم تم سحبهم في الأسابيع الماضية. وأكد ثلاثة مسؤولين أن ما جرى هو عملية تخفيض للمرترقة. واعترف مسؤول في الإقليم بوجود حوالي 5.000 مرترق في البلد يعملون نياية عن موسكو. وأكد مسؤول لبيبي بارز أن الروس سحبوا المرترقة من بلده لكنه لم يقدم أرقاماً. وقال عماد الدين بسادي، الباحث البارز في المجلس الأطنطي «في البداية سحب السوريون وليس مقاتلو فاعنر الروس، ثم جاء دور أفراد فاعنر»، وأضاف أن الأسابيع الماضية شهدت تحركاً متزايداً في هذا الاتجاه مع أنه لا يزال عدد منهم «بشكل أقل».

وقالت الصحيفة إن نشر المرترقة أعطى روسيا في السنوات الماضية موطناً قدام في شمال وغرب أفريقيا، ففي بلدان مثل جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي استغل الكرملين السخط على فرنسا، الدولة المستعمرة السابقة وعزز من تأثيره، حيث استخدم ليبيا مركزاً لنشر المرترقة في القارة، إلا أن نشر غزو أوكرانيا أدى للضغط على عمليات نشر المرترقة، في وقت تحدثت فيه تقارير عن مغادرة 200 من عناصر فاعنر جمهورية أفريقيا الوسطى.

وخفضت روسيا من أهدافها في أوكرانيا بعد سلسلة من التكتسات في ساحة المعركة. وتكبدت أيضاً خسائر كبيرة في الجنود، وأعلى من الرقم الذي اعترفت به في نهاية آذار/مارس وهو 1351 جندياً. وقالت بريطانيا يوم الثلاثاء إن حوالي 15000 جندي روسي قتلوا في الشهرين الأولين من الحرب. وقال اثنان من المسؤولين الغربيين إن روسيا لم تكن لديها نية سحب المرترقة من ليبيا إلا إن القرار جاء بعد الفشل في تحقيق منجزات في أوكرانيا.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن التكتسات التي تعرض لها الجيش الروسي في نهاية آذار/مارس عنت على ما يبدو أن «روسيا منحت أولوية للمقاتلي فاعنر ونشرهم في أوكرانيا على حساب العمليات في أفريقيا وسوريا». وقال ثلاثة مسؤولين غربيين إن مرترقة فاعنر تم سحبهم لنشرهم من جديد في أوكرانيا، ولا يعرف إن نشر المقاتلين السوريين أيضاً هناك.

وقال مسؤولون أوكرانيون إن مقاتلين سوريين قتلوا إلى جانب الروس أثناء المواجهات على خطوط القتال، إلا أن مسؤولين غربيين أشاروا لعدم وجود أدلة عن نشر سوريين في أوكرانيا بعد. وتخطت تركيا مجالها الجوي أمام الطيران العسكري الروسي القادم من سوريا وليبيا، حيث أنقذت موسكو بقواعد عسكرية وقيل شهر حسب مسؤول تركي وآخر غربي وسط قلق من أن الطائرات تقوم بنقل المعدات والمقاتلين إلى أوكرانيا. وقال المسؤول الغربي إن الأتراك كانت لديهم أدلة تشير إلى أن الروس ينقلون الأشخاص والمعدات من سوريا وليبيا إلى ساحة المعركة في أوكرانيا، وأعلنت تركيا رسمياً المنع يوم السبت.

واتهمت الولايات المتحدة يفتغيني بريغوجين، المقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتمول فاعنر، لكنه نفى أنه ونفى أي علاقة بالمرترقة وتخفيض عددهم. ولم يرد ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم بوتين على أسئلة حول الموضوع. وأرسل الكرملين آلافاً من مرترقة فاعنر والسوريين لدعم حملة أمير الحرب خليفة حفتر في عام 2019 بهدف الإطاحة بحكومة الوفاق الوطني في طرابلس. وخسر حفتر ومرترقة فاعنر المعركة وانسحبوا للقواعد العسكرية في الشرق والجنوب حيث تتركز أباد النفط.

ويرى المحللون أن سحب المقاتلين الأجانب لم يغير ميزان القوة في ليبيا المقسمة بين حكومتين، في الغرب والشرق. وقالت الخبيرة في الشؤون الليبية في مجموعة الأزمات الدولية، كلوديا غازيني إن آياً من اللابعين الأجانب الذين يدعمون الطرفين لا يريدون التأثر على الحوار الذي بدأ من جديد وشن حرب جديدة لصالح أي من الطرفين.

في زيارة الرئيس التركي أمس إلى السعودية «ليبراسيون»: اردوغان يدفن أوراق خاشقجي لإصلاح الأمور مع بن سلمان



شاحنة تسير قرب ملعب نيوكاسل يونايتد البريطاني، عليها صورة جمال خاشقجي والأمير محمد بن سلمان، حيث لاقت صقعة شراء السعودية للنادي اعتراضات بعد اتهام بن سلمان بقتل خاشقجي

باريس - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، إنه من المفترض أن يحضر شيخ جمال خاشقجي أمس في الرياض خلال الاجتماع بين الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان؛ لأنها المرة الأولى منذ الاغتيال المروع للصحافي السعودي في تشرين الأول/أكتوبر 2018 في إسطنبول، يزور الرئيس التركي السعودية. وهي زيارة أصبحت ممكنة بلا شك منذ أن أعلنت العدالة التركية قبل ثلاثة أسابيع المحكمة الغيابية لـ26 سعودي متهمين بارتكاب الجريمة، وأعيدت القضية إلى الرياض.

واعترضت «ليبراسيون» أن هذا الإجراء كان آخر عقبة أمام استئناف العلاقات بين بن سلمان و اردوغان، الذي كان وقتها قد شجب بشدة اغتيال الصحافي، ووعد بتحقيق العدالة للضحية. وكانت الأجهزة التركية هي التي كشفت بعد ذلك كل التفاصيل الفظيعة لمقتل خاشقجي على يد كوماندوز قوامه نحو عشرين عميلاً سعودياً جاؤوا خصيصاً للقضاء عليه.

وقالت الصحيفة الفرنسية إن محمد بن سلمان لم يغير لتركيا الكشغف عن هذه المعلومات، وقيل كل شيء، نقلها إلى الولايات المتحدة. لقد كان غامضاً شخصياً من اردوغان لأنه سلم الخدمات الأمريكية دليلاً على «تصديق» على الجريمة التي شوشت على العلاقات التجارية بين واشنطن والرياض.

وتابع «ليبراسيون» القول إنه أصبح من الضروري لاردوغان أن يقبض صفقة خاشقجي، من خلال إعادة الاتصال بالسعودية، الأمر الذي يمكن أن يساعد في إخراج تركيا من الأزمة الاقتصادية العميقة التي غرقت فيها منذ أكثر من عام، فانهيار البيرة التركية والتضخم الذي تجاوز 60 في المئة خلال الأشهر الـ12 الماضية يقوضان السياسة الاقتصادية الشكوك فيها التي يُمليها اردوغان. وتخفيف الصحيفة أن أنقرة تضاعف منذ أشهر عدة مبادرات المصالحة مع دول الخليج ودول المنطقة الأخرى بهدف إنعاش المبادلات التجارية اللازمة لاقتصادها. كما

ونقلت الصحيفة عن أحد المصادر لم تذكر اسمه، قوله إنه خلال الاجتماع بين اردوغان ومحمد بن سلمان، سيكون موضوع الاستثمارات السعودية في تركيا على جدول الأعمال.

ففي الوقت الذي يجلب فيه ارتفاع أسعار النفط أرباحاً ضخمة لأكثر مصنّفي العالم، المملكة العربية السعودية، فإن احتمال توجه بعض تلك الأموال إلى تركيا يغري اردوغان. وبالتالي، فالمسألة تستحق دفن ملف جمال خاشقجي الذي قد لا يُدفن جسده المقطع، تختتم «ليبراسيون».

بدأت المنتجات التركية الاستثمار في السوق السعودية مرة أخرى منذ بداية عام 2022. وأشارت الغرف التجارية السعودية، الأربعاء، إلى تسارع الواردات من تركيا فور إعلان تطبيع العلاقات بين البلدين.

غير أن «ليبراسيون» رأت أن كون الإعلان عن الزيارة أتى أو لا على السنة مسؤولين أتراك، طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم، وليس من خلال تصريحات رسمية من أنقرة أو الرياض، يعني أن هناك حالة من الإحراج المستمر لدى القوتين الإقليميتين.

«بنس إنسايدر»: هل سيخيب بايدن آمال السعوديين باختياره السفير الجديد للرياض

لندن - «القدس العربي» :

قال مسؤول أمريكي سابق إن اختيار الرئيس جو بايدن للسفير في الرياض سيكون مخيباً لآمال السعوديين إن لم يكن إهانة لولي العهد السعودي، وسط تدهور في العلاقات الأمريكية - السعودية. وقال موقع «بنس إنسايدر» إن إدارة بايدن اختارت يوم الجمعة مايكل راتني، الدبلوماسي المخضرم ليكون سفيراً في السعودية وذلك بعد رحيل جون أبي زيد، قائد القيادة المركزية السابق للسام الماضي. وأشار الموقع إلى أن الترشيح يأتي في

مرحلة متدنية من العلاقات الأمريكية - السعودية، وأبعد فيها الرئيس بايدن نفسه عن ولي العهد محمد بن سلمان، الذي يحاول الرد على الرئيس ومعاقبته كما تشير تقارير. وأخير ديفيد شينكر، الذي عمل مساعداً للوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى عام 2019 عن راتني «هو دبلوماسي لديه الكفاءة وخدم في مواقع مهمة كوفي عليها جيداً ويحظى باحترام عال» و«لكننا شاهدنا الكثير من الضغوط في العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية ولن يساعد هذا».

ويلق الموقع بأن السفراء الأمريكيين للسعودية، كانوا من الناحية التاريخية من

المعينين سياسياً بعلاقات قوية مع الجيش مثل أبي زيد. ومن بين السفراء السابقين جوزيف ويستفال، مساعد وزير الحرب سابقاً وجيمس سميت، المدير التنفيذي السابق لشركة تصنيع الأسلحة ريثيون. وأشار الموقع إلى أن راتني يحظى باحترام واسع ويتحدث اللغة العربية وأول دبلوماسي من الخدمات الخارجية يعين في المنصب منذ تشارلز فريمان عام 1989. وقال شينكر إن السعودية لن تكون راضية على تعيين راتني، ذلك أن جوهر العلاقة بين البلدين يقوم على ضمان أمن السعودية. وتحفظ الولايات المتحدة بقاعدة عسكرية كبيرة في الرياض وتبيع كل عام أسلحة

بملايين الدولارات للسعودية. ومن هنا فاختيار بايند لراتني قد يوشر للسعوديين بأنه ليس مهتماً بأمن السعودية كالرئيس السابق.

وأضاف أن منصب السفير السعودي في واشنطن يتم ترشيح له شخصيات مهمة مثل الأمير خالد بن سلمان، شقيق ولي العهد والأميرة ريم بنت بندر قريبة ولي العهد والسفيرة الحالية، وتتوقع الرياض تعيين مسؤول على مستوى عال في سفارة أمريكا. وقال شينكر «كل سفراء السعودية في واشنطن من الأمراء وسيطرون إلى هذا بأنه تخفيض للعلاقات، وسيعاملون معه من خلال هذا السياق».

ويأتي ترشيح راتني في لحظة متوترة في العلاقات. فقد عنت إدارة بايند ولي العهد بسبب انتهاكات حقوق الإنسان وخفضت من دعمها للحرب التي تقودها السعودية في اليمن.

ودكرت تقارير أن ولي العهد رفض تلقي مكالمة من بايند للحديث معه بشأن رفع مستويات إنتاج النفط. وقال إنه لا يهتم بنظرة بايند له. وعضبت السعودية من الرد الأمريكي الضعيف على الهجمات التي تقوم بها جماعة الحوثيين التي تدعمها إيران عليها ودول في المنطقة. وتريد السعودية ضمانات أمنية من الولايات المتحدة. ومع ذلك أثنى خبراء

السياسة على تعيين راتني ومدحوا قدراته. وقال آرون ديفيد ميلر، الزميل البارز في مركز كارنيغي «لو كان هناك شخص يستطيع العبور وسط فوضى العلاقات الأمريكية - السعودية فسبكون راتني، فسبقوم على الأقل بتقديم تقييم نزيه عن كيفية تلاقى المصالح الأمريكية - السعودية وما يفعله بايند أمر آخر». ويعمل راتني حالياً عميداً لبرنامج اللغة في معهد الخدمات الأجنبية في وزارة الخارجية. وعمل في السابق نائباً لمساعد وزير الخارجية في شؤون الشرق والشؤون الإسراييلية - الفلسطينية في وزارة الخارجية.

عقب جلسة تقييم أمني والوسطاء يجرون اتصالات مع الضفة وغزة لضمان التهدئة الاحتلال يدفع بقوات إضافية إلى الحدود وتحذيرات من تصعيد ميداني بعد رمضان ... واجتماع أردني إسرائيلي بخصوص الأقصى



قيادة الاحتلال تستدعي قوات إضافية تحسبا لتصعيد محتمل

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

رغم حالة الهدوء السائدة حاليا في المناطق الفلسطينية، والتي اعتقدت توترات ميدانية في الضفة الغربية والقدس المحتلة وقطاع غزة، ومع استمرار تحركات الوسطاء للإبقاء على هذه الحالة، إلا أن دولة الاحتلال تتوقع أن تتجه الأمور من جديد إلى مربع التصعيد، ما دفعها للكشف عن خطة عسكرية جديدة، تشمل استدعاء المزيد من الجنود، لدفعهم للعمل في مناطق التماس.

وأعلنت قيادة جيش الاحتلال، في ختام جلسة خصصت لتقييم الأوضاع الأمنية، استدعاء سبت كتابات احتياط خلال الأسابيع المقبلة، لتعزيز تواجد وحدات قيادة المنطقة الوسطى على خلفية التوتر الأمني، الذي لا يزال يسود الضفة الغربية.

وهذه القوات الإضافية والكتائب استضاف إلى 14 كتيبة أخرى جرى نشرها خلال الشهر الجاري في مناطق الضفة الغربية وعلى منطقتي حودها الفاصلة مع إسرائيل وفي مدينة القدس وكذلك على حدود قطاع غزة، ومن بينها أفراد من وحدات القناصة.

خطة على مراحل

وحسب ما أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال فإن نشر هذه القوات الإضافية، يتيح احتياط محاولات لنشر أي هجمات جديدة، لافتا إلى أنها ستعمل بدلا من القوات النظامية التي انتشرت على طول خط التماس بعد العمليات المسلحة الأخيرة ولتأمين سدد الجدار ومنع الفلسطينيين من الضفة من الدخول إلى داخل الخط الأخضر، وللحفاظ على استمرار العمليات التشغيلية والتدريبات في صفوف القوات النظامية.

وقد وقع رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال أقيف كوخافي، على أمر لتنفيذ الخطة العسكرية الجديدة، حيث من المقرر أن يتم استدعاء أفراد الكتائب على ثلاث مراحل.

ويتردد أن تعزيز تلك القوات يأتي في ظل استعدادات دولة الاحتلال لإقامة احتفالات يوم 14 مايو/ أيار المقبل، بذكرى ما يعرف بتأسيسها، وهي المناسبة التي يحيي فيها الفلسطينيون ذكرى احتلال أرضهم في العام 1948، والتي تعرف بـ«أحداث النكبة».

وفي هذه الأوقات تتوقع دوائر الأمن في إسرائيل أن تشهد الجمعة الأخيرة في رمضان، والتي تسمى «جمعة القدس» أحداثا متوترة، وهو ما دفع برئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، لإجراء تقييم أمني، اطلع خلاله على استعدادات أجهزة أمن الاحتلال الإسرائيلي لصلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان في الحرم القدسي، والجدير نكره أن قوات الاحتلال قامت خلال الشهر الجاري، بإطلاق حملة عسكرية أطلقت عليها اسم «كاسر الأمواج» وتحللها حشد قوات كبير في المناطق الفلسطينية وعلى الحدود لمنع العمليات المسلحة، وكذلك استدعاء قوات الشرطة الإسرائيلية ثلاثة آلاف لاسلطوي احتياط، بخلاف قوات الجيش.

ويبدل الكشوف عن الخطة الإسرائيلية الجديدة على أن تخوفات إسرائيل الأمنية، غير مرتبطة فقط في شهر رمضان، الذي شهد أيامه حتى أسبوع ضيق توترات أمنية في القدس المحتلة وفي ساحة غزة، كادت تتسبب في جولة

تصعيد عسكري جديدة.

وجاء التوتر مع تنفيذ شبان فلسطينيين عمليات مسلحة داخل إسرائيل أسفرت عن وقوع ضحايا، والتي تراكمت مع هجمات خطيرة لجيش الاحتلال والمستوطنين ضد المسجد الأقصى والمصلين، قبل أن تهدأ قليلا بعد قرار دولة الاحتلال الذي جاء في سياق وساطات إقليمية ودولية للتهدئة، يوقف عمليات اقتحام الجماعات الاستيطانية المنطقتة للمسجد الأقصى في الأيام العشرة الأواخر من رمضان، وقتها أرسلت المقاومة في غزة رسائل عملية لإسرائيل تمثلت في إطلاق قذائف صاروخية على مستوطنات قريبة من الحدود، تلاها قصف جوي إسرائيلي عنيف لمواقع المقاومة.

يأتي ذلك في وقت تتواصل فيه الجهود التي تبذل من عدة جهات، بينها عربية وأجنبية، من أجل المحافظة على حالة الهدوء القائمة حاليا، وذلك بدعم من الإدارة الأمريكية، التي أعلنت مساندة تحركات التهدئة.

وتستمر الاتصالات التي يقودها الأردن مع القيادة الفلسطينية في رام الله، من أجل الحفاظ على الهدوء في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وهي اتصالات تترافق مع أخرى يقوم بها الوسيط المصري مع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، لضمان عدم انجراف الأمور إلى مربع تصعيد عسكري، خاصة بعد أن هدأت المقاومة بعدم السكوت على ما يجري في القدس والأقصى، ورفضها خطط الاحتلال الرامية

للفصل بين الساحات الفلسطينية.

وكان موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس، أشار إلى وجود وساطات من عدة أطراف بهدف التهدئة، وقال إنه في حال لم تتمكن هذه الاتصالات من إنهاء استنزافات الاحتلال في مدينة القدس المحتلة، «فإن جميع أشكال مقاومة شعبنا مشرعة للرد على هذه الاستنزافات، وللدفاع عن المسجد الأقصى ومدينة القدس».

وأشادت حركة حماس، بالحمسود الجماهيرية التي تجاوزت برع مليون والتي أحييت ليلة القدر في رحاب المسجد الأقصى، وقالت في بيان لها إن ذلك يؤكد أن للفلسطين، وفي القلب منها القدس والأقصى، رجلا لا ثابتين على عهد الوفاء والتضحية والنضال، فدفاعا وحماية للتوابت والمقدسات، وردا للعدوان وتصديا لحاولات المساس بقدسنا وأقصانا، وإفضالا لمخططات العدو وقطعان مستوطنيه في الاقتحام والتدنيس والتقسيم، داعيا المواطنين إلى مواصلة مسيرة الرباط وشهد الرحال والاعتكاف بقية نطقى من أيام رمضان، وفي أيام العيد.

إلى ذلك ذكر موقع «الولا» العبري أن الأردن يبحث مع حكومة إسرائيل إمكانية تعزيز التنسيق بين الجانبين حول الأحداث والتطورات في مدينة القدس المحتلة، من أجل التوصل إلى تفاهات على إجراءات من شأنها أن تساعد على تخفيف التوترات ومنع «حوادث العنف» وذلك

بإيعاز من البيت الأبيض الذي يدفع في هذا الاتجاه.

وحسب ما كشف فإن هناك محادثات أردنية إسرائيلية، يجري الترتيب لإجرائها بعد العيد، إن من المقرر أن يبحث الجانبان المقترح الأردني بزيادة عدد حراس المسجد الأقصى التابعين لمجلس الأوقاف الإسلامية في القدس والتابع بدوره لوزارة الأوقاف الأردنية، بهدف تعزيز مكانة ودور مجلس الأوقاف.

ويشير التقرير إلى وجود رغبة إسرائيلية بالحفاظ على حالة من الهدوء والاستقرار في المسجد الأقصى، في ظل التقديرات الأمنية الإسرائيلية بأن المواجهات العنيفة التي تتدلع بين المصلين وقوات الاحتلال في باحات الأقصى قد تتحول إلى مواجهات واسعة في الضفة وقطاع غزة، علاوة على تأثير أوضاع القدس الميدانية على العلاقة الأردنية الإسرائيلية.

ويكشف أن الإدارة الأمريكية هي من يدفع في اتجاه تعزيز التنسيق بين الأطراف المعنية في ما يتعلق بالمسجد الأقصى، بما في ذلك السلطات الأردنية والحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية، منعا لتصعيد محتمل قد يتحول إلى مواجهات واسعة.

ويؤكد التقرير أن الموفدين الأمريكيين الذين زارا المنطقة قبل أيام، عقب موجة التوتر الخطيرة، أكد أن التفسيير المختلف لمصطلح «الوضع القائم» الستاتسكو بين إسرائيل

غزة - «القدس العربي»:

بما يدل على خطورة وضعه الصحي بسبب طول مدة الإضراب عن الطعام قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بنقل الأسير خليل عواد، وبشكل عاجل من «عبادة سجن الرملة» إلى أحد المستشفيات المدنية الإسرائيلية، في الوقت الذي شرع فيه أحد الأسرى الذين شاركوا في عملية الفرار من «سجن جلبوع» في إضراب عن الطعام، رفضا لعزله الانفرادي.

وذكر نوابي الأسير أن قيام سلطات الاحتلال بإتخاذ هذه الخطوة جاء بسبب تدهور خطير طرأ على الوضع الصحي لهذا الأسير الذي يستمر في إضرابه عن الطعام لليوم الـ57 على التوالي، رفضا لاعتقاله الإداري. وكان عواددة متواجد في «عبادة سجن الرملة» التي تفقر لمعظم الأجهزة الطبية، بعد أن نقل إليها بسبب وضعه الصحي الخطر، قبل عدة أيام من نزائين العزل الانفرادي في «سجن عوف» فيما يصير وقد رفض طلب الإحتلال منه بأن يتم مده بالفيتامينات والمعادن الغذائية.

وحسب مؤسسات تتابع أوضاع الأسرى فإن عواددة عانى مؤخرا من أوجاع وآلام في كافة أنحاء جسده، وأوجاع شديدة في جهة الكلى، وصعوبة في الكلام، واصبح لا يستطيع إبلاغ الماء، وأنه بالكاد يتشرب، ويتقيأ كثيرا، ويات أيضا يتقيأ دما.

تجديد أمر الاعتقال

والجدير ذكره أن الأسير عواددة أب لأربع طفلات، وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلته بتاريخ 27 ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي، وحولته لاعتقال الإداري دون أن توجه له أي اتهام، كما اعتقل سابقا في معتقلات الاحتلال عدة مرات. وفي السياق، يواصل الأسير رائد ريان والحجز حاليا في سجن «عوف»، لإعتقاله الإداري أيضا، وقد اعتقل ريان بتاريخ الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي بعد مدامهة قوات الاحتلال منزله واستجواب ساكنيه، حيث تم تحويله لاعتقال الإداري، لمدة 6 أشهر، إلا أنه وبعد قرب انتهاء مدة الاعتقال تم تجديده إداريا لمدة 6 أشهر إضافية، ليعن بعدها إضرابه المفتوح عن الطعام.

والاعتقال الإداري هو اعتقال يكون دون تهمة أو محاكمة، ودون السماح للمعتقل أو لمحامييه بمعاندة المواد الخاصة بالأدلة،

سلطات السجون تنقل الأسير عواددة إلى المستشفى بعد تدهور صحته ... وأحد أفراد خلية الفرار من «جلبوع» يبدأ إضرابه رفضا للعزل الانفرادي

فرض عليه منذ شهر سبتمبر/أيلول العام الماضي، وذكر نادي الأسير، في بيان صدر عنه، أن العارضة يعد أحد قيادات الحركة الأسيرة، وهو معتقل منذ عام 1999، ومكث بالسجن لمدة 26 عاما، وقد والدته بالتدهور بشكل أسره وحرم من وداعها، وأشار إلى أن إدارة معتقلات الاحتلال صعدت من سياسة العزل الانفرادي، حيث تواصل عزل الأسرى الستة الذين تمكنوا من الفرار من «سجن جلبوع» قبل أن يعاد اعتقالهم منذ سبتمبر/أيلول الماضي، إضافة إلى مجموعة من الأسرى بذريعة تقديم المساعدة لهم.

حالة حرجة

وفي سياق الحديث عن مأساة المعتقلين، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن ناصر أبو حميد، أخذ بالتدهور بشكل سريع، وباتت تمر بمرحلة حرجة وخطيرة. ونقل محامي الهيئة كريم عوجة، عن شقيق المعتقل محمد الذي يرافقه في المعتقل، بعد التمكن من زيارته في «عبادة سجن الرملة» أن هناك انتشارا واسعا للورم في منطقة الصدر وتحتريدا في الرئة وأن وضع أخيه ناصر صعب للغاية.

وأضاف أن خاد لا يزال يعاني من آلام شديدة بجميع أنحاء جسده ولا يستطيع المشي إلا بواسطة كرسي متحرك وتلازمه أسطوانة الأكسجين بشكل دائم لمساعدته على التنفس، وحركة أطرافه باتت ضعيفة جدا، ومؤخرا قام أطباء الاحتلال بزيادة جرعة الأدوية التي تعطى له لأن جسده أصبح في الغفرة الأخيرة لا يستجيب لكمية الأدوية المقدمة له سابقا.

وأشار إلى وجود «مأطلة حقيقية» من قبل إدارة سجون الاحتلال في إجراء الفحوص اللازمة له ومتابعة جلسات العلاج الكيميائي، منسيرا إلى أن ناصر ينظر منذ فترة طويلة تحويله لإجراء صورة للدماغ (صورة MRI) وحالته الصحية لا تحتمل التأجيل والتأخير بإجراء الفحوصات في العلاج اللازم.

والأسير أبو حميد (49 عاما) من مخيم الأمعري في مدينة رام الله، معتقل منذ عام 2002 ومكث بالسجن سبع موبدات و50 عاما، وهو من بين خمسة أشقاء يواجوهون الحكم مدى الحياة في المعتقلات، وكان منزلهم تعرض للهدم عدة مرات على يد قوات الاحتلال آخرها خلال عام 2019، وخرمت والدهم من زيارتهم لعدة سنوات، وفقوا والدهم خلال سنوات اعتقالهم.

عوائل فضلت ارتداء أطفالها ملابس قديمة لعجزها عن توفير الجديد الأسواق الشعبية و«ملابس البالة» تكسو فقراء غزة في العيد مع تدني الدخل وتزايد البطالة

غزة - «القدس العربي»:



أسواق غزة تكثف بالمشتريين قبل عيد الفطر

اللباس الجديدة، مرجعا السبب في ذلك إلى الوضع الاقتصادي السيء، ولم يبقأ أي ممن تواجدوا في أكثر من محل مخصص لبيع «البالة» الحديث، خاصة وأن العديد منهم لا يريد أن يعرف أحد شراءهم من هذه الملابس من باب «الخلج الاجتماعي».

واعتفى أحد النشيان ممن تواجدوا في المحل بالمقول إنه سيعمل على غسل لكي قميص جديد يحمل ماركة عالية اشتراه بثمن سبعة شواكل، أي ما يعادل دولارين، وينطال جينز ثمنه عشرة شواكل، لارتدائه في يوم العيد.

وقد لوحظ أن تلك المحال عجت بزبائن من كافة الأعمار، فيما عرض أصحابها بضائع مميزة ثلاثم موسم العيد، ومؤخرا لوحظ أيضا أن عدد هذه المحال زاد في غزة، وقد افتتح أصحابها من «محلات البالة»، وهي محال تجارية يجري فيها بيع الملابس المستعملة المستوردة من دول أجنبية، وهذه الملابس عادة تقل أثمانها بكثير من سعر الجديدة، ومنها ما يكون يحمل علامات تجارية عالمية.

يقول رامي، وهو شاب في العشرينات يعمل في محل أبو صبحي السندياوي أحد أشهر من يعملون في هذا المجال، إنه لاحظ منذ أيام وجود إقبال أكثر من المواسم السابقة، على شراء هذه الملابس، ويوضح لـ«القدس العربي»: كان المواطنون في مواسم العيد تحديدا يذهبون لشراء الجديد، مرجعا السبب في ذلك لقلّة الأموال، وتوفر ملابس بحالة جيدة في «أسواق البالة»، ويشير إلى أن الإقبال الأكبر لديهم حاليا، منصب على ملابس الأطفال. ويقول إن شراء طقم عيد كامل قميص وينطال، لا يتجاوز ثمن نصف قطعة ملابس يجري شراؤها من محال

غزة - «القدس العربي»:

على أعتاب عيد الفطر الذي يحل بعد أيام قليلة بدأ سكان قطاع غزة الساحلي استعداداتهم كياتي المسلمين في العالم، غير أن ظروف الحصار والاحتلال وتزايد معدلات الفقر دفعت بالكثير من الأسرى إلى التحضير لاستقبال العيد بـ«الحد الأدنى».

ومنذ أيام تجم أسواق قطاع غزة، خاصة الشعبية منها، بكثرة الزائرين وأغلقت حركة المنجولين في الأسواق الرئيسية، غير أن عملية البيع والإقبال على شراء الملابس، جاءت وفق تقديرات التجار، الذين توقعوا مردودا ماليا ضعيفا على غرار الأعوام الماضية.

وفضلت أغلب الأسر شراء ملابس العيد لأطفالها من الأسواق الشعبية، بدلا من الجبال التجارية لثمنه سعر الأولى مداخيلها، فيما فضلت أسر أخرى تجهيز ملابس موجودة لديها لجعل أطفالها يرتدونها يوم العيد.

داخل سوق مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، استمت سناء وهي سعيدة ثلاثينية بطلبين يديها، فيما كانت طفلتها الكبيرة ذات الـ13 عاما تسير أمامها، وتقدت «بيسات الملابس» سعيا لشراء ملابس جديدة. تقول إن زوجها عامل بالمباني في حقل البناء، وإن قلة الأموال دفعها للوسوق الشعبي، كونه يوفر فربا ملابس أقل بكثير من تلك التي ترضى في المحال الأخرى. وقد فضلت شراء قمصان لطفليها، وحادس لأحدهم، وتمكلا باقي ملابس العيد من البضائع القديمة موجودة في خزانة المنزل، وشراء فستان لطفلتها مع حذاء، وتقول بالكاد ستكفي الأموال التي وفرتها لهذه المهمة.

وفي العادة تقل أسعار الملابس التي تباع في الأسواق الشعبية لأكثر من النصف عن تلك التي تباع في المحال، لعدد أسباب منها الجودة، وتكاليف البيع التي يتحملها المحال التجاري، ويضع في حسبانته تعويضها من البضائع الباعة، وليس بعيدا عن السوق الشعبي في ذلك المخيم، حيث تكثر المحال التجارية، وينظر أصحابها بعينهم يمينا وشمالا يراقبون حركة الزبائن، وقد استعانوا بشبان في مقتل العمر، كثيرهم من أصحاب المحال في باقي مناطق القطاع لإرغامها على الحال ويضائعها وأسعارها الزهيدة، بعملية تعرف بـ«الدالة» في مسعى للفت أنظار المنجولين، وهو أمر يشير إلى ضعف حركة الإقبال.

يقول أحدهم لـ«القدس العربي»: في مواسم ماضية كان فيها الوضع الاقتصادي أفضل، كنا نستعين بشبان للعمل اليومي داخل المحال وليس خارجه، وأنه من كثرة الزبائن كنا لا نستطيع التعامل معهم مرة واحدة، ويضيف: في المواسم الحالي «نشحت» الزبائن من الشوارع، ويأمل

توافدوا من مختلف المناطق متحدين إجراءات الاحتلال المتشددة عند المعابر آلاف الفلسطينيين يحيون ليلة القدر في رحاب المسجد الأقصى



آلاف الفلسطينيين يؤدون صلاتي العشاء والتراويح في ليلة القدر

المسجد الأقصى، وحمياته والدفاع عنه»، وأعلن المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، رئيس مجلس الإفتاء الأعلى الشيخ محمد حسين، أن موعد صلاة عيد الفطر لهذا العام 1443هـ، سيكون في الساعة السادسة وخمس وعشرين دقيقة صباحاً، حسب التوقيت الصيفي للمسجد الأقصى المبارك، وحث المفتي العام، المواطنين على زيارة عائلات الشهداء والجرحى والأسرى، وشد أزهم، والتواصل مع ذويهم وأرحامهم، مذكراً المواطنين بضرورة الإسراع في إخراج صدقة الفطر، وزكاة أموالهم، علماً بأن صدقة الفطر لهذا العام بتسعة شواقل، أو ما يعادلها من العملات الأخرى، منسباً إلى أنه يجب إخراجها قبل أداء صلاة العيد، لنيل أجرها، وحتى يتيسر للمتحتاجين الاستفادة منها، وتأخيرها عن هذا الموعد يخرجها عن وصف صدقة الفطر، إلى مجرد صدقة من الصدقات.

تكتة عسكرية وقطع أوصالها بشبكة حواجز واسعة»، وراث أن هذه العقوبة هي السبب الحقيقي خلف جميع أشكال التصعيد والتوترات الناشئة من ساحة الصراع عامة، وفي القدس بشكل خاص، وأكدت فشل هذه العقوبة الاستعمارية العنصرية في تدجين شعبنا وفرض التعايش مع الاحتلال، وأن شعبنا يدفع أثماناً باهظة جراء مشاريع الاحتلال الاستيطانية والقمعية.

يذكر أن شيخ الأزهر الشريف الإمام الأكبر أحمد الطيب، كان قد وجه التحية للشعب الفلسطيني تقديراً لصموده واستبساله وثقاته في الدفاع عن المسجد الأقصى، وحمايته من التديس الصهيوني لمدساته، وقال، خلال كلمته باحتفالية ليلة القدر في مركز المنارة: «تحية من قلب كل حر أربي إليك شعب فلسطين اللبيل، وتقديراً كبيراً لصمودك وتصميمك على حراسة

والدخول إليها عبر بوابات حديدية أو حواجز أسعري ظالم على كل من قطاع غزة من جهة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية من جهة أخرى.

عقوبة عنصرية

وأضافت: «بينما يذهب الفلسطيني يصطدم بحواجز الموت التي تصنها قوات الاحتلال لإعاقة حركة المواطنين والسيطرة عليها وخنقهم وممارسة أبشع أشكال القمع والعنصرية بحقهم، بما يسببه ذلك من آلام ومعاناة جراء الإزحام على الحواجز كصا حصل مع المصلين أثناء إحياء ليلة القدر في المسجد الأقصى المبارك أو أثناء خروجهم من القدس، إضافة لإقدام الاحتلال على تحويل القدس المحتلة إلى

جرى في ليلة القدر بأن «عظمة هذه الليلة في الأقصى تجسد في الوحدة، ووحدة الفلسطينيين التي وحدها الجغرافيا وتعالق على السياسة والطبقات، حول بقعة واحدة في ليلة هي خير من ألف شهر»، وتابع: «لن يرحم الله وشعبنا والتاريخ من يبعد هذه الطاقة بالانقسام والفرقة».

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، التقييدات والتضييق التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي يومياً على حياة المواطن الفلسطيني للحد من قدرته على الحركة والتنقل بحرية في أرض وطنه، بما في ذلك حرته في زيارة القدس المحتلة وأداء الصلاة فيها، وقالت، في بيان صحافي أمس الخميس، إن الاحتلال حول البلدات والبلدات والمخيمات الفلسطينية إلى سجون يتحكم في الخروج منها

قوات الاحتلال اقتحمت المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، واعتلت الأسطح الملاصقة له، وأطلقت قنابل الصوت والغاز، في اتجاه المصلين والمعتكفين، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق، وكانت شرطة الاحتلال كتفت من تواجدها في مدينة القدس ونشرت نحو 3 آلاف عنصر في محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة، وحسب دائرة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس فإن نحو 250 ألف مصل توافدوا إلى المسجد الأقصى لإحياء ليلة القدر، وسط إجراءات مشددة فرضتها سلطات الاحتلال على المدينة المقدسة.

وأفاد مراقبون بأن باحات ومصليات الأقصى اكتظت بالمصلين الذين جاءوا من مدينة القدس ومن أراضي الـ48، ومن تمكنوا من الوصول من الضفة، وتحداً قيود الاحتلال وحواجزه لإحياء ليلة القدر، وأدى المصلون صلاتي العشاء والتراويح والفجر في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وسط أجواء رمضانية أضفت مسجداً خاصاً على سحر الأقصى. وفور الانتهاء من صلاة الفجر انطلقت مسيرة حاشدة في الساحات حيث هتف الشبان بالحرية وحمية مسرى الرسول والمقاومة، ومع ساعات الصباح هرع مئات الشبان في عملية تنظيف ضخمة وشطف لجمع ساحات المسجد في مشهد تطوعي احتفالي وإيماني.

وقال الناشط المقدسي أسامة بريم أنه على الاحتلال وغيره أن يفهموا لماذا يكون هذا الصراع على المسجد الأقصى والقدس بشكل عام، وأضاف: «أي جمال قدمته الحشود مساء أمس، على النيام ادراك ماذا يعني ذلك».

أما الباحث رازي نابلسي فقال إنه رغم وجود ربع مليون في مكان صغير إلا أنه لم تحدث أي مشاكل، الناس رتب نفسها بطريقة لائقة ودون أي صعوبات، وأضاف: «تخيلوا! كيف ستكون هذه المدينة، دون الوحش فيها، كم ستكون هذه الجميلة أجمل دون الاحتلال، كم ستكون جميلة لو أوبأها مفتوحة على كل فلسطين وعلى العالم العربي».

أما الإعلامي أحمد البديري فكتب على صفحته الشخصية على «فيسبوك» يقول مؤكداً أن «رقم الـ6 مليون مهم للغاية، فهذا الكم الهائل من البشر الذين يترفعون من ساعات الظهر دون أي تنظيم أو ترتيب جماعي إنما تلبية لنداء الصلاة وهو بلا شك رقم كبير حيث احتشد الناس من الشروق والغرب والشمال والجنوب اجتمعوا للصلاة في مكان واحد».

وتابع: «السؤال الأخطر لو لم تكن هناك حواجز وحدود وأتوا من الأردن وسوريا ومصر ولبنان والأهم من الضفة وغزة فالعدد سيكون بالملايين»، وأكد أنه رغم كل مشاهد الضربة والتكبير والترجيع إلا أن كل المصلين شذوا ورحالهم وصلوا في الأقصى، وأسوار وضافت عليهم وبالتالي الارتباط بالمكان أكبر بكثير من كل مؤامرة أو تخطيط.

ووصف الباحث والكاتب عصمت منصور بما

القدس – «القدس العربي»:

مع ساعات الصباح الأولى بدأ آلاف المصلين، الذين احتشدوا في جميع ساحات المسجد الأقصى، مساء أمس، لأحياء فعاليات وشعائر ليلة القدر بالعودة إلى مندهم وقراهم حاملين معهم تجربة إيمانية ووطنية ملهمة في ليلة عدما نشطاء ومراقبون بمثابة فرض سيادة أصيلة من أصحاب الأرض رغم إجراءات الاحتلال المتشددة عند حاجز قلنديا.

وكانت الساحات في عموم المسجد الأقصى قد فاضت بما يقرب ربع مليون مصل حسب تقديرات دائرة الأوقاف الإسلامية، ولم يكن في بال عشرات الشبان الذين شاركوا في إحياء ليلة القدر أن يكتب لهم النجاح للوصول إلى المسجد الأقصى، وجل من تحدث معهم «القدس العربي» أكدوا أنهم اعتقدوا في بدايات الشهر أنه لن يكتب لهم الوصول للقدس مع تصاعد وتنامي الإجراءات الاحتلالية بحق المسجد حيث الاقتحامات المتواصلة وحالة القمع الوحشية التي استمرت حتى نهاية الأسبوع الثالث من الشهر الفضيل مع نهاية فترة الاحتفالات الدينية في عيد الفصح العربي.

ويبدو أن الفلسطينيين حشدوا أنفسهم على إيقاع سياسات الاقتحام المتكررة غداً احتفال المستوطنين بعيد الفصح العبري، وأصروا على أن يكون مشهد المدينة المقدسة استثنائياً ويعكس سيادة أصحاب الأرض والحق في المكان المقدس، وهو برأي مراقبين ما يفسر العدد الكبير والاستثنائي ممن شاركوا في ليلة القدر.

كثافة الحضور

ورغم تعدد الاحتفال والتصييق على المصلين القادمين من مدن الضفة الغربية تحديداً عبر حشدهم على حاجز قلنديا جنوب رام الله إلا أن الآلاف احتشروا وواصلوا التوافد للوصول الذي لا يحتاج من مدينة رام الله إلى القدس أكثر من 15 دقيقة لكن مصلين أكدوا أن الرحلة استغرقت معهم ما يقرب من 240 دقيقة، وقالت صحافية سحسى العلمي أنها احتاجت فعليا 4 ساعات كي تقطع المسافة التي يسيطر عليها الاحتلال للوصول للقدس.

ويشير الفيديو المكون من 6 دقائق الذي انتجته العلمي ويتناول مراحل رحلتها إلى «مملكة السماء وقبلة الروح» إلى حجم الإجراءات الاحتلالية وإلى كثافة الحضور الفلسطيني للمسجد.

ويذا المشهد غير متوقع من دولة الاحتلال التي عطلت خلال الأيام الماضية على قمع المصلين والعتكفين وهو ما جعلها تقو صياح أسس الخسيس بمهاجمة المصلين بالغاز السام عبر «طائرة بدون» حلقت فوق سماء الحرم.

وأعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، على المصلين والمعتكفين، في المسجد الأقصى المبارك، وأفادت مصادر محلية، بأن

الأوقاف؛ سماح الشرطة الإسرائيلية لمتطرفين بالصلاة فيه انتهاك للوضع الراهن

الاحتلال يخطط ويعمل على تقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود زمانياً ومكانياً

مسيرة لإلقاء قنابل الغاز المسيل للدموع على مصلين في المسجد الأقصى، الجمعة، في خطوة غير مسبوقة، وقال: «يتم استخدام الغاز المسيل للدموع من قبل الشرطة في أنحاء العالم حينما تقع اضطرابات، وقد لا يكون الحل الأمثل لكن، اعتقدنا أنه أفضل من إدخال قوات الشرطة».

تسلسل زمني

استناداً الى دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس فإن الوضع الراهن للأماكن المقدسة، بدأ عام 1852 ميلادية، حينما أقره السلطان العثماني عبد المجيد الأول. وأذكار أصدر السلطان مرسوماً ينص على «تجميد مطالبات الحيازة الدينية للأماكن المقدسة في القدس وبيت لحم من قبل الطوائف الدينية، وحظر أي تغيير أو تعديل في الوضع القائم».

ويشمل الترتيب، عدة مواقع دينية، إسلامية ومسيحية في القدس وبيت لحم، جنوبي الضفة الغربية. ولاحقاً، تم الاعتراف بهذا الترتيب دولياً في مؤتمر باريس 1856 (في نهاية حرب القرم) كذلك في معاهدة برلين (بين القوى الأوروبية والعثمانيين) حيث تنص المادة 62 من هذه المعاهدة على أن: «من المفهوم تماماً أنه لا يمكن إدخال أي تعديلات على الوضع الراهن في الأماكن المقدسة»، وقد وسعت هذه المادة الترتيبات لتشمل كل الأماكن المقدسة وليس المسيحية فقط. وعقب الاحتلال البريطاني لفلسطين، وإعلان الانتداب عليها (1920-1947) أنبقت على الترتيب القائم، وبعد احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة، عام 1967، أعلنت إسرائيل بقاء الوضع على ما هو عليه في المسجد الأقصى حيث تتولى دائرة الأوقاف الإسلامية إدارة شؤون المسجد، لكن إسرائيل استولت بالقوة على حائط البراق، أحد جدران المسجد الأقصى، وأطلقت عليه اسم «حائط المبكى» وصارت مفااتيح باب المغاربة للمسجد ودمرت حي المغاربة الذي يقع أمام جدار البراق، وأنشأت ساحة صلاة كبيرة للمصلين اليهود، وهو ما يعد الفلسطينيون انتهاكاً للوضع الراهن. وفي عام 2003، قررت الحكومة الإسرائيلية، فتح المسجد الأقصى، أحادياً أمام اقتحامات المتطرفين في انتهاك واضح للوضع الراهن.

اليهود المتديسين المتطرفين يزورون الموقع، انت تقول ألا تغيير على الوضع الراهن، ولكن كان هناك تغيير جذري في سياسة الشرطة الإسرائيلية فيما يتعلق بالسماح بإداء صلاة يهودية في الموقع، هل سيسم هذا الأمر؟ هل سيواصل متطرفون يهود زيارة الموقع وإقامة صلوات يهودية هناك؟»، وكان رد لايد على هذا السؤال: «السياسة واضحة، ولا تغيير على الوضع الراهن، ربما هناك يهود متطرفون قرار قضائي بأداء»، ولكن الصحافي توجه إليه بالسؤال مجدداً: «لقد شاهدت بنفسي الشرطة تسمح لهم بالقيام بذلك؟».

فقال لايد: «لدى الشرطة تعليمات مشددة بمنع ذلك، أعلم ما هي التعليمات المطعاة للشرطة وهي تعليمات مشددة جداً ويطبقونها بأقصى قدراتهم بما يعني إبقاء الوضع الراهن، بحيث يصلي المسلمون في الأقصى في حين يزوره أتباع الديانات الأخرى».

غير أن وزير الشئكات نحمان ششاي قال لهيئة البث العامة الإسرائيلية السبت، إن الوضع الراهن في المسجد الأقصى أخذ في التدهور مع وصول المزيد من اليهود إلى الموقع المقدس، وحث من أنه ستكون لهذا الأمر «عواقب وخيمة»، وقال: «هناك الكثير من اليهود الذين يصعدون إلى الحرم المقدسي، هناك من يتوقف في الطريق، ويصلي، وهذا ممنوع»، وأضاف ششاي: «هناك تصعيد معين وتدهور معين أيضاً مع الوضع الراهن لقد فقدوا الحرم، وتركوا المزيد والمزيد من اليهود يذهبون إلى هناك»، إلا أن لايد قال: «لدى ششاي معلومة خاطئة، فلا يسمح لليهود بالصلاة، والسياسة واضحة وهذه السياسة تقضي بصلاة المسلمين في حين أن اليهود والمسيحيين وغيرهم يزورون»، واستردك: «قد يتسلل شخص ما إلى الداخل، وقد يقوم أحدهم بالصلاة وهنا يقترض على الشرطة أن تتعامل مع هذه الحالات، ولكن السياسة واضحة ولم تتغير، نحن نحافظ على الوضع الراهن ولم يتغير».

وكانت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس قد اعتبرت سماح الشرطة الإسرائيلية لمطرفين بالصلاة أثناء اقتحاماتهم للمسجد الأقصى، بأنه انتهاك للوضع الراهن.

ووجد لايد صعوبة في تبرير استخدام الشرطة الإسرائيلية طائرة

(أهلية) وخطيب المسجد الأقصى، إن هناك العديد من الدلائل على نية السلطات الإسرائيلية «إجراء تغييرات على الوضع الراهن في المسجد الأقصى المبارك».

وأضاف: «من هذه الدلائل الاقتحامات المتوالية للأقصى، وتزايد أعداد المعتكفين بحراسة مشددة من قبل السلطات الإسرائيلية، إضافة إلى إعلان الجماعات اليهودية استصدار قرار قضائي بأداء الصلاة الصامتة أثناء الاقتحامات حيث يريدون أن يشرعنوا تصرفاتهم بقرار قضائي، في وقت تغض فيه الشرطة الطرف عن هذه الانتهاكات».

وتابع: «كذلك الإعلان عن محاولة إدخال قرابين عيد الفصح اليهودي إلى المسجد، وهو ما سبب التوتر الشديد خلال شهر رمضان في الأراضي الفلسطينية، ولو لم يتد هذا الإعلان من قبل الجماعات المتطرفة لما حصل هذا التوتر».

واستطرد ثانياً: «كما أن من بين الدلائل: الاقتحامات الشرسة من قبل الشرطة الإسرائيلية واستباحة المسجد القبلي، السكوف، واعتقال المصلين من داخله، وأيضاً استخدام السلاح في المسجد الأقصى فضلاً عن استخدام المسيرات لإطلاق قنابل الغاز على المصلين في ساحات المسجد، وأكمل الشيخ صبري: «الدلائل والانتهاكات الإسرائيلية عديدة وكثيرة بما فيها تقييد عمليات الترميم التي تقوم بها دائرة الأوقاف، وإبعاد المصلين والحراس ورجال الدين عن المسجد الأقصى، لفترات طويلة، في إجراء لم تتخذه أي دولة في العالم بإبعاد المصلين عن أماكن العبادة».

وبرزت تنديدات دائرة الأوقاف الإسلامية، خلال الأسبوع الماضي بعد تعدد الشرطة الإسرائيلية إخلاء ساحات المسجد الأقصى من المصلين المسلمين توطئة لإقتحام المئات من المتطرفين لمساحات المسجد، ولكن الحكومة الإسرائيلية سعت إلى محاولة إقناع الدول العربية والإسلامية والدولية، بأنها تحترم «الوضع الراهن» في المسجد، غير أن الحكومة الإسرائيلية تجد صعوبات في إقناع الدول، وكذلك وسائل الإعلام، بأنه لا تغيير حقاً طرأ على الوضع الراهن في المسجد، وهو ما وجد تعبيراً له في لقاء وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد مع الصحافاة الأجنبية، وتوجه أحد الصحافيين الأجانب إلى لابيد بالسؤال: «إن المزيد والمزيد من

القدس – الأناضول: يعود ما يُعرف بالوضع الراهن لترتيب الأماكن المقدسة»

في مدينة القدس الشرقية إلى العيد العثماني، وفي الوقت الذي يتسكك فيه الفلسطينيون، ودائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بالترتيب العثماني الخاص بالوضع الراهن، فيبدو أن لإسرائيل تعريفها الخاص به.

وقد أقر السلطان العثماني عبد المجيد الأول عام 1852 ميلادية، ما بات يعرف منذ ذلك الحين بالوضع الراهن لترتيب الأماكن المقدسة، وما يعرف بالإنكليزية بـ«ستانتس كوي».

وبالنسبة لدائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية، فإن الوضع الراهن هو الوضع الذي ساد منذ إقراره في العهد العثماني، واستمر خلال فترة الانتداب البريطاني لفلسطين (1920-1947) ثم في العهد الأردني، وحتى ما بعد الاحتلال الإسرائيلي للقدس الشرقية عام 1967. وينص هذا الوضع إجمالاً على أن المسجد الأقصى مكان مقدس للمسلم فقط وتحت إدارتهم.

ويقول الفلسطينيون إن إسرائيل تخطط وتوسع إلى إنهاء الوضع الراهن، وتقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود، زمانياً بحيث يتم تخصيص أوقات معينة لليهود لدخول المسجد، ومكانياً: من خلال اقتطاع أجزاء منه وتخصيصها لليهود.

انتهاكات مستمرة

ومنذ قرار الحكومة الإسرائيلية في العام 2003 فتح المسجد الأقصى أحادياً، أمام اقتحامات متطرفين يهود للمسجد، فإن دائرة الأوقاف الإسلامية دأبت على الشكوى من انتهاكات إسرائيل للوضع الراهن في المسجد.

ويزاد تنديد دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، المسؤولة عن إدارة شؤون المسجد الأقصى، مع كثافة اقتحامات المتطرفين، خاصة خلال الأعياد اليهودية، واقتحامات الشرطة الإسرائيلية للمسجد.

ويقول الشيخ عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس

القدس – «القدس العربي»:

في الوقت الذي أبعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي 16 مقدسياً عن المسجد الأقصى المبارك، خمسة منهم عقب الإفراج عنهم شرط الإبعاد، ودفع غرامات مالية تصاعدت دعوى المستوطنين لتلقي اقتحامات للأقصى مع نزوات النكبة.

وأفادت مصادر مقدسية أن سلطات الاحتلال أفرجت عن الشبان: حمدي كستريو، وبراء الطويل، وحسام الزعائن، بشرط الإبعاد عن المسجد الأقصى لمدة شهر، ودفع غرامة مالية بقيمة 500 شيقل، لكل منهم. كما أفرجت عن الشاب يحيى جبارين من أراضي الـ48، شرط الإبعاد عن الأقصى لمدة شهر، وعدم النشر في مواقع التواصل الاجتماعي، وغرامة مالية بقيمة ألف شيقل، وعن الشاب إسماعيل محيسن شرط الإبعاد عن الأقصى وباب العمود ودفع غرامة مالية. وفرضت سلطات الاحتلال على الشبان ما يسمى بـ«كفالة الطرف الثالث»، أي في حال تم



فلسطينيون يحاولون العبور إلى المسجد الأقصى

خرق الإبعاد سيتم دفع غرامة مالية بقيمة ألف شيقل، كما أبعد الاحتلال كلا من: محمد الدقاق، ومحمد زابيط، ومحمد مصطفى، وعماد زعائن، وجهاد قوس، وأحمد عبيد، ويونس شطارة، ويوسف كاشور، وأحمد حلواني، ومحمد حجاج، وعمر اشقي، بعد الإفراج عنهم وإبعادهم من المسجد الأقصى حتى تاريخ 15-5-2022، مع فرض غرامة مالية تتراوح بين 500-1500 شيقل.

وفي السياق ذاته وجهت منظمات «الهيكال» والمزعم، دعوات لمناصريها وللمستوطنين إلى تنظيم اقتحامات جماعية جديدة للمسجد الأقصى، في يوم ما يسمى «استقلال إسرائيل» الذي يأتي عشية الذكرى الـ74 للنكبة، ودعت «منظمات الهيكال» عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى ما وصفته «الاقحام الكبير للمسجد الأقصى» في يوم ما يسمى «الاستقلال لإسرائيل» المقرر يوم الخميس الموافق 5 أيار/مايو المقبل.

وحددت الجماعات الاستيطانية من الساعة 7:00 إلى 11:00 صباحاً، ومن الساعة 13:00 حتى

إغلاق ملف خاشقجي مهّد لتحديد موعد زيارة اردوغان للرياض

تحديات سياسية وعسكرية واقتصادية دفعت السعودية وتركيا نحو المصالحة والتعاون

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

عقب سنوات من الخلافات الحادة، تتجه السعودية وتركيا نحو إنهاء الخلافات وفتح صفحة جديدة في سجل الخلاف الإقليمي تراجمت كثيراً من ملفات الخلاف والبناء على نقاط الاتفاق وتعزيز التعاون في ملفات مختلفة، لمواجهة التحديات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي يمر بها البلدان في ظل تحولات إقليمية ودولية متسارعة ترسم خريطة جديدة للعلاقات في المنطقة يترد كل طرف تحديد موقعه فيها لتقليل الخسائر قدر الإمكان.

ويعد أشهر طويلة من مساعي تحسين العلاقات، بدأ الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، الخميس، زيارة إلى المملكة العربية السعودية، هي الأولى منذ أكثر من 4 سنوات، يلتقي خلالها الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد محمد بن سلمان، لتكون الزيارة بمثابة إعلان رسمي لفتح صفحة جديدة في سجل العلاقات بين البلدين والتي تدهورت على مدى السنوات الأربع الماضية مع تعاضم الخلافات الثنائية والإقليمية.

طريق الوصول إلى الزيارة لم يكن سهلاً على الإطلاق، فطوال الأشهر الماضية جرت محاولات واسعة لحل الخلافات أو تحييدها حيث تعذرت المساعي في أكثر من محطة، كان آخرها بداية العام الجاري عندما لم تنضم زيارة اردوغان إلى الرياض والتي قال إنها ستكون في شباط / فبراير الماضي، وهو ما جعل الجانب التركي أكثر

حرصاً على عدم الإعلان عن الزيارة الحالية إلا في اليوم نفسه للخשיبة الكبيرة من حصول تغيرات في المحطات الأخيرة، وهو ما يظهر مدى حساسية المرحلة.

وما مهد للزيارة التوصل إلى الكثير من التحولات السياسية وإلى تفاهات مختلفة، فملفات الخلاف الإقليمي تراجمت كثيراً من سوريا إلى ليبيا وغيرها من مناطق التنافس العسكري، وتراجع الخلافات السياسية، خاصة فيما يتعلق بملف الإخوان المسلمين وإغلاق مؤسسات إعلامية تابعة للتنظيم في تركيا في إطار مسار التقارب مع مصر الذي شكّل دافعا كبيرا جدا لمسار إعادة تحسين العلاقات مع السعودية، يضاف إلى ذلك العامل الأهم وهو إغلاق ملف قضية خاشقجي في القضاء التركي ونقله للسعودية، وهي خطوة كانت حاسمة لتحديد موعد الزيارة.

على الجانب التركي، لا تخفي أنقرة على الإطلاق رغبتها الجامعة في تحسين العلاقات مع السعودية، وذلك في إطار تحول استراتيجي في السياسة الخارجية التركية عنوانه العودة إلى سياسة "صفر مشاكل" عقب سنوات من التخلّات العسكرية الخارجية والخلافات الأيديولوجية مع دول المنطقة، وهو ما أفقد أنقرة الكثير من الأصدقاء وساعد "أعداءها" في بناء تحالفات منافية لها، وهو ما ظهر جلياً في وقوف السعودية والإمارات إلى جانب اليونان في صراع شرق المتوسط ومحاولاتهم عزل تركيا في ملف باب الوعر، لتتفرغ أنقرة لمسار تحسين العلاقات مع السعودية وهو ما تكلل أخيراً بزيارة اردوغان، لتختتم هذا المسار عربياً بتتويج



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

أوسع شملت خفض الخلافات مع الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، وتحسين العلاقات مع أرمينيا وإسرائيل والإمارات والبحرين ودول عربية أخرى، لتتفرغ أنقرة لمسار تحسين العلاقات مع السعودية وهو ما تكلل أخيراً بزيارة اردوغان، لتختتم هذا المسار عربياً بتتويج

دعم الإدارة الأمريكية وباتت الأنظمة الدفاعية الأمريكية محل "إبتزاز" للمملكة التي باتت تتلقى ضربات صاروخية في عمق أراضيها ومصالحها الاستراتيجية المتعلقة بخزانات النفط، وهو ما يجعل الرياض في حاجة حقيقية لتعزيز التعاون الدفاعي مع تركيا، وربما الاستفادة من بعض أنظمتها الدفاعية المتطورة والمتعلقة بمواجهة الميترات الهجومية، إلى جانب امتلاك الطائرات التركية المسيرة من طراز بيرقدار وربما نسختها الأحدث "أنقجي"، وهي الميترات التي لعبت دوراً حاسماً في معارك بسوريا وليبيا وقره باغ ومُخرساً في أوكرانيا، وبالتالي قد تعول عليها السعودية في اليمن.

إلى جانب ذلك، تخشى السعودية من عودة قريبة للاتفاق النووي الإيراني الذي يمكن أن يمنح إيران قوة أكبر في المنطقة، وهو ما يفترض أن تسمى الرياض مواجهته من خلال تعزيز تحالفاتها الإقليمية، وبالتالي فإن تركيا هي الخيار الأول للمملكة التي تسترشد إنفاقها العسكري إلى جانب تحالفها السياسي، وهو ما يمكن أن يوجه السعودية أكثر نحو الصناعات الدفاعية التركية التي تشهد طفرة كبيرة في السنوات الأخيرة.

ويضاف إلى ذلك ملف التنافس الإقليمي مع الإمارات التي عززت موقعها السياسي والاقتصادي في السنوات الأخيرة على حساب السعودية، وهو ما دفع الرياض لاتخاذ إجراءات من قبيل نقل مقرات مؤسسات إعلامية واقتصادية كبرى للرياض، وبالتالي فإن تعزيز العلاقات مع تركيا يمنع تفرد الإمارات بها، ويعزز من العلاقات الاقتصادية الإقليمية للمملكة.

لقيام بخطوات سياسية بهدف بناء علاقات اقتصادية قادرة على دعم اقتصادها الذي يواجه صعوبات كبيرة بسبب تبعات جائحة كورونا والحرب في أوكرانيا والارتفاع الكبير في أرقام التضخم، وتتوقع من مسار تحسين العلاقات مع السعودية أن يؤدي إلى رفع الحظر غير الملن الذي تفرضه السعودية على البضائع التركية وعودة حجم التبادل التجاري إلى أكثر من 5 مليارات دولار سريعاً كما كان عليه قبل الأزمة.

إلى جانب ذلك، يتوقع أن تتوصل الرياض وأنقرة إلى اتفاق يقضي بالتوقيع على اتفاقيات تبادل عملات كما جرى سابقاً مع الإمارات وكوريا الجنوبية لدعم استقرار الليرة التركية، وكلها أولويات هامة جداً للرئيس التركي الذي يسعى لإصلاحات اقتصادية يلمسها الناخب التركي قبل موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة منتصف العام المقبل، والتي تعتبر "تاريخية" لمستقبل اردوغان السياسي.

وفي الملفات المشتركة، تمثل إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تحدياً مشتركاً للتركي والسعودية، وهو ما يدفع الأطراف الإقليمية إلى محاولة بناء شراكات أقوى قدرتها على الصمود أمام الضغوط الأمريكية وسياسات بايدن الذي مارس ضغوطاً كبيرة على تركيا والسعودية بشكل خاص لا سيما فيما يتعلق بحرب اليمن والملفات الحوقبية والخلافات التي تصاعدت مؤخراً بين واشنطن والرياض حول رفع إنتاج النفط لتعويض النقص وارتفاع الأسعار التي خلفته الحرب في أوكرانيا. لكن الأكثر أهمية أيضاً للسعودية هو ما وصلت إليه الأوضاع حول حرب اليمن، حيث تراجع

مسار تحسين العلاقات مع مصر من خلال زيارة اردوغان إلى القاهرة التي تشيّر تكهناات – غير رسمية – إلى أنها ستجرى في شهر مايو/أيار المقبل.

ومن الجانب التركي أيضاً، يعتبر الاقتصاد محركاً رئيسياً لهذا المسار، حيث تسعى أنقرة

أوسع شملت خفض الخلافات مع الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، وتحسين العلاقات مع أرمينيا وإسرائيل والإمارات والبحرين ودول عربية أخرى، لتتفرغ أنقرة لمسار تحسين العلاقات مع السعودية وهو ما تكلل أخيراً بزيارة اردوغان، لتختتم هذا المسار عربياً بتتويج

تفاصيل إعفاء القطريين والكويتيين من تأشيرة شنغن للاتحاد الأوروبي

مسار إعفاء مواطنيها من متطلبات الحصول على تأشيرة شنغن، والسماح بسفرهم مباشرة إلى دول الاتحاد.

وقال جوزيب بوريل الممثل السامي للمفوضية الأوروبية، في تصريح حصلت "القدس العربي" على نسخة منه: "إن اقتراحنا للإعفاء من متطلبات التأشيرة للمواطنين القطريين والكويتيين، هو خطوة أولى لتسهيل سفر الأشخاص من المنطقة بأكملها إلى الاتحاد الأوروبي، الهدف النهائي هو ضمان التماسك الإقليمي وتحقيق السفر من دون تأشيرة لجميع دول مجلس التعاون الخليجي في نهاية المطاف".

إلى ذلك، أكد مارغرييتيس شيناس نائب رئيس المفوضية الأوروبية: "إن مقترح السماح للمواطنين القطريين والكويتيين بالسفر إلى الاتحاد الأوروبي للإقامة لمدة قصيرة من دون تأشيرة سيقدم للتصويت".

وأضاف في تصريح صحافي أن القرار "يأتي نتيجة لنجاح كلتا الحكومتين في تحقيق إصلاحات واسعة، كما يعكس قوة وعمق العلاقات التي تربط الاتحاد الأوروبي بكل الدولتين".

واستردد المسؤول الأوروبي أن الخطوة تعتبر: "إنجازاً مهماً للمواطنين في كلا البلدين، وأمل أن يتبنى البرلمان الأوروبي والمجلس اقتراحنا بسرعة".

جوازات سفر تسمح بدخول دول الاتحاد الأوروبي

يتمتع رعايا عدد من الدول في مناطق مختلفة، من ميزة الإعفاء من متطلبات الحصول على تأشيرة شنغن. ومن بين الدول المعفاة من شرط الحصول على تأشيرة شنغن، ولا يحتاج مواطنوها إلى تأشيرة من أجل السفر إلى منطقة شنغن أسرتاليا واليابان والأرجنتين واليابان وبروناي وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة وغيرها.

من أقوى جوازات السفر

ويعدّ جواز السفر القطري من بين أقوى وثائق السفر في دول المنطقة، ويحتل جواز سفر قطر حالياً المرتبة 53 عالمياً، مع قدرة حامله على دخول 97 دولة دون تأشيرة مسبقة أو تأشيرة عند الوصول، وفق مؤشر "مينلي" لجوازات السفر لعام 2022.

والخطوة التالية هي اعتماد القرار رسمياً، ويصبح بوسع المواطنين القطريين والكويتيين دخول الاتحاد الأوروبي دون تأشيرة بعد سريان الاتفاقية ودخولها حيز التنفيذ.

وتراقب المفوضية الموقف وقد تقترح إعفاءات جديدة من التأشيرات في المستقبل عند الاقتضاء وبناءً على تقييم مقابل المعايير المحددة في قواعد الاتحاد الأوروبي بشأن متطلبات التأشيرة.

على وجه الخصوص، سيواصل الاتحاد الأوروبي التعامل مع دول مجلس التعاون الخليجي المتبقية المطلوب منها الحصول على تأشيرة والتي تهتم بالسفر دون تأشيرة إلى الاتحاد الأوروبي.

حرية السفر نحو منطقة شنغن

بجهد سريان الاتفاقية الجديدة، وإعفاء القطريين والكويتيين من متطلبات تأشيرة السفر، سيكون في وسع كل مواطن من الدولتين، يحمل جواز سفر بشميرية شنغن، من دون تأشيرة إلى الاتحاد الأوروبي لفترات قصيرة تصل إلى 90 – 180 يوماً للسباحة أو لأغراض العائلية.

وسيمكن فتحها للراغبين بالسفر دخول أحد بلدان منطقة شنغن والسفر بحرية في جميع أنحاء منطقة شنغن، كما يمكنهم القيام بزيارة واحدة مستمرة أو زيارات متعددة.

ويمكن فتحها للسفر إلى بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي باستثناء أيرلندا، وكذلك يمكن السفر إلى دول شنغن الأربع (أيسلندا وليختنشتاين والنرويج وسويسرا) على الرغم من أنهم ليسوا ضمن نطاق مؤسسات الاتحاد الأوروبي، إلا أن تلك الدولة تمتلك عضوية في منطقة شنغن، وتعمل بنفس مبدأ تأشيرة شنغن الموحد.

دول على خطى قطر والكويت

كشفت مصادر دبلوماسية أن المفوضية الأوروبية ستطلق قريباً مناقشات فنية مع دول أخرى، حول استيفاء معايير الإعفاء من التأشيرة بموجب لائحة التأشيرات، ويرتقب أن تتمكن جميع دول مجلس التعاون الخليجي من الحصول على إعفاء من متطلبات شنغن.

تفاعل مسؤولون في الاتحاد الأوروبي مع إعلان إدراج قطر والكويت في

الدوحة – «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

سجل نيا توجه الاتحاد الأوروبي نحو إعفاء مواطني قطر والكويت من متطلبات الحصول على تأشيرة شنغن تفاعلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وستكون هذه الخطوة حال اعتمادها الثانية في المنطقة العربية التي يسمح لمواطنيها بالسفر لدول الاتحاد من دون تأشيرة مسبقة.

وحالياً بعد أن يستكمل المقترح مساره القانوني ويعتمد رسمياً، ستكون فقط ثلاث دول عربية سيحصل مواطنوها على إعفاء من متطلبات الحصول على تأشيرة شنغن. والدول الثلاث هي قطر والكويت والإمارات، ويمكن لمواطنيها السفر مباشرة إلى دول الاتحاد الأوروبي ومنطقة شنغن.

وكشفت مصادر دبلوماسية أن مقترح السماح للمواطنين القطريين والكويتيين بالسفر إلى الاتحاد الأوروبي لإقامة لمدة قصيرة دون تأشيرة قدم للتصويت.

لكن الإعلان عن المقترح لا يعني مباشرة إعفاء المواطنين من الدولتين من متطلبات الحصول على تأشيرة شنغن، وحتى سريان القانون وإعفاء القطريين والكويتيين سيحتاج المقترح مساراً في أورة الاتحاد الأوروبي حتى اعتماده رسمياً.

الخطوات التالية نحو إعفاء شنغن

بعد إعلان مقترح إعفاء القطريين والكويتيين من متطلبات تأشيرة شنغن، يتعين على البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي دراسة الاقتراح، واتخاذ قرار بشأن منح السفر من دون تأشيرة إلى الاتحاد الأوروبي لوطني قطر والكويت، بعد أن يتبنى الاقتراح من قبل البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي، سيقوم الاتحاد الأوروبي بالتفاوض على اتفاقية الإعفاء من التأشيرة مع قطر والكويت، على التوالي، لضمان المعاملة بالمثل للحصول على تأشيرة دخول لمواطني الاتحاد الأوروبي. وهذه الخطوة لن تستغرق أي وقت لأن مواطني منطقة شنغن يحصلون فعلاً على إعفاء الحصول على تأشيرة دخول قطر والكويت.

الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

انخرط مبعوثون دوليون، أمس الخميس، في اجتماعات مع الأطراف السودانية في العاصمة الخرطوم، ضمن مساع لاستعادة مسار الانتقال الديمقراطي في البلاد، الذي أنهاه انقلاب الجيش السوداني في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. ومنذ الانقلاب ظلت البلاد تشهد أزمات سياسية وأمنية واقتصادية متفاقمة، كان آخرها أحداث العنف التي وقعت في ولاية غرب دارفور وأودت بحياة أكثر من 200 شخص، خلال الأيام الماضية.

وقالت سفيرة النرويج في السودان، سيريس لوغان، في تغريدة على حسابها في تويتر: "إن مبعوثي وممطي مسؤولي النرويج، والاتحاد الأوروبي، وألمانيا وفرنسا، وصلوا إلى الخرطوم، أمس الخميس لدعم الشعب السوداني ودعم أصحاب المصلحة للبدء والعمل على استمرار تدابير بناء الثقة".

وتأتي زيارة الوفد الغربي بالتزامن مع إطلاق سراح عدد من قادة الحرية والتغيير وإعلان الآلية المشتركة لبعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وإيقاد، منتصف مايو/ أيار المقبل موعداً لانطلاق حوار "سوداني- سوداني" لحل الأزمة الراهنة في البلاد.

وقالت الآلية المشتركة إنها ستبدأ الاجتماعات التحضيرية للحوار عقب عطلة عيد الفطر، مباشرة، رغم وجود قوى سياسية لم تتخذ قرار المشاركة في الحوار حتى الآن. فيما حذر رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتامس)، فولكر بيرتس، من انزلاق البلاد نحو المجهول حال لم يتم الوصول لحل للأزمة السياسية الراهنة في أقرب وقت ممكن.

وقال مبعوث الاتحاد الأفريقي، محمد الحسن ولد ليات، في مؤتمر صحافي الأربعاء، إن الحوار بين الأطراف السودانية الذي تقوم الآلية الثلاثية بتيسيره، سيكون شاملاً ولا إقصاء فيه لأحد، مبيناً أنهم سيعملون من خلال المبادرات

اليمن: المبعوث الأممي يؤكد موافقة الأطراف على التزام الهدنة

■ صنعاء – د ب أ: أكد المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة، إلى اليمن، هانسن غرونبرغ، أمس الخميس، موافقة أطراف الصراع على التزامهم بالحفاظ على الهدنة. وقال، في بيان صحافي: "نحن نعمل بلا كلل لمساعدتهم في إيجاد حلول لاستئناف الهدنة من صنعاء، كما نواصل بالذفق من أجل إحراز تقدم حول فتح الطرق في تعز (جنوب غربي البلاد) ومحافظات أخرى".

ودعا المبعوث الأممي الأطراف إلى العمل بشكل بناء وبحسن النية لإعطاء الأولوية لصحة المدنيين اليمنيين.

وفي مطلع نيسان/أبريل الجاري، أعلن المبعوث الأممي عن موافقة أطراف الصراع على هدنة إنسانية لمدة شهرين قابلة للتديد، مع تحريم من التحالف، الذي تقوده السعودية، والقوات الحكومية اليمنية، وجماعة الحوثيين.

ومن أبرز بنود الهدنة، إعادة تشغيل الرحلات التجارية عبر مطار صنعاء، وواقع وحلتي أسبوعياً، إحداهما لصر والأخرى للذردن، إلا أن هذا القرار سرعان ما عرقل قبل البدء بتنفيذه وأعطت اتهامات متبادلة بين الجانبين بشأن التسبب بقرعة الهدنة.

ويشار إلى أن مطار صنعاء مغلق أمام الرحلات الدولية من قبل التحالف منذ سنة 2016، عدا الرحلات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، بعد اتهام الحوثيين باستخدام المطار لأغراض عسكرية، الأمر الذي نفته الجماعة.

ويشهد اليمن صراعاً مسلحاً بين الجانبين منذ 2015، بعد أشهر من اقتحام الحوثيين، العاصمة صنعاء بقوة السلاح، ومحافظات يمنية أخرى، ما تسبب بسقوط عشرات الآلاف من القتلى والجرحى، فضلاً عن جر البلاد نحو أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفق تقارير أممية.

جنرال سابق في البوسنة يسجن على خلفية جرائم ارتكبتها مقاتلون أجنب

■ ساراييفو – أ ب ف: حكم على جنرال سابق في القوات المسلحة في البوسنة الخميس بالسجن ثمانية أعوام لجرائم حرب ارتكبتها مقاتلون أجنب خلال النزاع في تسعينيات القرن الفائت. ولوحق شكيب مهمولجين (69 عاماً) في هذا الملف بوصفه مسؤولاً لا مشاركاً على خلفية إعدام أكثر من 50 صربياً من أسرى الحرب في منطقة فوزوكا وأفيدوفيشي في شمال شرق البلاد، وحكم عليه ابتدائياً في كانون الثاني/يناير 2021 بالسجن عشرة أعوام.

والحكم الصادر، أمس الخميس، غير قابل للاستئناف، وكان مهمولجين يوماها قائد الفرقة الثالثة في الجيش الحكومي البوسني المؤلف خصوصاً من بوسنيين مسلمين.

ووحدة "المجاهد" المسؤولة عن تلك الجرائم والمتابعة لفرقتها كانت تضم مئات المقاتلين، وخصوصاً أجنب، وقدموا من دول أفريقية والشرق الأوسط وبعض الدول الغربية للانضمام إلى قوات مسلمي البوسنة. ودانته محكمة استئناف في ساراييفو بتهم ارتكاب جرائم حرب في حق جرحى ومرضى وأسرى حرب، لافتة إلى أنه "أخفق في المسؤول" دون ارتكاب هذه الجرائم، إضافة إلى "علمه" بأن عناصر في هذه الوحدة كانوا يستعدون لارتكاب جرائم، وقالت النيابة إن هذه التجاوزات ارتكبت بين تموز/ يوليو وتشرين الأول/أكتوبر 1995 في غمرة هجومين شنتهما القوات البوسنية، وخصوصاً بعد اعتقال 63 جندياً في قوات صرب البوسنة وثلاثة مدنيين في 11 أيلول/سبتمبر 1995.

ومعظم المقاتلين الإسلاميين الذين انضموا إلى وحدة "المجاهد" غادروا البلاد بعد الحرب بعد ضغط مارسته الولايات المتحدة التي استضافت نهاية 1995 مفاوضات أدت إلى اتفاق دايتون للسلام.

الجيش الأمريكي ترك معدات عسكرية قيمتها 7 مليارات دولار في أفغانستان

واشنطن – د ب أ: نقلت شبكة "سي إن إن" الإخبارية الأمريكية، أمس الخميس، عن تقرير صادر عن وزارة الدفاع الأمريكية "البيتاغون"، أن القوات الأمريكية تركت خلال انسحابها من أفغانستان العام الماضي معدات عسكرية بما يقرب من سبعة مليارات دولار.

وأضاف التقرير أن تلك المعدات كانت الولايات المتحدة نقلتها إلى الحكومة الأفغانية على مدار 16 عاماً، ولكن تم تركها بعدما أكملت الولايات المتحدة انسحابها من أفغانستان في آب/أغسطس 2021، وأن "هذه المعدات موجودة الآن في بلد يسيطر عليه العدو نفسه الذي كانت الولايات المتحدة تحاول طرده على مدى العقدين الماضيين حركة طالبان".

وقال التقرير، الذي قدم إلى الكونغرس، إن وزارة الدفاع ليست لديها خطط للعودة إلى أفغانستان "لاستعادة أو تدمير المعدات". وكانت الولايات المتحدة قدمت ما مجموعه 18.6 مليار دولار من المعدات لقوات الأمن الأفغانية في الفترة من 2005 إلى آب/ أغسطس 2021، وظلت معدات بقيمة 7.12 مليار دولار منها في أفغانستان بعد اعتماد الانسحاب الأمريكي في 2021.

ووفقاً للتقرير، تشمل تلك المعدات طائرات ومركبات عسكرية ومعدات اتصالات وغيرها، وقد أثارَت القيمة الهائلة لتلك المعدات انتقادات شديدة من قبل المشرعين من كلا الحزبين.

لندن تحذّر بغداد من خطورة أزمة المناخ العراق: الجفاف يضرب الشمال والجنوب ... ووزير سابق يحذر من تأثيره على دجلة والفرات



بحيرة «سواء» جافة تماما بسبب سنوات من الانخفاض الحاد في هطول الأمطار في جنوب العراق

المسائل المتعلقة به، يعد أولوية للدورة النيابية الحالية والبرنامج الحكومي المقبل سيما مع وجود الوفرة المالية». وأشار البيان إلى أن «وزير الموارد المائية مهدي رشيد الحمداني ثمن الدعم المباشر للزمامي ومجلس النواب والحرص على إعادة احياء المنشآت المهمة التي تعد محط انظار العراقيين»، حيث قال الحمداني وفق البيان إن «المنار الذي تم افتتاحه اليوم في الهنديّة، سيحوّل إلى متنفس واحة خضراء للناس وسيخدم أبناء محافظة بابل كافة».

وفي إقليم كردستان العراق، أصدرت وزارة الزراعة، جملة من القرارات والتوصيات لمواجهة جفاف هذا العام، بسبب قلة كميات الأمطار للموسم الحالي، بينها التنسيق مع الحكومة الاتحادية لتقليل آثار الجفاف، والمطالبة بفتح الصوامع أمام محصول قمح كردستان. وأشار بيان للوزارة صدر عقب اجتماع المجلس الوزاري بحضور الوزير بيكر طالباني، إلى أنه «تقرر إنشاء غرفة طوارئ لدراسة مشاكل الجفاف، وإعداد خطة لمكافحة الجفاف، ومن ثم توجيه الخطى إلى رئاسة مجلس الوزراء لتوفير الميزانية اللازمة لحل ومواجهة الظاهرة والحد من أثر الأضرار على المزارعين». كما قرر المجلس وفق البيان «الاتصال بوزارتي الزراعة والموارد المائية الاتحاديتين في أقرب وقت ممكن، من أجل التعاون في طرح خطة مواجهة الجفاف لبناء مشاريع الري والسدود في إقليم كردستان، إضافة إلى مطالبة وزارة التجارة الاتحادية بفتح أبواب الصوامع أمام مزارعي الإقليم في أقرب وقت ممكن لاستلام القمح المنتج هذا العام». وطلبت زراعة الإقليم حسب البيان «بتوفير ميزانية طارئة للجفاف لتوفير الإمدادات الحيوانية، وإصلاح مشاريع الري وبناء برك لياه الأمطار من حكومة الإقليم، فضلا عن إزالة الصلاحيات للمديرية العامة للزراعة بالمحافظات وإدارة كرويان لغرض تسهيل جلب العلف الحيواني والدواجن والأسماك».

أخضر داعم للموارد النفطية وتفادي الإفلاس في الموارد المائية والجفاف وتداعياته في هجرة القرى والأرياف والأراضي الزراعية». وأوضح أن «انعاش بلاد الرافدين هو مشروع للعراق وكل منطقتنا التي تتقاسم التهديد الخطير للتغير المناخي، ويعتمد على برامج استراتيجية تشمل التشجير وتحديث إدارة مياه دجلة والفرات وتوليد الطاقة النظيفة ودمج الخطط البيئية لبلدان المنطقة مع بعضها عبر التضامن المشترك».

على المستوى النيابي، أكد النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حاكم الزاملّي، زيادة تخصيصات السوراد المائية في الموازنة بما يمكنها من إنجاز المشاريع المتعلقة بالمياه، فيما حذر من «أزمة غير مسبوقة» قد تواجه العراق خلال صيف 2022.

وذكر بيان للمكتب الإعلامي للنائب الأول لرئيس مجلس النواب، أن «الزاملّي افتتح (مساء أول أمس) مشروع إعادة تطوير سدة الهندية التاريخية، والجسر البديل للسدة في محافظة بابل، بحضور وزير الموارد المائية مهدي رشيد الحمداني، وبحضور النائب سلام الشفري، والوكلاء وإدارة المحافظة والكار المتقدم في الوزارة».

وأبدى خلال زيارته بابل، حسب البيان «أسفه لسياسات الحكومات المتعاقبة التي لم تكن قادرة على حسم ملف تنظيم المياه مع دول الجوار، وأهملت طيلة السنوات السابقة، فضلا عن عدم إنجاز أي مشروع استراتيجي خاص بالمياه من إنشاء السدود، النواظم، الجداول، فخر الأبار، المحطات، كزي الأنهر، وغيرها من المشاريع التي من شأنها إبعاد الأخطار المحتملة أو المؤكدة على العراق، رغم امتلاكها الموازنات اللازمة في ذلك الوقت».

وحذر الزاملّي من «مخاطر أزمة شح مياه غير مسبوقة في البلاد خلال موسم الصيف الحالي، نتيجة عدم وجود الخزين المائي الكافي»، مؤكدا «زيادة تخصيصات وزارة الموارد المائية في مشروع قانون الموازنة، بما يمكنها من إنجاز المشاريع الاستراتيجية المهمة المتعلقة بالمياه»، معتبرا أن «ملف المياه

مشربها التنموية»، وشدد على أهمية توفير «خطط استراتيجية خاصة بوزارة السوراد المائية، وضرورة تنفيذ هذه الخطط فوراً لتلافي أزمة قد تقودنا إلى جفاف شامل، حتى يبر المنار على دجلة والفرات ويقول بها كانت الزورا».

وأشار إلى أن «العراق يتمتع بمخزون مائي يضاوي مخزونه النفطي يكفي لفترات طويلة»، لافتا إلى أن «آخر برميل من النفط وما يمثله من الماء في العالم يقيم في العراق»، حسب زعمه.

وسبق لرئيس الجمهورية، برهم صالح، إقليم كردستان العراق (شمالاً)، بالبحث عن تدابير تسهم في التقليل من تأثيرات نقص المياه على القطاع الزراعي.

السفارة البريطانية أكدت في بيان صحفي، أمس، أن «جفاف بحيرة ساوة (في محافظة النجف) يظهر مدى خطورة أزمة المناخ في العراق»، معربة في الوقت عينه عن دعم برهم صالح على معالجة الأزمة».

وأضافت: «نحن ملتزمون بمساعدة العراق على تنفيذ التعهدات الطموحة التي قطعها في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي، وبأنّي ذلك في وقت قال فيه وزير الداخلية العراقي الأسبق، رئيس حزب «إنجاز»، باقر الزبيدي، في إيصاله له: «بمئات أزمة المياه تُورق العراقيين على اختلاف حاجتهم للمياه بسبب قلة الأمطار في هذا الموسم وقلة الاطلاقات التركية من المياه المشتركة».

ورأى أن «مشكلتنا في العراق، حيث عاجلتها دول الجوار كالأردن وسوريا وليبنان قبل عقد، عدم وجود ثقافة حصر الأبار الارتوازية التي تستخدم لتعويض المياه القادمة من أعناق الأنهار»، موضحاً: «لدى سدود مهمة لكن هذه السدود موجودة في غرب العراق والشمال، والسدود ودكان وسدو حديثة وعقد الوصل والترنار، وهناك سدات لفضن المياه الفائضة كمسدة الكوت والهندية».

وذكر أيضاً: «لكن الجنوب والوسط يعاني من قلة المياه لكون غالبية السدود الغربية والشمالية تستهلك حصصها المخزونة لصالح

بغداد - «القدس العربي» من مشرق ريسان:

دخلت السفارة البريطانية العاملة في العراق، على خط التحذيرات المتكررة من خطورة آثار الجفاف في المحافظة العراقية، في بيان صحفي، أنه «في الوقت الذي نجد فيه الجبهة التركية العراقية مواقفاً الوطنية الثابتة الداعية إلى الحفاظ على التعايش واستقرار في محافظة كركوك، أكدت الجبهة التركية العراقية ومنذ عام 2003 ضرورة معالجة مشاكل المحافظة، وأن التأجيل في الوصول إلى حلول مستدامة ليس في صالح أبنائها»، مجددة طرح مشروعها الإداري بشأن كركوك.

وتنص المبادرة المطروحة من قبل الجبهة التركية العراقية على ضرورة «تقسيم الدوائر والأقسام والشعب والتعيينات بصورة متساوية (32 ٪) بين المكونات الثلاث في المحافظة، (4 ٪) للمكون المسيحي، مشددة على «اعتماد مبدأ تدوير المناصب بين مكونات المحافظة وأن لا تبقى أي دائرة أو منصب حكرا لمكون واحد»، داعية أيضاً إلى «سدان المناصب الإدارية لأبناء محافظة كركوك حصراً».

وأوضحت أن «الذي يعيق الحل في الوصول إلى هذه الرؤية هو عدم الاتفاق بين المكونات على هذا المشروع، الذي سيكون في صالح أبناء المحافظة بكل أطيافها، وعدم التزام الحكومة الاتحادية بكل وزارتها وهيئاتها بهذا المشروع»، مبيّنة أن «التوازن الإداري مفقود في كركوك منذ سقوط النظام البائد، وقد شكّل رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي بأمر ديواني لجنة لتحقيق التوازن في كركوك لكن المشروع لم ينجح لعدم تطبيق الأمر الديواني بعد مغادرة العبادي لمنصبه».

وقالت أن بعض الوزارات الاتحادية في بغداد هي جزء من المشكلة وليست جزءاً من الحل، وبعضها تعتمد سلب حقوق محافظة كركوك بالعموم وحق الترميم في وجه خاص».

وتعاني محافظة كركوك من مشاكل عديدة، وتوجد أزمة في توفير الوقود والكهرباء رغم كونها محافظة منتجة للنفط، وأن وزارة النفط «فشل فشلاً ذريعاً» في إصاف كركوك وإصاف الكون التركي، حسب بيان الجبهة التركية العراقية أن «وزارة النفط تعتمد أن لا تسند رئاسة شركة نطق الشمال لأبناء محافظة كركوك لأسباب غير مبررة وغير منطقية»، مربة أن «وزارة النفط لم تقم بصرف أي مبلغ لتطوير حقول شركة نطق الشمال، ولا يوجد أي توازن بين الدوائر التابعة للوزارة في كركوك وبعضها غارق في الفساد»، وبيّنت الجبهة خلال البيان أن «مسئدة التركي في شريطة محافظة كركوك لا تتجاوز 8 ٪، ولا يوجد توازن في دوائر عديدة منها دائرة بلدية كركوك، وأن دائرة الضريبة في كركوك عليها مؤشرات عديدة من حيث الأداء، ورغم مخاطبة وزارة المالية لها لم تتخذ أي إجراء لمعالجة الأمر».

وعدت رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى «لقاء نواب محافظة كركوك للوقوف على المشاكل الإدارية في المحافظة وتشكيل لجنة لحل المشاكل، محذرة من أن «التأجيل لا يكون حلاً وإنما يعقد المشاكل، والمشروع معالجة مشكلة البطالة التي يعاني منها أبناء المحافظة وخاصة خريجي الجامعات والمعاهد، في حين لا يوجد تعيين تجريبي هنسة النفط ولا الأقسام الأخرى».

كما عدت الجبهة جميع أبناء محافظة كركوك ونوابها «الوقوف في صف واحد للدفاع عن حقوق المحافظة وعن حقوق الكون التركي».

وتنكر البيان أن «النواب التركي انقذوا في أدهام عمل المؤسسات والوزارات الاتحادية وفروها في كركوك، وليس مكونات المحافظة»، مشددة على أن «النواب التركي حريصون على كل أبناء المحافظة في كركوك»، وطلبت الجبهة التركية كافة نواب كركوك «بالمعمل المشترك لاستحصاف حقوق المحافظة، كما طالبت دوائر الدولة في محافظة كركوك بتحقيق التوازن الإداري فيها».

بغداد - «القدس العربي»: كشفت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس الخميس،

عمليات اختلاس تُقدّر بنحو مليون ونصف مليون دينار في مديرية تنفيذ الكوفة في محافظة النجف، موضحاً أن ذلك جاء على خلفية ضبطها (1814) في معاملة وصكا ودفاتر صكوك في المديرية. وفيما حدثت عن عمليات تجاوز على أراض تابعة للدولة في محافظة نينوى الشمالية، أدانت نائباً سابقاً (لم يتمّ تسمة) بتهمة هدر المال العام في محافظة بابل.

دائرة التحقيقات في الهيئة، وفي معرض حديثها عن عملية الضبط التي نفذت بناء على مذكرة ضبط قضائية، أضافت في بيان صحفي، بتأليف فريق عمل من مكتب تحقيق الهيئة في النجف فور تلقيه معلومات تتضمن امتناع مديرية تنفيذ الكوفة بدفع المستحقات المالية الخاصة بالأضابير التنفيذية الخاصة بها، مبيّنة أن «الفريق، وبعد أن أجرى عمليات التحري الحساب مديريّة تنفيذ الكوفة لدى مصرف الرافدين - فرع مسلم بن عقيل- نتيجة وجود عمليّات اختلاس كبيرة لملك المبالغ ولعدة سنوات، لافتة إلى أنّ عمليّات الاختلاس تمت بقرعة عدة منها: ضبط (90) صكاً و (994) دفتر صك، و (730) أصل معاملة وأصل السجلات كافة الخاصة بها».

وتابعت أنّ التحقيقات الأولية التي أجراها الفريق توصلت إلى عدم وجود رصد كاف في حساب مديريّة تنفيذ الكوفة لدى مصرف الرافدين - فرع مسلم بن عقيل- نتيجة وجود عمليّات اختلاس كبيرة لملك المبالغ ولعدة سنوات، لافتة إلى أنّ عمليّات الاختلاس تمت بقرعة عدة منها: ضبط (90) صكاً و (994) دفتر صك، و (730) أصل معاملة وأصل السجلات كافة الخاصة بالصكوك في محافظة كركوك، وعبر صكوك مصروفة على أضابير تنفيذية ليس لها وجود أصلاً

امسائية شهر رمضان						
المدنية	الفجر	الشروق	الظهير	العصر	المغرب	العشاء
04:33	05:44	12:23	15:44	18:52	19:59	مكة
04:28	05:41	12:24	15:50	18:57	20:06	المدنية
04:27	05:49	12:42	16:20	19:24	20:40	فلسطين
04:29	05:42	12:25	15:51	18:58	20:07	بوسطن
03:40	04:55	11:40	15:10	18:15	19:25	المنامة
04:21	05:50	12:50	16:35	19:41	21:04	الجزائر
04:27	05:49	12:42	16:20	19:24	20:40	الخرطوم
03:43	05:01	11:51	15:25	18:30	19:43	التبوت
04:09	05:34	12:30	16:11	19:16	20:35	الرباط
03:59	05:13	11:56	15:22	18:28	19:37	الرياض
03:38	04:53	11:36	15:04	18:10	19:20	الوحد
03:48	05:07	11:57	15:33	18:38	19:52	القاهرة
04:20	05:45	12:40	16:21	19:26	20:45	بيروت
04:36	05:10	12:05	15:45	18:50	20:08	بغداد
03:52	05:21	12:22	16:06	19:12	20:36	تونس
04:36	05:42	12:10	15:19	18:27	19:29	جيبوتي
04:18	05:42	12:57	16:18	19:23	20:41	دمشق
04:23	05:37	12:21	15:49	18:55	20:04	دبي
04:26	05:34	12:06	15:13	18:27	19:31	صنعاء
04:52	06:15	13:10	16:49	19:54	21:11	طرابلس
04:24	05:46	12:39	16:17	19:22	20:38	عمان
04:14	05:27	12:08	15:33	18:40	19:48	مسقط
04:39	05:44	12:01	15:19	18:09	19:09	مقديشو
05:22	06:32	13:06	16:20	19:31	20:36	نواشوط
04:10	05:45	12:51	16:39	19:47	21:16	انقرة
04:41	06:08	13:07	16:50	19:56	21:17	طهران
04:54	06:25	13:28	17:14	20:20	21:45	أثينا
03:20	05:35	13:09	17:07	20:33	22:41	برلين
04:06	06:16	13:45	17:42	21:04	23:10	بروكسل
03:20	05:32	13:03	17:00	20:24	22:33	لندن
03:29	05:27	13:12	17:13	20:47	22:41	كوبنهاغن
04:26	06:21	13:38	17:31	20:45	22:42	جنيف
05:34	07:10	14:17	18:06	21:14	22:44	مدرين
04:24	05:51	12:49	16:31	19:37	20:57	نيقوسيا
03:58	05:50	13:05	16:57	20:11	21:55	انلوا
04:23	06:29	13:53	17:48	21:07	23:03	باريس
04:23	06:02	13:12	17:03	20:12	21:45	روما
03:50	05:37	12:49	16:39	19:51	21:31	سراييلو
03:17	04:50	12:50	16:54	20:40	22:13	ستوكهولم
04:33	06:06	13:11	16:58	20:05	21:32	واشنطن

تقويم المركز الإسلامي في أخن - ألمانيا يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

التركيان يطرحون مبادرة لحل أزمة كركوك وينتقدون تمثيلهم في الدوائر الحكومية

بغداد- «القدس العربي»: طرحت الجبهة التركمانية العراقية، أمس الخميس، مبادرة لحل المشاكل التي تعاني منها محافظة كركوك، أبرز المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، وفيما انتقدت تفعيل «التركيان» في الدوائر الحكومية في المحافظة الغنية بالنفط، اتهمت وزارات في الحكومة الاتحادية في بغداد بمسلب، حقوقهم، وتكررت الدائرة الإعلامية للجبهة، في بيان صحفي، أنه «في الوقت الذي نجد فيه الجبهة التركمانية العراقية مواقفاً الوطنية الثابتة الداعية إلى الحفاظ على التعايش واستقرار في محافظة كركوك، أكدت الجبهة التركية العراقية ومنذ عام 2003 ضرورة معالجة مشاكل المحافظة، وأن التأجيل في الوصول إلى حلول مستدامة ليس في صالح أبنائها»، مجددة طرح مشروعها الإداري بشأن كركوك.

وتنص المبادرة المطروحة من قبل الجبهة التركية العراقية على ضرورة «تقسيم الدوائر والأقسام والشعب والتعيينات بصورة متساوية (32 ٪) بين المكونات الثلاث في المحافظة، (4 ٪) للمكون المسيحي، مشددة على «اعتماد مبدأ تدوير المناصب بين مكونات المحافظة وأن لا تبقى أي دائرة أو منصب حكرا لمكون واحد»، داعية أيضاً إلى «سدان المناصب الإدارية لأبناء محافظة كركوك حصراً».

وأوضحت أن «الذي يعيق الحل في الوصول إلى هذه الرؤية هو عدم الاتفاق بين المكونات على هذا المشروع، الذي سيكون في صالح أبناء المحافظة بكل أطيافها، وعدم التزام الحكومة الاتحادية بكل وزارتها وهيئاتها بهذا المشروع»، مبيّنة أن «التوازن الإداري مفقود في كركوك منذ سقوط النظام البائد، وقد شكّل رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي بأمر ديواني لجنة لتحقيق التوازن في كركوك لكن المشروع لم ينجح لعدم تطبيق الأمر الديواني بعد مغادرة العبادي لمنصبه».

وقالت أن بعض الوزارات الاتحادية في بغداد هي جزء من المشكلة وليست جزءاً من الحل، وبعضها تعتمد سلب حقوق محافظة كركوك بالعموم وحق الترميم في وجه خاص».

وتعاني محافظة كركوك من مشاكل عديدة، وتوجد أزمة في توفير الوقود والكهرباء رغم كونها محافظة منتجة للنفط، وأن وزارة النفط «فشل فشلاً ذريعاً» في إصاف كركوك وإصاف الكون التركي، حسب بيان الجبهة التركية العراقية أن «وزارة النفط تعتمد أن لا تسند رئاسة شركة نطق الشمال لأبناء محافظة كركوك لأسباب غير مبررة وغير منطقية»، مربة أن «وزارة النفط لم تقم بصرف أي مبلغ لتطوير حقول شركة نطق الشمال، ولا يوجد أي توازن بين الدوائر التابعة للوزارة في كركوك وبعضها غارق في الفساد»، وبيّنت الجبهة خلال البيان أن «مسئدة التركي في شريطة محافظة كركوك لا تتجاوز 8 ٪، ولا يوجد توازن في دوائر عديدة منها دائرة بلدية كركوك، وأن دائرة الضريبة في كركوك عليها مؤشرات عديدة من حيث الأداء، ورغم مخاطبة وزارة المالية لها لم تتخذ أي إجراء لمعالجة الأمر».

وعدت رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى «لقاء نواب محافظة كركوك للوقوف على المشاكل الإدارية في المحافظة وتشكيل لجنة لحل المشاكل، محذرة من أن «التأجيل لا يكون حلاً وإنما يعقد المشاكل، والمشروع معالجة مشكلة البطالة التي يعاني منها أبناء المحافظة وخاصة خريجي الجامعات والمعاهد، في حين لا يوجد تعيين تجريبي هنسة النفط ولا الأقسام الأخرى».

كما عدت الجبهة جميع أبناء محافظة كركوك ونوابها «الوقوف في صف واحد للدفاع عن حقوق المحافظة وعن حقوق الكون التركي».

وتنكر البيان أن «النواب التركي انقذوا في أدهام عمل المؤسسات والوزارات الاتحادية وفروها في كركوك، وليس مكونات المحافظة»، مشددة على أن «النواب التركي حريصون على كل أبناء المحافظة في كركوك»، وطلبت الجبهة التركية كافة نواب كركوك «بالمعمل المشترك لاستحصاف حقوق المحافظة، كما طالبت دوائر الدولة في محافظة كركوك بتحقيق التوازن الإداري فيها».

المعارضة التونسية: «لاءات» سعيد الثلاث تذكّرنا بخطاب النكسة نائب سابق: الرئيس ما زال يعيش في الماضي

(...) ومن اختار نهج العمالة ومحاولة إسقاط الدولة والتنظيم داخلها بكل الطرق فلا هو منا ولا نحن منه”.

قرارات العيد

وقال سعيد إن عيد الفطر المقبل “لن يأتي بما مضى، بل سيأتي بامر فيه جدّ وتجديد”، في إشارة إلى اتخاذ قرارات جديدة ليلة العيد.

وأشار إلى أن تونس “تعيش لحظة تاريخية، ونحن نؤسس لمرحلة جديدة في التاريخ وسيُسجل التاريخ هذه الانطلاقة نحو غد أفضل.

كما استغرب الانتقادات الدولية للتدابير الاستثنائية التي اتخذها وخاصة تعديل تركيبة هيئة الانتخابات”، وتسأل بقوله: “هل أعرينا نحن عن انزعاجنا من اختياراتهم؟، مضافاً: تم توفير كل الضمانات بالنسبة للاستفتاء والمحلات الانتخابية القادمة، ومع ذلك يعبرون دائماً عن انزعاجهم، ما دخلهم أصلاً؟.

وكانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عبراً أخيراً عن قلقهما من قيام الرئيس قيس سعيد بالاستجواب على هيئة الانتخابات، معتبرين أن ذلك يؤثر سلباً في مصداقية أي عملية انتخابية مقبلة.

وأشار خطاب سعيد جداً كبيراً داخل الطبقة السياسية، حيث اعتبر فاضل محفوظ القيادي في حزب مشروع تونس، أن خطاب سعيد لم يكن موفقاً، مشيراً إلى أن اللاءات الثلاث التي رفعها تذكر بنكسة 1967، و”مثل هذه الخطب العمماء لا تؤدي إلى شيء، ويجب التفاوض للخروج من الأزمة والعودة إلى ميثاق

تونس – القدس العربي:

أثار خطاب الرئيس التونسي الأخير جدلاً سياسياً وخصوصاً فيما يتعلق بـ”لاءات الثلاث” التي أعلن عنها (لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضات) التي قالت المعارضة إنها تكر الخطاب الذي اعتمده العرب خلال نكسة حزيران، في وقت حذر فيه اتحاد الشغل من تواصل الصراعات السياسية، مؤكداً أن البلاد على حافة الإفلاس.

وخلال إشرافه، مساء الأربعاء، على مائدة الإفطار لعائلات شهداء وجرحى الثورة والعمليات الإرهابية، قال سعيد: لن نتحاور مع من يريد أن يضرّب الدولة، ولا حوار إلا مع الصادقین الشرفاء، ولا اعتراف إلا بالوطنين الذين يؤثرون الوطن على أنفسهم، ولا اعتراف بمن يقايض الوطن بالسلطة.

وأضاف: لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضات مع أناس لفظهم التاريخ، لاءات ثلاث فليحفظها التاريخ، لن نفرط في الوطن، لا حوار إلا مع الوطنين، ولا اعتراف بمن حملوا السلاح ضد الدولة، ولا مفاوضات إلا مع من يقبل بإرادة الشعب.

وقال إن “إرادة الشعب” تخيف خصومه السياسيين الذين عارضوا الاستشارة الإلكترونية والاستفتاء المقبل، مضيفاً: “الشعب التونسي هو الذي يقرر وهو صاحب السيادة، وتونس ليست للبيع”.

كما دعا من سماهم “القضاة الشرفاء” إلى تحمّل “مسؤولياتهم التاريخية لتطبيق القانون على الجميع دون استثناء والإسراع في الحسبة، ولهم من الخصوص ما يكفيهم للقيام بوظيفتهم حتى تعود أموال الشعب له

طرابلس – القدس العربي»

من نشرين سليمان:

مازلت ليبيا مهددة وبشكل كبير لخطر الانزلاق في حرب جديدة بعد سنوات من الصراع المسلح الدامي الذي راح ضحيته آلاف النساء والأطفال والشباب، خاصة مع وجود صراع على السلطة بين حكومتين يتحاذ حفر لإحديهما.

ورغم وقف إطلاق النار والهدنة المؤقتة بين أطراف النزاع، لكن التهديدات من طرف حفتر مازالت موجودة، حيث قال الناطق باسمه أحمد المسماري، إن تشبّث رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدبيبة، بالسلطة يهدد بعودة لغة السلاح في ليبيا، محذراً من انفلات الوضع جراء محاولات بعض الجهات التي يسمّها نقل الصراعات الإقليمية إلى ليبيا. وقال المسماري في تصريح لجزيرة “البيان” الإماراتية، إن قرارات المسماري في تصريح لجزيرة “البيان” الإماراتية، الأربعة، إن قواتهم تحاول قدر المستطاع الحفاظ على وقف إطلاق النار الموقع برعاية الأمم المتحدة في جنيف يوم 23 تشرين الأول/ أكتوبر 2020 على الرغم من الاستناد الذي يوجه لجنة (5+5)، في إشارة إلى اللجنة العسكرية المشتركة، وأشار المسماري إلى أن قواتهم ترافق الوضع بشكل عام ولا تسمح بانفلات الأمني، والقرارات تصدر في حينها، داعياً إلى عدم العبث

بإنجازات اللجنة العسكرية المشتركة التي قادت البلاد لوقف إطلاق النار، ونبه إلى أن الوضع في ليبيا خطير جداً مع استمرار الميليشيات في نهب المال العام بإيعاز من الدبيبة، ما قد يؤدي إلى انزلاقات خطيرة لا تحمد عقبها. ويرى المسماري أن الأزمة الحقيقية في ليبيا ليست سياسية بقدر ما هي أمنية، موضحاً أن القوات في غرب ليبيا والتي تسيطر على المؤسسات كافة لا تريد أن تخسر ما تعتقدّه أنها مكتسبات بالاستفادة من سخاء الدبيبة معها بإصدار متعدد للمال العام وتسخيره لصالحها واستغلال إيرادات النفط في غير الأغراض الصحيحة، في شكل فاضح من أشكال الفساد، ودعمها بالمال ومناصب رفيعة وخاصة في السلك الدبلوماسي.

وطالب المسماري بعدم العبث بإنجازات لجنة 5+5 وتوقيض مشروع توحيد المؤسسة العسكرية، واتهم الناطق باسم حفتر، رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة بأنه يستقوي بالميليشيات للرد على قرارات البرلمان، بعدما أقاله وكلف بإسفاغاً برئاسة حكومة جديدة بديلاً عنه، معتبراً أن قرارات الدبيبة باتت مرتهنة بإرادة عصبة خارجة على القانون. كما نبه المسماري إلى أن غرب ليبيا مرشح للانفجار في أي لحظة في ظل سيطرة الدبكية على طرابلس، حسب قوله، مؤكداً أن قوات حفتر ترافق الوضع بشكل عام ولن تسمح بانفلات الأمني، والقرارات تصدر في حينها.

استجابة متفاوتة لإضراب القطاع العام في الجزائر

... وحزب الأغلبية يدعو لتغيير الوزراء الفاشلين

الجزائر – القدس العربي:

استجاب عمال الوظائف العمومية في الجزائر للإضراب الذي دعت له النقابات المستقلة في اليومين الأخيرين، بنسب متفاوتة حسب كل قطاع، بينما تركزت معدلات الاحتجاج الأكبر في قطاعي التعليم والصحة. أما سياسياً، فقد أعلن حزب جبهة التحرير الوطني، صاحب أكبر عدد من النواب، دعمه لقرارات الرئيس تبون المتعلقة برفع القدرة الشرائية.

لم يؤد الإضراب الذي دعت له نقابات مستقلة يومي 26 و 27 نيسان/ أبريل الجاري، إلى تعطيل كبير للقطاع العام وفق ما لوطف في بعض المراقق العمومية مثل المستشفيات ومصالح البريد ووسائل النقل الجماعية في العاصمة التي اشتغلت بشكل شبه عادي، لكنه شكّل مع ذلك رسالة إنذار للحكومة خاصة في القطاعات الكبرى مثل التعليم التي اثبتت في السابق قدرتها على شن إضرابات قوية.

وقال مسعود بوديبة، الأمين الوطني المكلف بالإعلام في المجلس الوطني المستقل لأسلاك التربية، في تصريح ل”القدس العربي”. إن هناك في تقديره

استجابة واسعة في قطاع التربية الوطنية حيث حس الإضراب كافة المراحل والأسلاك، بنسبة تراوحت في مجملها بين 60 إلى 80 في المئة. وأوضح المتحدث أن الإضراب عموماً سُنّ مختلف قطاعات الوظيفة العمومية بنسب متفاوتة تتراوح ما بين 30 إلى 60 في المئة، على غرار قطاع الصحة والتكوين المهني والجمعيات المحلية والجامعة والشؤون الدينية.

وأبرز أن مطالب المضربين كانت واضحة، في ضرورة تحسين القدرة الشرائية ما يستوجب رفع الأجور، وذلك برفع النقطلة الاستدالية إلى 100 دينار

نواكشوط – القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أخذت الأزمة المشتعلة منذ أشهر بين فرنسا ومالي أبعاداً جديدة أمس، حيث أغلقت السلطات المالية بصورة نهائية البث المحلي لإذاعة فرنسا الدولية وبقنا “فرانس 24، وذلك بعد ضعي يومين على صدور بيان رسمي لقيادة أركان الجيش المالي في بيان رسمي يتهم “الجيش الفرنسي بعمارسنة التجسس والتخريب، بهدف نزاعات وخلافات بين السكان المحليين، بهدف إقناع الرأي العام بأن وجود فرنسا في مالي أمر ضروري للاستقرار”.

وتشيد العلاقات بين فرنسا ومستعمرتها السابقة الخارجة عن بيت الطاعة والنخاعة لروسيا، تصعباً متواصلًا في عدة جوانب أهمها الحملات الإعلامية، فقيامًا واصل الإعلام الفرنسي حملة تشنيع ضد حكام باماكو، واتهمهم بارتكاب مجازر جماعية ضد المدنيين، واصلت وسائل الإعلام المالية حملات تنهم فرنسا بالكتب والتجسس والتآمر على سيادة مالي، وزرع



الرئيس التونسي قيس سعيد

قانوني لأن القانون الانتخابسي الحالي ينص على عدم إمكانية عرض أي نص على الاستفتاء قبل عرضه على البرلمان والتصويت عليه”.

وأشارت إلى أن الحزب يُعدّ “مسيرة الزحف نحو قصر قراج لتلعبير عن رفضه للمسار المغشوش ومسار تزييف إرادة الشعب، ومحاولة تدمير الدولة وتفكيكها

ليبيا: الناطق باسم حفتر يهدد بعودة لغة السلاح إذا «تشبث» الدبيبة بالسلطة

وأوضح المسماري أن سيطرة الجوعوات التي وصفها بالإرهابية على القرار السياسي والتدهور السياسي في البلاد يؤثر في عمل قواتهم في حربها على الإرهاب، على حد قولها، وخصوصاً أن الوضع في جنوب غرب ليبيا رهن الصعابات التي لا تريد إنهاء السيطرة على مراكز المال ومراكز السلطة في العاصمة طرابلس.

وقال إن وجود الميليشيات والمرتقة في الأراضي الليبية يهدد السلم والأمن ومخرجات الحوار السياسي، محذراً من إمكانية استخدامهم في القيام بتصعيد عسكري، وشدد المسماري على ضرورة الاستجابة لتطلعات الليبيين في تجسيد الاستحقاقات الوطنية وفي مقدمتها العملية الانتخابية، التي قال إنها واجهت الكثير من العراقيل المحلية والدولية.

وأردف المسماري أن قطاع المصالح الدولية في ليبيا يشكل جزءاً كبيراً من القوة القاهرة التي أعلنتها مفوضية الانتخابات في ليبيا في المرة السابقة، ما حال دون إجراء الاستحقاق في موعد الذي كان مقرراً يوم 24 كانون الأول/ ديسمبر 2021 مرجحاً تأخر تنظيم الانتخابات إلى قطاع المصالح.

وأوضح أن جهات خارجية تسعى جاهدة إلى الحفاظ على المكتسبات التي وصلت إليها نتيجة دعمها طرفاً من الأطراف السياسية، وكذلك المحافظة على وكيها المحلي الذي مكثها من الوصول لهذه المصالح. تصريحات الناطق باسم حفتر تأتي في وقت مازال فيه حفتر مطلوباً

خلفيات دعوة ماكرون لزيارة الجزائر قريبا

لوبي اليمين المتطرف.

واكتفى ماكرون في ولايته الأولى ببضع خطوات رمزية، على غرار فتح جزئي الأرشيف الجزائري في الحقبة الاستعمارية، وإدانتة “جرائم لا مبرر لها للجمهورية عند إحيائه للذكرى السنين لقتل الشرطة الفرنسية متظاهرين جزائريين في باريس في 17 أكتوبر 1961.

وفي ولايته الثانية يمكن مكارون أن يتخذ خطوات أكثر شجاعة في ملف “الذاكرة المشتركة” مع الجزائر، وذلك لن يكون إلا باعتباره باسم الجمهورية الفرنسية عن جرائم استعمار بلاده للجزائر طيلة 132 سنة.

وهذا ما لح له الرئيس الجزائري في رسالة التهنة لمكارون، عندما قال “أقدر أهمية الفرصة التاريخية المتاحة لنا لاستئناف المسئقل، والتكفل بطموحاتنا بشجاعة ومسؤولية”.

فلا يمكن للشراكة الاستراتيجة بين الطرفين أن تتمتذ إلا بعد “معالجة جراح الذاكرة بشجاعة”.

على الرغم من خيبة الأمل التي خلفتها الولاية الرئاسية الأولى لمكارون في نفس الحكومة الجزائرية، بالنظر إلى الخلافات بين البلدين في عدة قضايا وملفات، إلا أن ذلك لم يغير من حقيقة أن فوز زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان، برئاسة فرنسا يمثل أسوأ احتمال يمكن تخيله بالنسبة للجزائريين.

فالجزائر تلك اعراض جانبية في فرنسا، جزء منها يحق له التصويت، أو ما يعادل نحو 1.2 مليون ناخب، وهي كتلة تصويتية لا يستهان بها.

وزيارة وزير الخارجية الفرنسية الثانية والمفاجئة إلى الجزائر، بعد 4 أيام من انتخابات الجولة الأولى للرئاسيات الفرنسية وقيل 10 أيام من الجولة الثانية، كانت حمالة لعدة ملفات، ليس من المستبعد أن يكون دعم مكارون ضد لوبان، إحدى المسائل التي تم تبنيها.

وتجلى ذلك من خلال دعوة عميد مسجد باريس الكبير، بعد هذه الزيارة، المسلمین للتصويت لصالح مكارون ضد لوبان.

ويحظى مسجد باريس الكبير بتمول الجزائر، التي لها حق الاعتراض في تعيين عميد المسجد، الذي عادة ما يكون من أصول جزائرية.

■ الجزائر – الأناضول: شكلت دعوة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، لتطييره الفرنسي إيمانويل ماكرون، بزيارة بلاده “قريباً” عقب فوزه بولاية رئاسية ثانية، مفاجأة بالنظر إلى الأزمة الميوقفة التي عصفت بالعلاقات بين البلدين، في الألفية الماضي.

أكثر المفاتنيل بين يمين يتوقع أن تتعاضى العلاقات بين البلدين بهذه السرعة، رغم أنه سبقها عدة خطوات للتهذبة بين الجانبين، ما يدعو للتساؤل حول السر وراء هذه “القفرة” في العلاقات، إلى الدرجة التي وصف فيها تبون، مكارون، في رسالة التهنئة بـ”الصديق العزيز”.

عبر تبون، عن ارتياحه لعودة “علاقته الشخصية” بمكارون، والتي اعتبر أنها تنسب بـ”النكسة”، لكنه بالمقابل وصف تطور الشراكة الجزائرية الفرنسية بـ”النسي”، ما يعبر عن عدم رضاه للمسئوق الذي وصلت إليه هذه الشراكة.

وربط تبون، دعوة مكارون لزيارة الجزائر، برغبة في إطلاق “ديناميكية تدفع إلى التقدم في معالجة المسئفات الكبرى”.

وحد هذه الملفات في”الذاكرة والعلاقات الإنسانية، والمشاورات السياسية، والاستشراق الاستراتيجي، والتعاون الاقتصادي”.

ولم ينس الرئيس الجزائري في اشتراط أن تنطلق هذه الشراكة من “احترام السيادة، وتوازن المصالح”، في إشارة إلى تصريحات مكارون التي اعتبرت مسيئة للجزائر.

ويمكن اعتبار رسالة تبون، طي لصفحة الأزمة التي أشعلتها تصريحات الرئيس الفرنسي في أكتوبر 2021، والتي لا يمكن فصلها عن الحملة الانتخابية الفرنسية المسبقة التي حاول فيها مكارون استئالة اليمين المتطرف إلى صفه.

إن كانت الولاية الرئاسية الأولى لمكارون، مرتبطة بعدة التزامات وضغوط اليمين المتطرف الذي تتزايد شعبية، فإن فوزه بولاية رئاسية ثانية وبغية قابلة للتجديد تجعله متحرراً من الضغوط الانتخابية، التي قد تكون أحد أسباب تهجه على تاريخ الجزائر.

ففي الوقت الذي كان من المنتظر أن يعلن مكارون، اعذاره عن الجرائم الاستعمارية التي ارتكبها فرنسا في الجزائر، خاصة دون وصف الاستعمار بأنه “جريمة ضد الإنسانية” خلال حملته الانتخابية في 2017، إلا أنه تراجع تحت ضغط

وسياسية منذ سنوات. ونددت أركان الجيش المالي في بيانها، بما سمته “محاولة الجيش الفرنسي خلق بلبلة داخل مالي”، وأعرب الجيش السندي بحكم مالي حالياً عبر مجموعة من ضباطه “عن تنديد بحرق الطيران العموري الفرنسي للمحاربين للجان الجوية المالي، تجاوز عدد خمسين اختراقاً”.

وأضاف “أن فرنسا تقوم بحملة دعائية كاذبة ومفككة، لتحميل الجيش المالي والتدريب الروس مسؤولية ما تدعي أنه منجحة مرتكبة قرية مروا، بينما الأمر لا يعود عملية تحييد لإرهابيين وجهاديين مسلحين”.

وأضاف البيان: “لقد رصد الجيش المالي تحليق طائرة فرنسية مسيرة فوق جامعة كوسي العسكرية المالية، وذلك في مهمة تجسس على القوات المالية، كما أعلنت فرنسا انسحابها من مالي، ووسط إفريقيا، وغينيا. ويخصوص التوتر بين مالي وفرنسا، فقد عبرت قيادة الجيش المالي في بيان لها قبل يومين عن “كامل استعزازها وامتعضاها من سلوك الجنود الفرنسيين المتقنين على أرض مالي”.

وتواصل فرنسا منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي عملية سحب، براها الماليون متطاولـة دون تبرير، لقواتها من هذا البلد الإفريقي الغارق في أزمة أمنية

الفقنة بين سكانها”. وأعادت وسائل الإعلام المحلية بث فضامين مضادة لفرنسا، برامج بثتها وسائل الإعلام الروسية وبخاصة برامج لوكالة “روسيا اليوم، وقناة روسيا اليوم.

محلات إعلامية مخصصة لتقييم وانتقاد حضورها في جمهورية مالي، ونشرت قناة “Sputnik الروسية يوم 14 فبراير الماضي مقالاً على موقعها بعنوان “فرنسا ضحية

وتبادل وسلوكها البيض والدعواني”. وأعاد المقال التذكير بتظاهرات المائين ضد الحضور العسكري الفرنسي في مالي، وأظهر تنامي الشعور المضاد لفرنسا داخل الأوساط المالية، بل وإفريقية. وبالتوازي مع ذلك، أصدرت السلطات المالية قراراً يمنع بث إذاعة فرنسا الدولية وقناة “فرانس 24”، وردت وسائل الإعلام الفرنسية على ذلك ببث برنامج تحت عنوان “في مالي: الجيش الفرنسي يصور تجاوزات مجندي فاغر الروسية”.

«حرية التعبير» على تويتر: هل ستغير خوارزميات إيلون ماسك ذواتنا؟



محمد سامي الكيال*

متوحشون، ولا أمل فيها إلا «الرجل الطواط» (ثري آخر غريب الأطوار) الذي يحاول إصلاح الفساد اللانهائية لدينته.

أشرار غوثام الجديدة هذه ليسوا فقط أثرياء اشتروا المدينة مع نفسها، مثل إيلون ماسك، بل أيضا سلطات قمعية تعمل على الانفصال عن إظاعة التواصل الاجتماعي المعولة، لإنشاء وسائل تواصل محلية، تمزج بين خوارزميات اقتصاد لفت الانتباه؛ والتحكم الاستبدادي والرقابة التقليدية. شبكات التواصل الصينية والروسية خير مثال عن ذلك.

قد يلجأ الناس إلى الشبكات الهامشية، والإنترنت العميق والمظلم، والمبادرات التقنية الحرة، للهروب من هذا الشرط الخائق، ولكن التجربة أثبتت أن كل هذه الحلول يتم الهيمنة عليها في النهاية، واستيعابها في التيار الأساسي، أو تصبغ مجالاً لمجموعات الجريمة المنظمة والإرهاب. لا يوجد بطل خارق في الأفق يمنح الأمل في هذا الشرط الديستوبي، وربما الأجدى انتظار تغيير قد يأتي من خارج الشبكة وخوارزمياتها.

* كاتب سوري

في عصر تسليع المنتجات اللامادية من علامات ورموز؛ بما أن محتوى التواصل فارغ على وسائل التواصل الاجتماعي، والمهم هو إنتاج لبيانات وعلامات قابلة للتسويق، فإن نمط الذاتية الذي خلقه قابل للبيع بالتأكيذ، أي الذات الهشة منزعة التوطن من أي سياق اجتماعي صلب، الغارقة بالاستسياء والشعور بالتعرض للاذني والعدوان، والمستغرقة في ترتيبات لا تنتهي من اللغظ. لا أحد يناضل كثيراً للاحتفاظ بأيديولوجيا ذات محتوى فارغ، ومهما كانت أيديولوجيا «الووك» مفيدة للحزب الديمقراطي الأمريكي، فهي في النهاية ذات قيمة سوقية يمكن تداولها والتنازل عنها، إن حقت ثمناً مجزياً، فليتعامل ماسك مع ملكيته الجديدة كما يشاء، وسيتأقلم الديمقراطيون مع الشرط المستجد. ليس من الواضح بعد إن كان تويتر سيصبح مجالاً مفتوحاً للتفوق الأبيض، كما يصحح بعض المرثخين من استيلاء ماسك عليه، ولكنه بالتأكيد سيصبح أكثر لفتاً للانتباه بما يحويه من علامات وتعبيرات متحررة أكثر من الرقابة، ومثيرة للغضب، بما يتناسب مع الشخصية الإشكالية لماسك نفسه، الذي حقق شهرته أصلاً عبر كثير من اللغظ. ربما يكون لهذا نتاجه على نمط الذاتية المعاصر، ولكن من المستبعد أن يؤدي لتغيير جذري، فالذوات/الماكينات الموصولة على الشبكة العملاقة ستبقى هشة، وغير قادرة على إنتاج المعنى، و«شخصية» أبدية لكل أشكال العدوان.

غوثام الجديدة

بالعودة إلى الكوميكس الأمريكي يبدو العالم اليوم أشبه بديستوبيا «غوثام»، المدينة السوداوية الفاسدة، التي باتت شهيرة في الثقافة الشعبية، والتي يسيطر عليها أثرياء مخبولون ومجرمون.

تجارة الذوات

ولكن كيف تخلى أنصار أيديولوجيا «الووك» و«العدالة الاجتماعية» (على النمط الأمريكي) بهذه السهولة عن تويتر لتخصيم المنهم بالشعبوية؟ قد يكون الجواب في زوال الفارق بين الأيديولوجي والاقتصادي،

فلم يعد من الممكن إنتاج الذات أيديولوجياً عبر صياغة معنية لسلالات ومعان ثابتة، يتم تلقينها للبشر، مثل القومية والنوع الجنسي وقيم العائلة والدين، بل سيخلق الناس بحرية تركيباتهم الخاصة، ويصبحون جمهوراً من التفرقات غير القابلة للاختزال، التي تعمل معاً نتيجة تواصل غير مؤطر سلطوياً، وتنفقت دوماً من كل تحديات السلطة. بعد تجارب متعددة، خاصة الانتخابات الأمريكية عام 2016، ظهر أن وسائل التواصل الاجتماعي ليست «حرة» للغاية، ولا يمكن تشبيهها حتى بشرائط الكاسيت، التي كان يمكن لأي شخص أن يسجل ما يشاء عليها في غرفة مغلقة، فهي متعلقة بخوارزميات شديدة التعقيد، تتبكرها شركات تترتب مما يسمى «اقتصاد لفت الانتباه»، لا يتداول البشر الرموز والأفكار والدلالات بحرية، بل يتم إثارة انتباههم عبر نوع من البرمجة العصبية والنفسية، ودفهم إلى الاستقبال وإصدار العلامات، بعد وصلهم بشبكة هائلة، يزداد ربحها كلما أنتجت مزيداً من العلامات، يصبح المحتوى التواصل بهذا المعنى فارغاً، فليس مهما ما الذي يتداوله الناس، بل تكثيره ومضاعفته بلا نهاية، وذلك لتصبح العلامات اللافتة للانتباه، أياً كان محتواها، المنتج المفضل على هذه الشبكة. البشر بهذا المعنى ليسوا منتجين لمعان وأفكار، بل «ماكينات سيميائية»، تحفز لإنتاج أكبر قدر ممكن من العلامات، حسب تعبير الفيلسوف الإيطالي موريستيو لانترانو، ويزول لديهم أي فرق بين الضار والداخري،

والأيدولوجية هذا على جانب مهم من التواصل الافتراضي؟ وماذا سيحدث عندما يصبح ملايين البشر متصلين بشبكة يحدد ماسك خوارزمياتها؟

يبعد مأل شبكات التواصل الاجتماعي مخيباً للغاية، بالقياس إلى الأمل التي علقت عليها مطلع العقد الماضي: فرصة لتحرر من الرقابة السياسية والاجتماعية، خاصة في الدول التي تعاني من الاستبداد؛ وأسلوباً لإنتاج شكل جديد من التنظيم «الأفقي» بين البشر، يتجاوز النموذج التقليدي للتنظيم الهرمي. أي أن الأفراد، وفق هذا المنظور، سيتواصلون بحرية، ويتكثرون شبكاتهم الخاصة، المتسمة بالرونة والانتشار، والقادرة على إحداث تغيير جذري في الشرط الاجتماعي والسياسي، بعد أن كسروا احتكار النشر، والأطر المكانية والتقنية المحدودة للتواصل، وابتوا قاردين على ابتكار عدد لا محدود من التعبيرات السياسية والثقافية، التي لا يمكن رقابتها أو السيطرة عليها، وإذا كان تعميم الصحافة أو الوسيط التقني للثورات القرن التاسع عشر؛ والانتشار التسجيحات المصورة والسموعة، عاملاً مساعداً في ثورات القرن العشرين (أشرطة الكاسيت في حالة الثورة الإيرانية مثلاً)، فإن وسائل التواصل الاجتماعي هي وسيط ثورات القرن الحادي والعشرين.

بعض الفلاسفة المثاليين بهذا التغيير تحدثوا عن تبدل جذري في نمط الذاتية،

على شبكة ماسك

أثار شراء إيلون ماسك لموقع تويتر كثيراً من ردود الأفعال المتناقضة، وأعاد طرح المسائل المتعلقة بالحروب الثقافية، التي تشهدها الدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة، فالملياردير متعدد الجنسيات، الذي يشبهه البعض بنمط متكرر في قصص الكوميكس الأمريكي عن الأبطال الخارقين، أي الثري العبقرى غريب الأطوار، الذي من السهل أن يصبح شريراً، لم يعتبر شراءه لأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي مجرد صفقة ناجحة، بل تحدث عن أهمية هذه الخطوة لحرية التعبير والديمقراطية. لأن تويتر هو «ال ميدان الرقمي العالمي، حيث تتم مناقشة القضايا الحيوية مستقبل البشرية» ما يريده ماسك إن هو السيطرة على ما يشبه الحيز العام الكوني، الذي يتم فيه تداول الأفكار والرموز والخطابات. وهذا يعني أنه سيصبح المشرف على الخوارزميات المتطورة، القادرة على لفت الانتباه لقضية معينة، وجعلها «تريندا» متداولاً بين الناس، وتوجهه واضح، فهو يريد أن يواجه «ثقافة الإقصاء الجديدة»، بعد تأكيد، في تعليقه حول خسارة شبكة تويتر لعدد كبير من مشتركيها، أن «فيروس ماسك لم يولد بعد كعيب من مشركيها، إن مشاهدته.. مبدئياً تأييده لاعتباره «أكبر تهديد للحضارة الإنسانية».

من الصعب تحديد ما يزعج ماسك في أيديولوجيا «الووك»، أي الأفكار المرتبطة بسياسات الهوية، وتغيير الخطاب العام بما يتناسب مع «ال صواب السياسي»، وحماية الذات الفردية من أي عدوان كبير أو متصغر، ولكن من الواضح أنه استطاع بهذه التصريحات، استقطاب فئات كثيرة، خاصة المحافظين الأمريكيين، الذين اعترضوا وتوتر دائماً متحيزاً للحزب الديمقراطي الأمريكي، ترابم نفسه أبدي تفاعل مع استملاك ماسك لتويتر، رغم رفضه العودة للموقع، الذي تم حظره فيه سابقاً. يمكن ملاحظة أن ماسك لم يتنصر لحرية التعبير، بعد فوزه بمعركة أيديولوجية طاحنة، أو ينضال خاصة أمام سلطات لوجية تسبكت مخالفيها بالعنف والإرهاب، بل بمجرد توقيعه عقداً «حراً» مع من يفترض أنهم خصومه الأيديولوجيين، من مالكي تويتر السابقين، المناصرين لـ «الووك» والأهم أن المثاليين به يدركون أنه بمجرد استملاكه للموقع الشهير، وسيطرته على خوارزمياته، سيتمكن من تغيير جانب كبير من الشرط الأيديولوجي المعاصر، دون الحاجة لكثير من الجهد الثقافي أو النظري.

يبعد «نضال» ماسك الأيديولوجي فارغاً من المحتوى، ويشبه كثيراً ثورته نفسها: فقاغة مالية، لا يوجد في ما تنتج شركاته من سلع وخدمات فعلية ما يستند، بعد أن تضخمت بشدة نتيجة المضاربات والتأثير في حركة البورصات. فما تأثير سيطرة سيد الفقاعات

التي تشهدها الدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة، فالملياردير متعدد الجنسيات، الذي يشبهه البعض بنمط متكرر في قصص الكوميكس الأمريكي عن الأبطال الخارقين، أي الثري العبقرى غريب الأطوار، الذي من السهل أن يصبح شريراً، لم يعتبر شراءه لأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي مجرد صفقة ناجحة، بل تحدث عن أهمية هذه الخطوة لحرية التعبير والديمقراطية. لأن تويتر هو «ال ميدان الرقمي العالمي، حيث تتم مناقشة القضايا الحيوية مستقبل البشرية» ما يريده ماسك إن هو السيطرة على ما يشبه الحيز العام الكوني، الذي يتم فيه تداول الأفكار والرموز والخطابات. وهذا يعني أنه سيصبح المشرف على الخوارزميات المتطورة، القادرة على لفت الانتباه لقضية معينة، وجعلها «تريندا» متداولاً بين الناس، وتوجهه واضح، فهو يريد أن يواجه «ثقافة الإقصاء الجديدة»، بعد تأكيد، في تعليقه حول خسارة شبكة تويتر لعدد كبير من مشتركيها، أن «فيروس ماسك لم يولد بعد كعيب من مشركيها، إن مشاهدته.. مبدئياً تأييده لاعتباره «أكبر تهديد للحضارة الإنسانية».

من الصعب تحديد ما يزعج ماسك في أيديولوجيا «الووك»، أي الأفكار المرتبطة بسياسات الهوية، وتغيير الخطاب العام بما يتناسب مع «ال صواب السياسي»، وحماية الذات الفردية من أي عدوان كبير أو متصغر، ولكن من الواضح أنه استطاع بهذه التصريحات، استقطاب فئات كثيرة، خاصة المحافظين الأمريكيين، الذين اعترضوا وتوتر دائماً متحيزاً للحزب الديمقراطي الأمريكي، ترابم نفسه أبدي تفاعل مع استملاك ماسك لتويتر، رغم رفضه العودة للموقع، الذي تم حظره فيه سابقاً. يمكن ملاحظة أن ماسك لم يتنصر لحرية التعبير، بعد فوزه بمعركة أيديولوجية طاحنة، أو ينضال خاصة أمام سلطات لوجية تسبكت مخالفيها بالعنف والإرهاب، بل بمجرد توقيعه عقداً «حراً» مع من يفترض أنهم خصومه الأيديولوجيين، من مالكي تويتر السابقين، المناصرين لـ «الووك» والأهم أن المثاليين به يدركون أنه بمجرد استملاكه للموقع الشهير، وسيطرته على خوارزمياته، سيتمكن من تغيير جانب كبير من الشرط الأيديولوجي المعاصر، دون الحاجة لكثير من الجهد الثقافي أو النظري.

يبعد «نضال» ماسك الأيديولوجي فارغاً من المحتوى، ويشبه كثيراً ثورته نفسها: فقاغة مالية، لا يوجد في ما تنتج شركاته من سلع وخدمات فعلية ما يستند، بعد أن تضخمت بشدة نتيجة المضاربات والتأثير في حركة البورصات. فما تأثير سيطرة سيد الفقاعات



إيلون ماسك

بكالوريا الفنون في الجزائر: لم كل هذا اللغظ؟



إبراهيم مشارة*

تحتفي بالجميل والمتع والمدمش والخلاق. إن هذه الاعتراضات والانطباع من بعض أعضاء الأسرة التربوية ومن فئة عريضة من أبناء الشعب تظهر الكساح المعرفي والفقر الحضاري فأما ينتظر الواحد يكون رد العالمي إذا كان هذا هو موقف بعض المرابين الذين ينتظر منهم الإسهام في إنجاح هذه الشعبية؟

القيم الدينية والتوابت الوطنية

إن التعلل بالدين والأخلاق هو ضرب للدين والأخلاق ذاتهما فتحن في الأساس مجتمع منحور داخليا تتعاوره الأرواح النفسية، وأشكال العقد والمكروبات واللوات الأخلاقية من تقشي كل الأوبة الأخلاقية، فهل وفيما الطلل حقه في إشباع ميوله وغريباته، وهل أعطينا المرأة حظها من الانطلاق والعطاء في إطار القيم الإسلامية ذاتها والتوابت الوطنية؟

حاجتنا إلى العلم ماسة وحاجتنا إلى الدين لا نقاش فيها وحاجتنا إلى الفنون كبيرة، كذلك هذه هي الدعائم الحضارية الكبرى والجمعيات التي تحارب الفنون هي مجتمعات قاصرة مختلة عرجاء لا ينتظر منها أي عطاء حضاري وهذا لم يكن شأن الأسلاف أيام بغداد وقرطبة والقاهرة ودمشق.

خطوة جادة وهادفة من وزارة التربية الجزائرية تستحق الدعم والتشجيع والمساهمة في إنجاحها على مسار التكوين والإصلاح واجب المرابين والمثقفين للخروج من المازق الحضاري والإنساني، الذي يعيشه فتنح أحوج ما تكون إلى إبداع فني، سواء أكان أغنية أم لوحة زيتية أم مسرحية أم فن الباليه، جراء فقر حياتنا من كل فن جميل وممتع كما نحن بحاجة إلى علم بالفهم الكونتي ودين مفتوح أساسه الأبداع والشعائر وحدها، ومن واجب كل مثقف ومررب أن يدعم هذا التوجه ويسعى لإنجاحه فطالما اتهمت المدرسة الجزائرية بأنها رجعية مفرخة الأصولية، ولطالما اتهمت العربية بأنها رجعية تشد إلى وراء واهي الفرصة مواتية لإيات حظل هذا الرأي عبر تكامل تربيوي يجمع بين العلم والدين والفن وهي الدعائم المؤسسة للحضارة الإنسانية.

خطوة تستحق الدعم والتشجيع والمساهمة في إنجاحها على مسار التكوين والإصلاح واجب المرابين والمثقفين للخروج من المازق الحضاري والإنساني، الذي يعيشه فتنح أحوج ما تكون إلى إبداع فني، سواء أكان أغنية أم لوحة زيتية أم مسرحية أم فن الباليه، جراء فقر حياتنا من كل فن جميل وممتع كما نحن بحاجة إلى علم بالفهم الكونتي ودين مفتوح أساسه الأبداع والشعائر وحدها، ومن واجب كل مثقف ومررب أن يدعم هذا التوجه ويسعى لإنجاحه فطالما اتهمت المدرسة الجزائرية بأنها رجعية مفرخة الأصولية، ولطالما اتهمت العربية بأنها رجعية تشد إلى وراء واهي الفرصة مواتية لإيات حظل هذا الرأي عبر تكامل تربيوي يجمع بين العلم والدين والفن وهي الدعائم المؤسسة للحضارة الإنسانية.

غير ذلك من الأسئلة العلمية المؤسسة، بل اكتفى المعلقون بإبراز ذمينة التحريم، كما يسميها صادق جلال العظم وخلفيات لاشعورية تظهر الكبت والحرام والثقافة الذكورية، واللبوء إلى الدين كتنوير لمحاربة هذه الشعبية والتعلق بمشجب الأخلاق، وكل ذلك يظهر الفقر المعرفي والبؤس الثقافي والهامشية ونقص الفعالية العقلية والحضارية. بل تظهر الهشاشة والكساح المعرفي والحضاري والعقد في مختلف أنواعها في معاداة الفن كشكل من أشكال التعبير الحضاري كما تعهده عند الأمم الراقية، غير أن هناك فئة باركت القرار وقدمت أسئلة موضوعية وتساؤلات منطقية مبررة في إطار الجدل الثقافي.

الجدل الثقافي والديني

هل ننسى بعض أولئك المعترضين والمعلقين على قرار الوزارة من فئة المرابين والمعلمين، أن الحضارة الإسلامية هي حضارة الفن، كما يتجلى في بدائع الخط العربي الجميل والعمارة الإسلامية الخالدة، وفي الفقامات الموسيقية وفن المنمنمات وتجويد القرآن وطباعة المصحف الشريف وأن الحضارة الإسلامية في عهدها الزاهر جمعت بين الرقي العلمي والديني والأخلاقي والفني معا، كما تحفظت بذلك الشواهد الناطقة في قرطبة وقرطبة وطليطلة ودمشق وبغداد والقاهرة ومراكش وتونس، بل إننا تخلفنا يوم عادينا الفنون بدعوى المحافظة، وتخلينا عن العلم بمفهومه الكونتي ووقفنا عند الحدود التي رسمها الفقهاء بعد غلق باب الاجتهاد، حتى تكبنا بالتخلف الذي فتح علينا أبواب جهنم في شكل هجمات الاستعمار في العصر الحديث.

هل ننسى أولئك أن الفارابي الفيلسوف كان موسيقياً، وأن أحد الفقهاء قال: «لم ننس بحركه العود فهو كالجمود»، وأن ابن سينا والجاحظ والكندي وعمر الخيام كانوا أصحاب ميول فنية كما كانوا أصحاب عقول جبارة بهرت العالم بإنجازاتها الحضارية، وأضاف منجزات معترفاً بها إلى الحضارة الإنسانية؟

إن التعلل بالدين والأخلاق في محاربة هذه الشعبية فنشل عقلي وهروب حضاري وإنساني يكشف مدى تخلفنا وعطلاننا وورقة التوت، التي يستر بها عورتنا، لا نتجنبنا من مصير الاضمحلال والتلاشي أمام عصر العلم والفن والإبداع. من المؤلف أننا نملك قصوراً ثقافية ولكننا خاوية والباليين في مدننا موحشة كمقبرة مهجورة بلا أنس ولا مسرح للكبار والصغار على السوية، وبلا حفلات موسيقية ولا مسارح وعروض فنية، بل إننا لا نملك إلا دوراً قليلة للسنيما مغلقة، ولا تنتج فيلماً على مدى عشر سنوات ولا نملك مجلة ثقافة محترمة تكون صورة البلد دولياً، كما هو الشأن في العالم العربي، ولم يكن هذا شأننا في السبعينيات والثمانينات، ومن يتجول في مدننا ليليل يصاب بالصدمة للسكون والخواء والفراغ، كما يقول أدونيس وليس هذا شأن الأمم المتحضرة التي لها نصيب في الإسهام العلمي والحضاري والفني وهي

الفنون؟ جاء تعليق أحدهم: تفريخ المومسات على أساس الجامعة لا تكفي، أو يرد آخر امتداد التيار العلماني، أو يعلق آخر: قاموا بالغاغ شعبة العلوم الإسلامية والشعب التقنية واستحدثوا لنا شعبة الانحلال الخلقي، أو تكذب إجادهم: التيار العلماني يفعل فعلته، ويهيب أحدهم بالأساتذة والمرابين: لا لبكالوريا الفنون في الجزائر، يجب أن تعود شعبة العلوم الإسلامية، على المسلمين الغيورين أن ينكروا هذا الفكر، أو يستعدوا الغضب الله، أو يعلق أحدهم: حسبتنا الله ونعم الوكيل.

وكان يكتب آخر: الإسلام مستهدف بالقضاء على القيم الإسلامية، أو يتهمك أحدهم: فشل الأساتذة في توجيه التلاميذ إلى المنحى الديني، وفوز الهاتف الذكي في توجيه التلاميذ لتخرج لنا عبارة الفنون الذين سيعود نتائجهم على الاقتصاد الوطني بالربح الوافر، أو يعلق أحدهم: نسأل الله العافية والسلامة، أو تخريب ما بقي من أخلاق في هذا الجيل، ربي يهديهم أو يأخذهم، أو: التشجيع على جيل مختل لا هوية له ولا دين، أو: تشجيع التفاهة والرداءة وضرب القيم الإسلامية، أو: تدمير ما بقي من عقل شبانينا. إلى آخر هذه التعليقات من فئة بعض المعلمين والمرابين، واللافت في هذه التعليقات عدم وجود أي مبرر عقلي أو نتيجة علمية أو اعتراض منطقي مؤسس كالتساؤل مثلاً عن جودة التأطير وكيفية متلقي المشوار في الجامعة وسوق الشغل مستقبلاً، وكيفية توسيع هذه التجربة في المناطق النائية والصعوبات الناتجة عن ذلك، كسوء الفهم من قبل البعض والاعتراض غير المبرر نتيجة لنقل التاريخ والخلفيات الثقافية غير المؤسسة وغير العلمية وكيفية مساهمة الفئات والتحاقها بهذه الشعبية في ضوء اعتراض بعض الأولياء مثلاً، إلى

وخمسة ساعات في المواد الفنية، وهكذا يتم ترسيخ ثوابت الهوية الوطنية في عقل ووجدان التلاميذ من لغة عربية وأمازغية وانفتاح على اللغات الأجنبية، وتنمية الثقافة العلمية اللازمة ليتفرغ التلاميذ لتنمية ملكاتهم وميولهم الفنية ويتوسعون في هذه الثقافة الفنية كاختصاص.

غير أن الصادم هو ردود الأفعال عند شرائح كثيرة من الناس والغريب عند فئة من بعض المعلمين والمرابين فمن المفترض مباركة هذا التوجه والعمل على إنجاحه والابتهاج وترسيمه والمشاركة في توعية التلاميذ وأولياهم وشرائح المجتمع المختلفة، فما أحوج الأمة إلى الفن تصفوه به النفوس وتهذب الطباع وترتقي الأنواق وتتعدد ألوان المتعة الفنية التي يحققها الإبداع الفني والأمم المتحضرة هي أمم الفن أولاً، بعد أن يشبع المعارض حاجتها من الاختراعات والآليات الحضرة والتمنن، تجدها تعطي للفنون المكانة اللائقة بها، فتفتح المرافق الفنية والمؤسسات العلمية لتدرسي الفنون وتدشن المعارض والمتاحف والمهرجانات الموسيقية والمسارح والعروض التمثيلية للكبار والصغار وفن الباليه والأمم المختلفة في التي تجارب مثل هذا التوجه وتصر على البقاء خارج الزمن والتاريخ والفعالية الحضارية.

ردود الفعل

وكعبات من ردود الأفعال عند فئة من بعض المرابين والأساتذة منقولة من وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات الشخصية والمنتديات التربوية هذه التعليقات والانطباع على قرار الوزارة الخاص بإنشاء هذه الشعبية فجوالب على سؤال: ما هو الهدف من شعبية

في خطوة توصف بالجيده على مسار الإصلاح والارتقاء بالمدرسة الجزائرية، أقدمت وزارة التربية في الجزائر على استحداث شعبه جديدة في التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا تعدها «شعبه الفنون» بداية من السنة الدراسية 2022/2023 في قرار يحمل رقم 37 المؤرخ في 14 ابريل/ نيسان 2022، وجاء في مقدمه القرار كديباجة تشترح حيثيات هذا الإبداع وتنمية وصل مواب التلاميذ وتطويرها وإكسابهم ثقافة متكتمه من فهم الأبعاد الثقافية والتاريخية والمجالية للإبداعات الفنية وترقية البعد الفني وإعطائه مكانة في النظام التربوي الجزائري.

ويتوجه إلى هذه الشعبية بداية من السنة الثانية ثانوي من شعبه الآداب والعلوم التلاميذ الراقبون في الثقافة الفنية وأصحاب الميول الإبداعية في الفن عامة، والوهاب والملكات الفنية تستمر الدراسة سنتين توج ببيكالوريا الفنون في أربعة خيارات هي، خيار موسيقى وخيار فنون تشكيلية وخيار مسرح وخيار سينما سمعي، بصري، على أن يدرس تلاميذ شعبه فنون مادتين فنييتين في كل خيار، وتكون الدراسة في شكل نشاطات تعليمية نظرية وتطبيقية واستغلال الغضاءات والمرافق الثقافية التابعة لوزارة الثقافة.

ويؤطرهم أساتذة التعليم الثانوي وأساتذة مختصون في المجال الفني، تايصون مؤسسات التكوين تحت وصاية وزارة الثقافة والفنون ويختارون بناء على معايير الكفاءة والتأهيل، كما سيتم اختيار أولئك التلاميذ من زيارة المعارض وحضور العروض الموسيقية.

تجربة أولي

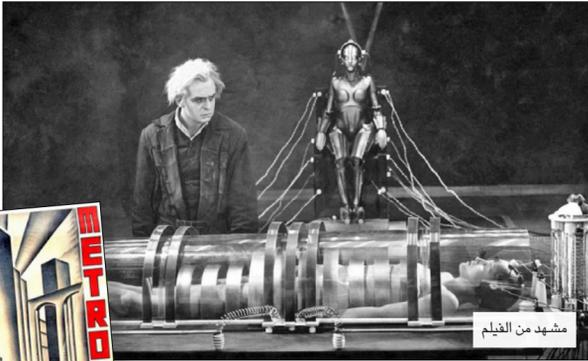
تنتقل هذه التجربة في العاصمة فقط كتجربة أولى، ثم تعمم على كثير من ولايات الوطن لاحقاً بعد تقييم ودراسة ميدانية وسيستفيد التلاميذ القادمون من ولايات أخرى من النظام الداخلي.

وتنتقل عملية التعريف بالشعبه بداية من الشهر الحالي عبر إعداد وسائل دعم للتعريف بها وتنظيم حصص إعلامية لتحسيس التلاميذ والأولياء بأهمية هذه الشعبه، وطرح استبيانات لاكتشاف المواب والميول والفنية، على أن تسلم بطاقة الرغبات قبل 22 مايو/ أيار 2022، ووجهت المراسلة إلى مديريات التربية عبر ولايات الوطن، والمفتشين ومديري الثانويات ومديري مراكز التوجيه المدرسي والمهني، للشرع في تنفيذ مضمون هذا المنشور الوزاري الحامل للرقم 618 الصادر عن ديوان وزير التربية الجزائرية. وحين النظر في الحاضر السعاعي ومعاملات المواد يتبين مدى الانسجام المؤدى إلى تحقيق الأهداف المرجوة من إنشاء هذه الشعبه فالعاملات في المواد المشتركة هي 02 وهي، اللغة العربية والأمازيغية والعلوم الإسلامية واللغات الأجنبية والرياضيات والفيزياء بينما تكون المعاملات في المواد الفنية هي 05 وهي التعبير التشكيلي والرسم وفن التصميم والنظريات الموسيقية وفن التمثيل وتقنيات السعاعي البصري والثقافة السينمائية. لتتناسب كذلك مع الأحماد الساعية بين ثلاث ساعات وساعتين في المواد المشتركة،



مبنى جامعة الجزائر

«متروبوليس» لفريتز لانغ: مرجعية لسينما الخيال العلمي



مشهد من الفيلم

يُنظر إلى «متروبوليس» كمؤسس سينما الخيال العلمي في العالم، وقد صدر عام 1927، أي قبل قرن من الزمان إلا قليلاً. وهي سمة التصفت فيه وصار تكراراً تلقائياً، لكن بمشاهدة جديدة له، بمعزل عن التصنيف الكُرس والمتناقل، يجد احداً أن جانب الخيال العلمي فيه قد يكون، أنه فيلم كان قبل 100 عام خيلاً علمياً ليكون اليوم فيلماً واقعياً راهناً، يصور المدينة كما يمكن أن تصورها أفلام حديثة وراثة في سياقها.

ذلك ما يجعل جانباً آخر في الفيلم منفرداً في ما لا يتغير، مانحا الفيلم بُعداً الوحيد، وهو ما اتهم به آنذاك، الرسائل الشيوعية المبطنة، وهو ما يتواصل ويتجدد متخذاً أشكالاً قد تكون متفاوتة بين مجتمع وآخر، والحديث هو عن الصراع الطبقي وتمثله في الفيلم حشود من العمال من ناحية، ورئيس المدينة ومعاونوه من ناحية ثانية. هو ما نتجده في حكايات شعبية ثرائية في أكثر من ثقافة، ضارباً في بعده الزماني، وهو كذلك ما نجده في خبر أو تحليل نقرأه في صحيفة اليوم.

التخلي عن الخيال العلمي

في ذلك، في تخلي الفيلم، بالتلقي الراهن له، عن خياليته العلمية، وفي تأكيده على اجتماعيته، في تصوير الصراع الطبقي، اتخذ الفيلم لذاته قراءة جديدة عابرة للأزمنة، والأمكنة والمجتمعات، فكانت، القراءة الإنسانية بمعناها الأولي وليست دعائية، فلم تعرف عن مخرجها فريتز لانغ ميول شيوعية رسمية، ولم يُصغِر الفيلم برعاية من حزب أو بلد شيوعيين، بل في ألمانيا النازية، آنذاك، في نازيتها. الفيلم، المعروض حالياً على نتفليكس، مكانة متقدمة في أي حديث عن أعظم الأفلام في تاريخ السينما، فهو من أقوى الأفلام الصامتة، وهو، إضافة إلى رسالته الاجتماعية المتقدمة عن غيره من الأفلام في زمانه، أوصل ما عُرف بالانطباعية

الألمانية إلى آفاق جديدة، وهي إحدى أكبر تيارات السينما في العالم، ما جعل لانغ، (إضافة إلى فيلمه الآخر «M» (1931) بمثابة الشيخ لصانع الأفلام اللاحقين، في شتى تياراتهم ولغاتهم وأساليبهم السينمائية. هو ما جعل سينمائيًا مقفراً آخر مثل الفرنسي جان لوك غودار، يصور في أحد أهم أفلامه، «احتقار» (1963)، لانغ ذاته، مؤدياً دور فريتز لانغ المخرج السينمائي، لنجد غودار ذاته يؤدي دور مساعد المخرج في المشهد الأخير من الفيلم، للقيام بإدانة الضحة للرأسمالية، متنبهاً بما سيُعرف لاحقاً بالكساد الكبير، الذي عم العالم الرأسمالي، في أكبر أزمة اقتصادية له امتدت من 1929 حتى 1933. وقد انفجر العمال في الفيلم متمردين على اضطهادهم، منتزعين حقوقهم إنما لم يحطوا بنظ عمال تلك الفترة لهذا النظام الاقتصادي، بل كان لانغ خياراً سلمياً وأقل صدامية، وذلك في تألف العمال مع الرئيس، في النهاية، وهو أساساً بفعل الحب الذي جمع أو لا بين ابنه وامرأة من بين العمال، لها هيبة القديسة، والمحبة التي جمعت ثانيًا بين

العمال من خلال ممثلهم، وبين الرئيس، وقد أنهى لانغ فيلمه بعبارة لتخص رسالته الاجتماعية هذه، تقول «الوسيط بين الرأس واليد لا بد أن يكون القلب». وهو ما كان ويبقى محط انتقادات على إنسانية سطحية وتصالحية قدّمها الفيلم حل لصراع تاريخي بين مضطهد ومضطهد.

الواقعية الثورية

جمع لانغ في فيلمه الأيقوني هذا، تنبؤاً، خيالاً علمياً، مقدماً في ذلك على كل المحاولات السينمائية، الأمريكية تحديداً، إلى حينه، مع واقعية ثورية أشبه بالسينما السوفيتية، وذلك في مضمونه، إلى جانب انطباعية بارزة في شكله، مطوّراً ما جاءت به السينما الألمانية إلى حينه، وهذا كله في سياق قصة حب بسيطة

حجب الكثافة. وهي في عمقها تروم كل التاويلات الممكنة المشوجة بمنطق التداخلات اللونية المنظمة تنظيمياً دقيقاً. إن مسالك البناء والتكوين تملأها الصياغة الفنية في العملية التجريدية بكل ما يحيط بها من مفردات وعناصر تشكيلية، إذ تسعى المبدعة إلى إعادة صياغتها برويتها الفنية الجديدة، فيتجلى حسنها الفني في الأشكال المتنوعة، والحركة والخيال، وفي التقاطعات اللونية، وفي الرمزية التي تنبثق من العلامات اللونية والشكلية، وفي الوصل بين مختلف المفردات، التي تميز الخطاب التشكيلي لديها، حيث إن هذا الخطاب يوجه الموضوع، وهو ما ينم عن تجربة المبدعة الذاتية، فعملية الرصد للموضوع تمر من عملية إنجاز الخطاب، وهو ما ترجمه من خلال إشكالات اللون المختلفة وتعدد الرؤى، بل من خلال عملية بناء الشكل واللون بانسيابية كبيرة، تواكب مستجدات العصر، وتتجلى فيها بوادر



سليم البيك *

وسانحة يصلح أن تحكى لأطفال عند نومهم. هذا الخط، بانسجامه في نتيجته الأخيرة، هو ما يجعل لانغ، وفيلمه «متروبوليس» هذه الحكاة الخاصة في تاريخ السينما في العالم.

قدّم الفيلم للسينما بعضاً من أكثر صورها أيقونية، وذلك في ناحيته الخيالي - علمية، الأولى هي المرأة الآلية، الريبوت التي سستحوذ إلى أدمية، لتحرر العمال عن مسارهم، والثانية هي المبنى العملاق، برج بابل، الحاط بمسارات كالجسور المعلقة، فأي إحالة إلى الفيلم يصعب أن تتخطى اللقطتين الأيقونيتين الحاملتين لما هو أعظم من مجرد شكل ديكوري أو عماري، منغمساً في صراع اجتماعي (ما يذكر بتحفة صامته الثانية في فيلم «ضراب» 1925 لسيرغي آيزنشتاين) تخترق قصة حب رومانسية خرافية أقرب للريفية (ما يذكر بتحفة صامته الثالثة في فيلم «أشراق» 1927 للأناتولي مورنو).

في فيلمه، «متروبوليس»، جمع فريتز لانغ أكثر من عنصر ليصل بنا إلى تجربة سينمائية استثنائية، منذ صدر الفيلم إلى اليوم وهو يقرب من عامه المئة.

* كاتب فلسطيني سوري



محمد البندوري *

وهي كلها مكونات تترسب في تصوراتها الفنية فتصوغها فنياً صياغة الناظم للعقد، بالشكل الجمالي الذي ترغبه، والطريقة الوظيفية التي تلائم ماهية العمل شكلاً ومضموناً. وهذا من خصائصها التابعة من قافتها التشكيلية، فضلا عن العلاقة بين جماليات العلامات الوظيفية وجماليات التشكيل والتعبير. وفي هذا النطاق بالذات، نجد إطاراً كبيراً من التوازن الإبداعي، حيث تستطيع بمهارتها العالية، أن تصنع انسجاماً بين مختلف العناصر والمفردات عن طريق انصهار العلامات في الأشكال اللونية، ثم تعمد إلى تشكيل الألوان بأشكالها وفق منظور فريقي. وهذا يأتي لها إلا عن طريق تطويع المجال اللوني للأشكال، وتطويع الأشكال للتلاؤم مع مختلف الصيغ الشكلية التي يقتضيها الطلاء والمسح، يتموعاتها المنظمة بشكل محكم. وهي عوالم تشكيلية تكشف عن بلاغة المبدعة، وقدرتها الإبداعية على التحرر



* كاتب مغربي



الفنانة أماني المثلوثي ومجموعة من أعمالها

«المثل الشعبي» كسوق ثقافي في المجتمعات العربية

لهم وهذه الأخيرة متعلقة بالشرق؛ لذا قالوا في المثل: «رُوح بنتك وطلع عارك من بيتك». لو توققنا قليلاً عند (طلع عارك من بيتك) هي كتابة عن المرأة مع الكيد بمعنى أنق (عار كيد) تقابلها امرأة) وتعود إلى العار الهاجس الذي يسيطر على ذنوبها؛ خشية أن يسود وجههم إن حصل حادث أو ربما عاشق يعيب بشرها، فيضيع... وشرف الأم يكون في جسدها وتحديداً الأعضاء التناسلية؛ ويؤكدون بمثل آخر لا يختلف عن سابقه: «البيت تجيب العار والعدو لباب الدار»، لم يكتف القانون الذكوري (بطل عارك من بيتك) بل زاد (تجيب العار والعدو) فمن أين يأتیان: العار والعداوة وهي حبسية البيت؛ خاضعة للسلطة الأبوية؛ وما هو العار برأيهم التفرغ بالغيرة؛ ومع من تضع عذريتها ليست مع رجل يحمل أفكارهم ذاتها؟ هذه الإزواجية والتناقض هي داء المجتمعات التي لا دواء لها إلا القانون المدني الذي يحفظ حق المرأة، لأن الجماعات البشرية في أغلب المجتمعات التي لا قانون فيها يحمي المرأة تزيدها أن تكون ثوباً أبيض لا بقعة تطلعه بمعنى:

تُرسم لوحات المجتمع أحياناً بفرشاة الأمثلة الشعبية التي تعبر عن موقف صادق - هكذا عرفوا المثل - ولا يمكن أن نتجاوز من حيث أنه منتج أدبي، ووثيقة اجتماعية مهمة، فسن البيدي أن لا تخلو السرعة من الأدب، وهي الركن الأساس في المجتمع، وقد حظيت بحيز واسع منها، لكنها كانت تارة محظية وأخرى مملوكة حتى نالت شيئاً من الحرية، في المقابل ظلت ذاتها منذورة للسخرية، والنظرة الدونية الاجتماعية المستمدة من روح الحكايات والخرافة، وأحياناً الفكر الديني، وهذه الأفكار زجت في المثل الشعبي الذي كان شيفرة حادة لجسدها.

إن فكرت قالوا عنها: كَيادة حتى صار «إن كيدكن عظيم، مثلاً يضرب بالنساء اللواتي يمتلكن ذكراً ومنسورة ولفنته، ولعل الأخطر أن الآلية القرآنية خرجت من السياق الرباني ودخلت في سياق العامة، حتى تناسوا أنهن آية وكلما ذكر الكيد حضرت المرأة معه، بل كلما تغرروا بإمرأة تخرج عن طاعتهم وجهاً لها سهام السخرية، والتهديد قولهم: «البيتية اللي



رامي أبو شهاب *

الشعر الفلسطيني... بحث عن رؤى جديدة

هل يمكن القول إن الشعر الفلسطيني بعد عام 2000 شهد تحولاً في الرؤية والتشكيل، وبوجه خاص على مستوى الوعي بالذات الفلسطينية؟ لقد بدا العالم في مطلع الألفية الثالثة مغايراً عما نعرفه قبل ذلك، ولكن أكثر تحديداً لقد بدأنا نلمس هذا التحول مع مطلع العقد الثاني من الألفية الثالثة، حيث أخذت تتضح معالمه مع انطلاق الثورة الصناعية الرابعة، التي تميزت على شكل سيولة أصابت شتى مناحي الحياة، وأبرزها وسائل التعبير التي ألقت قفلها على المشهد الأدبي، فبدأت الكتابة تتجاوز فعل التلقي، أو تعني ذلك التلقي على مستوى التأمل العميق، كما الوعي بحدود التغاير، والتمييز بين الأدب الحقيقي، وفيض الكتابة الافتراضية التي بدأت تنتشر هنا وهناك، فأصبحنا لا نتمكن بقينا ممن يكتب، ومن يمتلك التبرير لأن يكون شاعراً أو روائياً.

وبذلك فتح أمام مشهد مغاير بالكلية عما كنا نألفه سابقاً، ولأسيما مع صدور مجموعة شعرية هنا أو هناك للشاعر ما، حيث كانت غالباً ما تخضع لرؤى وتأملات عميقة، في حين أننا الآن بدأنا لا نعرف من يكتب؛ ومن يقرأ؟ غير أن هذا التحول كان يمثل جزءاً من تحول آخر يتصل بتدابير اتفاقية أو سولو على المسألة الفلسطينية، كما توجد عوامل أخرى ربما ظلت لاهلها على المشهد الشعري الفلسطيني.

يتفق أكثر من دارس على أن الشعر الفلسطيني قد تميّز باتجاهين: شعر الثورة، وشعر المقاومة، في حين فرضت التحولات الجديدة شيئاً من الانحراف عن نبرة هذين الاتجاهين، ورؤاهما، مع بروز أجيال جديدة، بالتجاور مع الأسماء التي شكلت المشهد الشعري الفلسطيني التقليدي، التي سعت لأن تعيد إنتاج قصيدة تنحرف إلى حد ما عن هذين الاتجاهين، ولكن دون تحقيق قطعية نهائية، غير أن التحول يأتي تبعاً لظروف متعددة، حيث يمكن أن نرى في انحسار الخطاب الثوري، أو المقاوم بصيغته المألوفة، ولأسيما تلك التي ارتبطت مع حركة النضال القومي واليساري، عاملاً في تغيير الكثير على مستوى مضمون القصيدة، ونبرتها، وحتى رؤاها، وهذا جاء نتيجة التحول الأكبر أو الجزئي في تعديل الموقف الفلسطيني، بعد توقيع اتفاقية أوسلو 1993 التي أحدثت تحولاً غير متوقع، ونعني تصلح مشروع التحرير بصورته المثالية، التي تنهض على قواعد راسخة أهمها تشكيل علاقة فلسطيني بفلسطين، ومشروع التحرير، ومن ذلك النفي القاطع للاعتراف إلا بفلسطين التاريخية قبل أن تقضم، وتتجزأ إلى قطاعات، بالتضام مع نفي الوجود الكلي للمحلل الصهيوني.

هل هذا المنظور قد أصيب بشرح عميق القى ظلاله على تكوين القصيدة، فبات الشعر في مرحلة رمادية أو مرتبكة، مع التأكيد على أن هذا التحول قد احتاج إلى بعض الوقت كي يتمكن من استيعاب هذا المنحرف في العقيدة الشعرية الفلسطينية التي كانت تتمتع بحدية واضحة في كل ما يتعلق بفلسطين، حيث بدأ المشهد مرتبكاً لهذا التحول، ومن ذلك أحداث التحولات جاءت نتيجة دواعي في تحول المشهد الأدبي، بالتجاور مع بروز موجة كتابة الرواية، وما صاحب ذلك من انتشار الجوائز المخصصة للرواية؛ ما أحدث بعض الأثر في انحسار الكتابة الشعرية على مستوى الكتابة العربية عامة، فضلاً عن ظهور منصات جديدة للنشر، ونعني تلك المنصات الافتراضية التي أحدثت بعض التحول في المشهد الإبداعي، كما صيغ الكتابة بعد ذاتها، حيث بدأت تنجح الكتابة في تكوينها إلى التأثير بسماوات الأجواء الافتراضية، التي تتسم بميل نحو تتبع الحدث، أو التجلج، وفي بعض الأحيان السطحية، ولأسيما لن لا يملك تجربة شعرية حقيقية، وهذا نتج عن مؤثرات هذه المنصة، بالتعاقد مع تغير الجمهور الذي يتابعه، ومن ذلك فقدان التراكم الثقافي للقارئ الرصين الذي كان يمتلك حساسة نقدية أشد وعياً لكونها تحتكم إلى ذاكرة ثورية.

هذا التحول لا يمكن أن نعده حكماً نهائياً، فعلى سبيل المثال يطالغنا الشاعر زكريا محمد - أحد أبرز الشعراء الفلسطينيين - بمجموعة شعرية نشر معظم قصائدها على صفحته الرقمية في موقف أقرب إلى العزلة، أو العزوف عن استثمار وسائل النشر التقليدي، غير أنه سرعان ما أصدرها في مجموعة أو كتاب بعنوان «كشتبان» 2014، وهنا نرى أن هذه المجموعة، بدت ذات تأثير من حيث فريدة موضوعاتها، وأسلوبها ونزعتها الوجودية، فتمت تجربة ممتدة واسعة، علاوة على تقاليد شعرية لدى هذا الشاعر، بالتجاور مع محاولة خلق نماذج للتجريب وابتكار رؤى حملت صيغة شاعر عُرف عنه أنه أحد أهم الأسماء الشعرية الفلسطينية المعاصرة، إذن يمكن القول إنها كتابته تعي ذاته، ولكن هذه التجربة، جاورتها مئات من المجموعات التي بدت ذات حضور ضئيل لم تحتل أي أثر على الإطلاق لكون هذه التجارب لم تنطلق من وعي تجربة حقيقية، إنما جاءت في فضاء ما حملته أمواج الشاشات الزرقاء التي أتاحت سهولة النشر للعديد من الأصوات بالظهور عبر الاستفادة من هذه المساحة للنشر، فمعظم هذه الكتابات كانت تغتفر إلى الرؤية الشعرية العميقة، ولأسيما تلك المجموعات التي جاءت مع هذا الفضاء الجديد، عبر توفر منصات ومواقع ومجلات رقمية أفرقت الكتابة في فيض بدأ من المستحيل متابعته، باستثناء ما تحول منه إلى مجموعات شعرية، وهي تبدو فوق القدرة على الإحاطة بها، علاوة على تواضعها فنياً ومضمونياً.

وإذا كانت إمكانية الكتابة متاحة فإن القدرة على القراءة والوعي بالقصيدة قد انحسر بوضوح، فباتت الحالة أشبه بكتابة سائلة لا تستقر في وعي الجمهور، وهذا أدى إلى تراجع جماهيرية الشعر الفلسطيني الذي كان يرتبط في معظم الأحيان بمشروع سياسي وأيديولوجي، أو اتجاهات فنية، وفي معظم الأحيان اعتمد على مقولات الثورة والتحرير؛ ما جعلنا إلى مزاج عام بدأ بعض الشيء غير مؤات للكتابة الشعرية، ولأسيما في ظل ارتباط الشعر الفلسطيني قبل عام 2000 - أي بعد سبع سنوات من اتفاقية أوسلو - بمراحل شعرية تتصل عضوياً بالنسق الأيديولوجي الراديكالي بمظهره الثوري والمقاوم، كما تمثل بعض النماذج (دحبور - القاسم - درويش - سبيسو - البرغوثي، وغيرهم).

وهنا نتوقف قليلاً لتأمل نموذج التحول في شعر المقاومة بعد اتفاقية أوسلو، حيث بدأ نموذج القصيدة، ونهجها أقرب للتحقق من سمات أهمها العاطفة، والمباشرة، والغنائية بغض النظر عن الاتجاهات، سواء أكانت واقعية أو رمزية أو أسطورية وغير ذلك.. وأبعاده مفهوم الخطاب، بالإضافة محمود دويش، وتوفيق زياد، ومعين سبيسو، وسامح القاسم، وفدوى طوقان، ومحمد القيسي، وعز الدين منصور، باختلاف كل تجربة، وخصائصها.

تماماً، لا يمكن أن اكتسب الشعرية الفلسطينية تموضعها إلا عبر تعاقبها البيوي مع القضية الفلسطينية، بما في ذلك خطاب التحرر بوصفه مركزية، وهذا أمر لا يمكن أن نكرهه بأي حال من الأحوال، كون الشعر يمتد في سياقات الإنشاء على مستوى مفهوم الخطاب، بالإضافة إلى تلك التقاطعات التي تضغط على الإنسان بما في ذلك الشاعر عينه، وأي محاولة لقراءة الشعر الفلسطيني خارج هذا السياق ستبدو مجتزأة لا تعبر حقيقة عن مشهدية الشعر الفلسطيني، وأبعاده كونهما لازمة لا يمكن أن يفك عنها، مع التأكيد على اتساع المقولة الشعرية، وأهمية البعد الجمالي، غير أن خصوصية المعنى الفلسطيني لا يمكن أن تتحرر سوى بتحرر الإنسان والوطن.. كون المعادلة هنا أكبر مما نتعقد: إنها تعني الوجود، ولا شيء غيره.

* كاتب فلسطيني أردني

العاصمة المغربية تحتضن المهرجان الأول لمسرح الشباب من 10 إلى 13 الشهر المقبل

الرباط - «القدس العربي»:

تحتضن العاصمة المغربية الرباط 10 إلى 13 أيار/مايو المقبل الدورة الأولى للمهرجان الوطني الأول لمسرح الشباب الذي تنظمه وزارة الشباب والثقافة والتواصل وجمعية أصدقاء محمد الجسم للمسرح، تحت شعار «الشباب دعامة للنموذج التنموي الجديد».

ويأتي المهرجان استمرراً لجائزة محمد الجسم للمسرح التي دخلت سنتها العاشرة، وتشارك فيه 12 فرقة مسرحية تأهلت في الإقصائيات الإقليمية والجهوية، وتمثل التقسيم الجهوي لأقاليم المغرب.

وتحتضن قاعة باحنيني في الرباط أطوار المنافسة الفنية بين الأعمال التالية:

- «الليلة» لنادي المسرح بروميثيوس من سيدي يحيى الغرب (جهة الرباط سلا القنيطرة).
- «كلاج» لنادي منتدي رواد السواحل.

- «هجرة النوارس» لجمعية إين أومازيغ من الناظور (جهة الشرق).
- «العبة الشطرنديلس» لنادي الأتقعة للسينما والمسرح من تازة (جهة مكناس فاس).

- «علكة لحبارة» لفرقة رواد المسرح الملكي من أسا الزاك (جهة كلميم جهة واد نون).
- «الزقة 13» لنادي أم الربيع للمسرح من الفقيه بنصالح (جهة بني ملال خنيفرة).
- «ترجلات» لجمعية الوسام للتربية والتكوين من ورزازات (جهة درعة تافيلالت).
- «علاش وكيفاش» لفرقة أم السعد للمسرح من العيون (جهة العيون الساقية الحمراء).
- «عنبر شكسبير» لجمعية خشبة الحوز من تاحناوت (جهة مراكش آسفي).
- «عنكوت السيرك» لنادي كاندبلا آرت من الفيندي (جهة طنجة تطوان الحسيمة).
- «على حافة اللقاء» لفرقة أغورا للمسرح من الداخلة (جهة الداخلة وادي الذهب).
- «الصبايط» لفرقة أنفاس للثقافة والفن من أولاد تايمة (جهة سوس ماسة).

وتتكون لجنة تحكيم المهرجان من الكاتب المسرحي الدكتور عبد الكريم برشيد (رئيساً) وعضوية الفنانين عبد الإله عاجل وفاطمة الجبجبي وهاجر الحمدي وبوسرحان الزيتوني والصحافية أمينة غريب. ويكرم المهرجان وجوها تألفت في إطار مسرح الهواة، وهم: الفنانة نجوم الزهورمة والفنانين إبراهيم وردة والمختار الماللي.



فيلم «قدحة»

بيسان طي، والمنتج الأردني بسام الأسعد. أما مسابقة الأفلام القصيرة فيشارك فيها أربعة أفلام مصرية، هي «القهرة - برلين» و«خديجة» و«توك توك» و«الهرم» إضافة إلى الفيلم السعودي «نور شمس» والفيلم الأردني «أززار» والأفلام اللبنانية «روح الثورة» و«تم ياتي الظلام» والفيلم الفلسطيني «مريم» والفيلم الصومالي «هل سيأتي والداي لرؤيتي؟» والفيلم الجزائري «الجسم».

وتتأسس جائزة لجنة التحكيم للفيلم القصير، الأكاديمية والباحثة السينمائية التونسية إنصاف أو هيبية، وعضوية المخرج اللبناني كريم الرحباني، والمخرجة والمنتجة الفلسطينية أميرة دياب.

كما تنظم إلى جانب عروض الأفلام عدة ورشات وندوات، مثل ورشة لكتابة السيناريو تحت عنوان «القدس 2020» وورشة حول النقد السينمائي. وستعقد ندوة خاصة يجري خلالها عرض ونقاش أفلام وثائقية قصيرة عن القدس، وندوة أخرى تتضمن عروضاً ونقاشاً حول أفلام المخرجين الشباب.

مصر تشارك بسبعة أفلام في الدورة الثانية من مهرجان القدس للسينما العربية

القاهرة - «القدس العربي»:

من فائزة هندواي:

تحت شعار «السينما لأجل القدس» تنطلق في الرابع عشر من الشهر المقبل، الدورة الثانية من مهرجان القدس للسينما العربية التي تستمر فعاليات حتى التاسع عشر من الشهر نفسه.

وتشارك سبعة أفلام مصرية في مسابقات المهرجان المختلفة، من بين 26 فيلماً عربياً، تتنوع بين أفلام وثائقية ووثائقية وأفلام قصيرة.

حيث سيعرض الفيلم المصري «أبو صدام» لإخراج نادين خان في ختام فعاليات المهرجان، كما يشارك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، إلى جانب الفيلمين التونسيين «عدو» و«قدحة» والفيلم المغربي «الززال الأخير» والفيلم العراقي «بورويبا» والفيلم اللبناني «قلبك خلس» وترأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة المخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر، وعضوية الناقد السينمائي والكاتب الصحافي المصري محمد سيد عبد الرحيم، والمبرمج ومنتج الأفلام السوداني طلال عفيفي.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية، يشارك فيلماً مصرياً هما «كابتن الزعتري» و«من القاهرة» والفيلم الفلسطيني «يوميات شارع جبرائيل» والفيلم الفرنسي «دوميت إن غزا» والأفلام اللبنانية «إعادة تدمير» و«السنة الزرق».

وتضم لجنة تحكيم الفيلم الوثائقي، كلا من المخرجة والمنتجة الفلسطينية مي عودة كرئيسة للجنة، وعضوية الصحافية ومعدة الأفلام الوثائقية اللبنانية

ماريتا الحلاني تخوض مجدداً غمار التمثيل

بيروت - «القدس العربي»:

تتجه الفنانة الشابة ماريتا عاصي الحلاني بخطوات ثابتة نحو الأعمال الدرامية بعدما سبق وخاضت غمار التمثيل في مسلسل «2020» سوريا ومنهم نادين نسيب ونصي خولي ومسلسل «حكايي» الذي أدت فيه دور البطولة إلى جانب الإعلامي محمد قيس.

وها هي اليوم ماريتا تؤدى دور البطولة مع الممثل السوري اسماعيل تمر في مسلسل درامي جديد من إنتاج «غولد فيلم». ويتألف المسلسل من 30 حلقة كتبها الدكتور جاد الخوري وانطلقت أخيراً أعمال تصويره تحت إشراف المخرج إيلي الرموز، وهو يضم مجموعة من الممثلين منهم أسعد رشدان، ختام الحزام، تاتيانا مربع، في صايغ، وفي سحاب.

إلى ذلك، تحظى ماريتا بأداء «نانا بنت» التي أطلقتها مؤخراً بإصداً إيجابية في صفوف محبيها وهذه الأغنية من كلماتها والحانها.



حفل موسيقي ضخم هو الأول من نوعه في بيروت بعد انفجار المرفأ

بيروت - «القدس العربي»:

من ناديا الياس:

تستعيد العاصمة بيروت نبضها وروحها في الثامن والعشرين من شهر أيار/مايو المقبل بأضخم حفل فني موسيقي بعد انفجار مرفأ بيروت الذي هز كيائها في الرابع من آب/أغسطس 2022.

وستعقد صالة الفوروم دو بيروت، التي تضررت جراء الانفجار المذكور في حينه، بالجمهور الذي سيقاطر للاستمتاع بسهرة فنية مميزة بعنوان «ليلة أمل» ستجمع المطربة اللبنانية الشابة هبة طوجي التي ستؤدي أشهر أغانيها العظيمة والعاطفية والفنان المنتج أسامة الرحباني والفنان العالمي إبراهيم معلوف.

وستتولى محطة «أم تي في» النقل المباشر على شاشتها لهذا الحفل الموسيقي المجاني الذي يضم خمسين موسيقياً من أبرز موسيقيي الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية أضيف إلى كورال صوت الجنة وعشرات الراقصين المحترفين.

وقد وصف المؤلف الموسيقي والمنتج اللبناني أسامة الرحباني الموسيقى بالغة المشتركة الوحيدة التي تجمع

وتوحد، معتبراً «أنها أكثر ما تحتاجه أرض لبنان في هذه المرحلة» ورأى «أن فكرة هذا الحفل الضخم لم تكن ممكنة لو لا دعم شركاء اجتمعوا على حب لبنان وأمنوا برسالة «ليلة أمل»».

وأكد «أن هذا الحفل يعد أول حدث موسيقي يحتضنه مسرح فوروم دو بيروت، في العاصمة اللبنانية بعد تدميرها بالكامل في انفجار مرفأ بيروت.

وقد تم إعادة بناؤه واقتحاه من جديد ليشهد على هذا الحدث الذي سحّكي من خلاله العالم أجمع بلغة لبنانية الحقيقية وهي لغة الحياة» وعكس عن مفاجأة كبيرة ستحدث بصمة خاصة في «ليلة أمل» ورأت الفنانة هبة طوجي «أن هذا الحدث سيكون بمثابة رسالة أمل وتفاؤل تخاطب من خلالها اللبنانيين الذين يعيشون حالة من الإحباط والتكثير من الصعوبات المعيشية بعد الأزمات الاقتصادية والسياسية التي عصفت بالبلاد».

واعتبرت «أن الثقافة والفنون هي عصب الشعوب ولغة الحياة التي يجب أن تستمر على الرغم من كل الظروف الصعبة» موضحة أنه «تم اختيار شعار السهرة «ليلة أمل» من أجل إرساء مبدأ أن «لبنان حي ولن نقتله» وتقلتنا كلنا بنين أي شدة».



واحد من كل خمسة زواحف في العالم يواجه خطر الانقراض

باريس - أف ب: يواجه واحد من كل خمسة زواحف في العالم خطر الانقراض، على ما أظهرت دراسة نُشرت في مجلة «نيچشر»، شملت أكثر من عشرة آلاف نوع موجود من السلاحف والتماسيح والسحالي والتعابين.

ولاحظت هذه الدراسة أن جهود الحفاظ التي تستهدف الحيوانات الأخرى «ذات الشعر أو الريش» تعود بالنفع أيضاً على الزواحف التي «تستحق الاهتمام نفسه» حسب كبير علماء الحيوان في منظمة «نيچشر سيرف» غير الحكومية بروس يونغ، الذي شارك في إعداد المقال المنشور في «نيچشر».

ويقال بأن عين زميله رئيس «نيچشر سيرف» شون أوبراين، وصفه الزواحف بأنها «كائنات مذهلة تؤدي دوراً لا غنى عنه في النظم البيئية كوكب الأرض» إذ هي حيوانات مفترسة لأنواع الضارة أو فريسة للطيور والحيوانات الأخرى.

وشكلت الدراسة المنشورة تقويماً عالمياً لخطر انقراض الزواحف أجري مدى «أكثر من 15 عاماً»، وشملت في إعدادها نحو 50 بلداً، ساعدتهم في جمع المعلومات مئات العلماء من ست قارات، حسب ما أوضح ثلاثة من محرري المقال خلال مؤتمر صحافي. وتصنّف القائمة الحمراء التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية الأنواع «المهددة» ضمن ثلاث فئات هي الحيوانات «العرضة للانقراض» وتلك «المهددة بالانقراض» والفصائل «المهددة بخطر الانقراض».

وأظهرت الدراسة أن الزواحف معرضة لخطر أقل نسبياً على مستوى العالم من الثدييات والبرمائيات لكن أكثر من الطيور. كما أن الخطر على الحيوانات أكبر في بعض المناطق، ومن بينها جنوب شرق آسيا وغرب أفريقيا وشمال وغرب شرق وغرب الأندلس ومنطقة البحر الكاريبي، أما الزواحف التي تعيش في الغابات فهي الأكثر عرضة للانقراض وتمثل نسبتها 30٪ مقابل 14٪

تلك التي تعيش في بيئات قاحلة. وأكد نيل كوكس، من الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية أن «فقدان الموائل لا يزال (...) يشكل التهديد الرئيسي» ومن بين كل الأنواع التي خضعت للدراسة، تمثل السلاحف والتماسيح أبرز الحيوانات التي تواجه خطر الانقراض إذ يتعرض هذان النوعان للاستغلال المفرط والاضطهاد والمعتقدات المرتبطة بالمسائل العلمية، بالإضافة إلى أسرها لتصبح ليفة.

ومن بين الحيوانات التي تواجه خطر الانقراض كذلك، يبرز ثعبان ملك الكوبرا الذي كان منتشراً في الهند وجنوب شرق آسيا، إذ تأثر باختفاء الغابات حيث يعيش، بفعل استغلالها أو تحويلها إلى أرض زراعية.

إلى ذلك، يهدد التغير المناخي بشكل مباشر 10٪ إلى 11٪ من الزواحف، على ما أشار إليه بروس يونغ، رغم أن هذا الرقم دون النسبة الفعلية على الأرجح، لأن التأثير السلبي سيُعرض على المدى الطويل فيما المعايير المعتمدة في لائحة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة مرتبطة أكثر بالتأثيرات الفورية على فترة تربية الأجيال الثلاثة المقبلة من الأنواع أو طوال عقد، حسب أي الفئتين أطول.

وحذر الاختصاصي في التنوع البيولوجي من جامعة «تمبل» الأمريكية البروفيسور بليز هيدجر، من فقدان الذاكرة الجينية لهذه الحيوانات، وقال إن «16 مليار سنة من التطور ستضيع إذا انقرضت كل الأنواع مهددة بالانقراض» ومن بينها الأغوانا البحرية في غالاباغوس، وهي «السحلية الوحيدة في العالم التي تكيفت مع الحياة المائية».

ودعا معدو الدراسة إلى اتخاذ تدابير «عاجلة وموجهة» ضرورية لحماية الأنواع الأكثر تعرضاً لخطر الانقراض «خصوصاً السحالي المستوطنة في الجزر المهددة جراء إدخال الحيوانات المفترسة إليها وتلك التي تشهد تضراً من البشر».

الاجتماعات بتقنية الفيديو تضعف القدرة على الابتكار

باريس - أف ب: تؤدي الاجتماعات التي تعقد بتقنية الفيديو عبر الإنترنت والتي أصبحت أساسية منذ ازدهار العمل من بعد، إلى إعاقة إنتاج الأفكار التعاونية، على ما أظهرت دراسة أجريت على عينة تضم 1500 شخص من مختلف أنحاء العالم.

ومكنت تقنيات مثل «زووم» و«تيمنز» و«سكايب» ملايين الموظفين من عقد اجتماعات من بُعد بالصوت والصورة خلال جائحة كوفيد-19.

ولاحظت الدراسة التي نُشرت في مجلة «نيچشر» أن هذا النمط الافتراضي من التعاون قد يتواصل، إذ أظهرت استطلاعات رأي أجريت أخيراً أن 20 في المئة من أيام العمل في الولايات المتحدة مثلاً ستكون من المنزل بعد انتهاء الجائحة.

وسعى معدو هذه الاستطلاعات، وهم خبراء تسويق في جامعتي كولومبيا وستانفورد الأمريكيتين، إلى معرفة تأثير هذا الإجماع عن التفاعلات الحضورية على الابتكار، وتاليا انعكاسه على عملية توليد أفكار جديدة في الاجتماعات، أو ما يُسمى «العصف الذهني».

وأجرى معدو الدراسة أولى الاختبارات في المختبر، بمشاركة طلاب مطوعين بلغ عددهم 602، ووزعوا عشوائياً كل اثنين معاً، إما وجها لوجه في الغرفة نفسها أو منفصلين في مكاتب متباعدتين، يتحادثان بتقنية الفيديو، وأعطى كل فريق خمس دقائق مناقشة استخدامات مبتكرة لعقد من المنتجات، صحن فريسي طائر وتغليف فقاقيات، على أن يختار بعد ذلك أفضل فكرة مبتكرة.

ثم كرر الباحثون التجربة لكن ليس في المختبر بل في شركات، وشملت 1490 مهندساً في فنلندا والمجر والبرتغال والهند وإسرائيل، وطلب من المجموعات خلال ورش العمل المخصصة لهذا الغرض داخل مقر شركاتها، اقتراح منتجات مبتكرة لشركاتهم المخصصة في الامتلات. وأظهرت نتيجة الاختبارات أن التفاعلات الحضورية أثمرت أفكاراً تفوق بنسبة نحو 15 في المئة تلك التي تولدت من التفاعلات الافتراضية، وأفكاراً مبتكرة أكثر بنسبة 13 في المئة.

لكن في المقابل أثبتت الاجتماعات الافتراضية أنها مثمرة تماماً بقدر ما هي اللقاءات المباشرة، وأحياناً أكثر بقليل، عندما كان على الفرق اختيار أفضل أفكارها.



واستنتج الباحثون من هذه النتائج أن مكالمات الفيديو تحد من القدرة على الابتكار فحسب، بينما بدأ أن المهارات الأخرى لا تتأثر.

في ما يتعلق بسبب ذلك، أثبتت الأبحاث السابقة ارتباطاً عصبياً بين الرؤية والتركيز، وأظهرت مفارقة تتمثل في أن «الأشخاص يكونون أكثر قدرة على الابتكار عندما يكونون أقل تركيزاً، على ما أوضح أساذة التسويقي في كلية كولومبيا للأعمال ميلاني بروكس، التي شاركت في إعداد الدراسة، في شرح بالفيديو لخلاصاتها.

وسعى إلى اختبار ذلك، زودت الأشخاص الذين شاركوا في التجربة جهازاً لتتبع العين، ما أتاح لها التحقق من أن اجتماعوا افتراضياً أضوا «في النظر أحدهم إلى الآخر وقتاً يناهز ضعف الوقت الذي أمضاه في ذلك من اجتماع وجها لوجه.

ولاحظ معدو الدراسة أن الاجتماعات بواسطة الفيديو تجعل المشاركين فيها يركزون انتباههم على مساحة

حل العدد السابق

9	1	3	6	8	4	7	2	5
2	5	4	1	9	7	6	3	8
7	8	6	3	5	2	4	9	1
5	2	1	7	4	6	9	8	3
4	3	7	9	1	8	2	5	6
6	9	8	5	2	3	1	4	7
3	7	5	4	6	9	8	1	2
8	6	9	2	3	1	5	7	4
1	4	2	8	7	5	3	6	9

الجدي
تتحرر من العواشق وتستفيد من المناخ الفلكي لإطلاق فكرة أو مشروع أو للتفاوض أو للسفر وللقيام بخطوات وإنجازات كثيرة

الدلو
تحرك ولا تنتظر أن تأتي الفرص إليك، بل انهب بحقها عنها ولا تضيع الوقت، الكسل الذي تعيشه يجب أن ينتهي

الحوت
يساعدك أحد في قضية ما أو أنت تقوم بمساعدته. تصبح الأمور لديك الآن أكثر سلاسة، لذلك عليك إعادة النظر في بعض تصرفاتك القاسية. يوم الحظ الجمعة

الميزان
انجز ما تراكم لديك من عمل، تجد تعاوناً من الزملاء، نظم جدول مذاك وخذ قسطاً من الراحة من حين إلى آخر

العقرب
ربما تتعلق بشخص لم تربطك به في السابق إلا علاقة صداقة، وقد تساهم ظروف معينة في تحويلها إلى مشاعر أكثر عمقاً

القوس
لا تبتئ ساكتاً فالأحداث تتسارع من حولك وتلقى إشارات إيجابية واضحة عليك التحرك والخروج من الصمت

السرطان
سعادة عاطفية، حيث يبذل الشريك كل الجهود التي يعتقد أنها مناسبة من أجل إرضائك، قد تذهب في رحلة معه

الاسد
لا تبدو اليوم مهمماً بما يفعله الشريك، وهذا خطأ، فقد يكون لديه ما يساعدك في بعض الأمور العالقة

العذراء
ثمة فرصة لكسب مالي من عمل إضافي. قد يسترد مالا يعود لك أو تحصل على هدية. خفف من النفقات

الجوزاء
يبدو أن الاستقرار العاطفي عنوان هذا اليوم، وهذا دليل على مدى التفاهم على مختلف الأمور بينك وبين الشريك

أبراج

الحمل

تكثر النشاطات لا سيما على الصعيد الإداري والصحي. تستطيع إحراز تقدم وأرباح عديدة شرط التحلي بالموضوعية

الثور

لقاء استثنائي يتم في حياتك، مثل عرض أو دعوة مهمة تستفيد منها. قد يتدخل أفراد العائلة أو الأصدقاء في قراراتك لك ما يتسبب في بعض التأجيل والتسويف

الجوزاء

يبدو أن الاستقرار العاطفي عنوان هذا اليوم، وهذا دليل على مدى التفاهم على مختلف الأمور بينك وبين الشريك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8		6	8
	2	4	
	1	8	9
6		9	7
7	9	6	8
	1	5	6
4	2	3	7
3	5		

صيداء مدينة الباحثين عن الأجواء الرمضانية في لبنان



صيداء (جنوب لبنان) - الأناضول: تمتزج الأجواء الدينية والتراثية في مدينة صيدا (جنوب لبنان) حيث تمتلئ مساجدها بالمصلين، وتنعج أسواقها بالوافدين والسياح الباحثين عن بهجة شهر رمضان المبارك. وككل عام، تزدان شوارع صيدا وساحاتها بالألوان، وتتوغل الفعاليات الرمضانية فيها من خلال إقامة المعارض الحرفية والفنية، والأسميات الموسيقية، والرقص المولوي الذي يؤديه «الراويش».

وهكذا استطاعت المدينة الجنوبية الحفاظ على مكانتها التراثية والثقافية منذ عقود، لا تزال تتميز بروبقها وطابعها المعماري التراثي، ويتقاليد شعبية تميزها عن باقي المدن اللبنانية. وتعد العمارة العثمانية من أبرز سمات المدينة، حيث أنشئت إبان العهد العثماني في المدينة (1516-1918) قصور ومحال ومدارس

ودور عبادة وفنادق ومستشفيات وحمامات قديمة. وحتى اليوم، يقطن آلاف اللبنانيين في بيوت تاريخية يعود معظمها إلى الحقبة العثمانية، فضلا عن الأسواق التي تحوي محال تجارية ومطاعم ودكاكين للحرف اليدوية، إضافة إلى المتاحف والخانات.

إحياء ليالي العشر

على بعد أيام قليلة من حلول عيد الفطر، تشهد مساجد مدينة صيدا إقبالا كثيفا من المصلين الساعين إلى إحياء ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان، من خلال الصلاة وقيام الليل حتى مطلع الفجر.

وقال الشيخ عبد الله البقري، إن «مساجد المدينة تمتلئ في شهر رمضان المبارك عند كل الصلوات، لا سيما صلاتي العشاء والتراويح». وأضاف: «في العشر الأواخر من رمضان تشهد المدينة صلاة القيام في منتصف الليل حتى الفجر وتزدحم الجوامع بحشود المؤمنين». كما شهدت المدينة مسيرة «ليلة

القدر» كتقليد قائم منذ عشرات السنين، حيث تجوب مسيرة كشفية كافة شوارع المدينة، حسب المتحدث. وفي ظل الأوضاع الاقتصادية والعيشية المتدهورة، تحاول المدينة تحالو الصمود بالتكافل والتضامن بوجه هذا الواقع الذي تعيشه البلاد منذ أكثر من عامين.

دور الجمعيات الخيرية

وقال البقري: «التكافل بين أبناء المدينة يخفف من وطأة الأزمة الاقتصادية على كثير من العوائل، مشيردا إلى دور الجمعيات الخيرية المؤسسات الاجتماعية في هذا الشأن، فضلا عن أموال الزكاة في رمضان». ومنذ أواخر 2019 تصفص بلبنان أزمة اقتصادية هي الأسوأ في تاريخه، حيث أدت إلى انهيار مالي ومعيشي، وارتفاع كبير في معدلات الفقر، فضلا عن شح في الوقود والأدوية ولسع أساسية أخرى.

وقال علي السعودي، صاحب مقهى في المدينة، إن «صيداء مدينة رمضانية بامتياز» مشيدا بوضعها الاقتصادي والأمني الجيد

مقارنة بمدن أخرى. وأضاف: «صيداء تستقبل المواطنين من كافة المناطق اللبنانية (...) الناس تأتي إلى هنا والبسمة على وجوههم، مشيردا إلى أن «المدينة أساسية على خارطة السياحة في لبنان». «صيداء أجمل المدن في رمضان» بهذه الكلمات وصف الحاج فضل صالح، صيدا، مشيردا إلى الأجواء الإيجابية التي تبعث السرور في قلوب المواطنين.

وقال وهو من زوار المدينة بشكل دائم في رمضان، إن «صيداء هي من أكثر المدن أمنا في لبنان، يتوافد الناس إليها من كل مناطق لبنان، نأمل أن يحميها ويرعاها الله وأن تبقى نجمة مضيئة». ويؤكد المختار عبد الرحمن الرفاعي، على أن الوضع الاقتصادي التزدي في البلاد لم يمنع الناس من الاستمتاع بفرحة شهر رمضان في صيدا.

ويضيف: «ندعو الجميع إلى زيارة المدينة لمعايشة هذه الأجواء الجميلة (...) الناس تفرح بمجرد مجيئها إلى هنا ومشاهدة الأجواء الاحتفالية والتقاليد الرمضانية».

الجزائر: احتفاء رسمي وشعبي بليلة القدر

الجزائر- الأناضول: أحيا الجزائريون، ليلة القدر من شهر رمضان، بالصلاة والدعاء وتلاوة القرآن الكريم تضروا إلى الله، وسط أجواء روحانية وإيمانية. واكتلت المساجد في مختلف مناطق البلاد، بما فيها العاصمة الجزائر، بجموع المصلين الذين أقبوا الأداء الصلاة وإحياء ليلة القدر.

ورسميا، في إطار الاحتفال بليلة القدر، أشرف رئيس الوزراء إيمان بن عبد الرحمن، ليلة الخميس في «الجامع الكبير» في العاصمة، على حفل تكريم الفائزين الأوائل بجائزة الجزائر لحفظ القرآن الكريم وإحياء التراث الإسلامي» التي تنظمها وزارة الشؤون الدينية كل عام في رمضان.

وحضر الحفل الذي نظم تحت رعاية رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، ووزراء ومستشارون في الرئاسة إلى جانب سفراء دول إسلامية، وعلى غرار باقي مساجد العاصمة، تدفق آلاف المصلين على «الزاوية البلقانية الهيرية» في العاصمة (إحدى أهم الزوايا العلمية والدينية الصوفية في الجزائر) لإحياء ليلة القدر وسط أجواء روحانية يميزها الدعاء والصلاة وقراءة القرآن.

واستمع الحاضرون في الزاوية إلى ختم صحيح البخاري الذي جاءت تلاوته من قبل ثلثة من المشايخ. وبعد أداء صلاة العشاء والتراويح، قرأ ثلثة من الطلبة دعاء ختم القرآن، وتبع ذلك تقديم طلبية الزاوية، تلاوة آيات من القرآن الكريم، فيما تخلل الحفل تقديم دروس دينية حول فضل ليلة القدر وأفضل الأدعية التي تقال فيها، وواصل المسلمون عباداتهم ببدء صلاة القيام تلاوة الأدعية إلى غاية وقت السحور وصلاة الصبح.

ويعتقد المسلمون بشكل كبير أن ليلة القدر هي ليلة 27 من شهر رمضان، وفيها يستجيب الله عز وجل الدعاء وتكثر فيها الصلوات والأذكار والأدعية.

«ديزني»

تكشف المشاهد الأولى للجزء الثاني من فيلم «أفاتار»

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - أف ب: كشفت شركة «ديزني» مساء الأربعاء في لاس فيغاس عن المشاهد الأولى للجزء الثاني من فيلم «أفاتار»، الذي لا يزال الجزء الأساسي منه يتبؤا المركز الأول في تاريخ السينما من حيث الإيرادات على مستوى العالم كله، فيما اعتبر المخرج جيمس كامرون، أن العمل الجديد «سيخطى حدود ما تستطيع السينما تقديمه».

وضع الحاضرون في ملتقى «سينما كون» نظرات ثلاثية الأبعاد لينغمسوا في الشريط الإعلاني للفيلم الجديد «أفاتار: واي أوف ووتر» والعودة إلى كوكب «بانديرا» حيث راوا سكانه ذوي البشرة الزرقاء يسبحون ويحلقون في الهواء.

وأكد توني تشامبرز، مدير التوزيع في «ديزني» العنوان المختار للجزء الثاني من «أفاتار»، وقال «وكد لكم أن العمل استحق الانتظار».

ويبدأ عرض «أفاتار: واي أوف ووتر» في دور السينما في كانون الأول/ديسمبر المقبل ومن المفترض أن تتبعه ثلاثة أجزاء أخرى من هذه السلسلة التي حقق فيلمها الأصلي نحو 2,8 مليار دولار منذ بدء عرضه عام 2009.

وسيشكل كل عمل فيلما مستقلا عن الأجزاء الأخرى مع حبكة خاصة به، وقال المنتج جون لاندساو، إن الأجزاء الأربعة لن تكون



ضمن قصة سردية واحدة لكنها ستتمل مع بعضها سلسلة كبيرة الأهمية. وكان كامرون يتحدث إلى الحاضرين في «سينما كون» من نيوزيلندا حيث يضع المسلسل الأخيرة على العمل الجديد. وأكد المخرج للحاضرين في «سينما كون» أنهم سيشاهدون عملا يتميز بتطورات تقنية كبيرة مقارنة مع الجزء الأول، وتتشأ

مصريون يستمتعون بليالي رمضان في محمية صحراوية قرب القاهرة

القاهرة - رويترز: يستمتع المصريون بتناول وجبة السحور خلال شهر رمضان في محمية صحراوية على مشارف القاهرة بعيدا عن ضجج العاصمة المكتظة بالسكان.

ينظم هذه الأسبقيات أحد عشاق المغامرات المصريين، ويقدم فيها موسيقى مباشرة وطعاما محليا وأنعابا متنوعة وفرصة للاسترخاء والاستمتاع بالتحديق الطبيعية من غير بذل مجهود كبير ولا وقت كثير لأن تقوم برحلة طويلة فانت تحتاح لها إجازة ومصاريف». وقالت راما ج موفاي، الزائرة للمحمية أيضا «تجربة جديدة، متميزة جدا، مختلفة، بعيدا عن دوشة القاهرة وزحامها، الأجواء هنا مختلفة وهي غير كل الأجواء الرمضانية التي نعرفها، هنا مختلف، المشاعر عالية جدا، منظر خلو، جديد، الجبال، السماء، النجوم القريبة منا، الإضاءة الخافتة تجعل الجو حلوا جدا، حقيقي تجربة حلوة، وهذه أول وليست آخر مرة بالنسبة لي».

وتكلف تجربة التخيم، التي تقام كل ليلة طوال الشهر الكريم، نحو 16 دولارا للشخص الواحد.

مضامينات وأرضيات

كيف تموت القضايا الكبرى؟ فلسطين: قصص إخبارية عاجلة وغضب افتراضي

ندى حطييط *

بالنسبة لنا، نحن أهل الشرق العربي من المحيط إلى الخليج، نجتمع جميعاً في رثة فلسطين ورحم شرايينها، ووحدها فلسطين قبلتنا التي لا تشيخ ولا تغيب ولا تشعب، تتراقص على ضفاف حلم العودة، ولو كان ذلك بعد مئة عام من العزلة، أو مليون دهر من الانتظار، فلسطين وحدها، من تنتظرها على ناصيتي الوجد والأمل معا، وذلك بغض النظر عن سياسات الأنظمة وسلوكيات التخب الحاكمة. فهذا الشعب العظيم، الذي يواجه واحداً من أعنى الاحتلالات العسكرية في تاريخ العالم المعاصر، ويقدم أرواح أبنائه لحطياً دفاعاً عن أرضه ومقدساته وحقوقه، هو اليوم في حاجة إلى ما هو أبعد من مجرد الشاعر التفاني الغياضة، التي ترويقها على وسائل التواصل الاجتماعي، كلما سمعنا عن هجوم هنا أو تصد هناك، أو نقلت لنا الأخبار العاجلة على شاشات التلفزيون صورة شهيد أو شهيدة، وهو سيكون أقدر دائماً على معاندة عدوه عندما نمذ له يد العون ونسندته كل من موقعه ومن جهته.

جبال التعاطف الآني هذه، التي نبنيها مع كل قصبة إخبارية جديدة عن فلسطين ما تلبث وتلاشى خلال أيام قليلة، تماماً كما يتلاشى ضباب المدن، ثم ننسى القصص والبتسامات المعتقلين وجروح الشهداء وحسرة الأمهات، ونمضي منها بأسرع مما أتينا إلى القصص الإخبارية التالية من ركن آخر من أركان العالم.

وهذا في الحقيقة ليس دلالة قصور عرق في أمة العرب، أو فقدان للحمية نحو ذلك الشعب المقاوم، لكنه نتيجة مباشرة لانخراط مجتمعنا برمتها في الحلقة الجهنمية لدورات تشارك الأخبار التي يقوم بها الإعلام العالمي، وإيقاعها القائمة على ملء أسماعنا وأبصارنا بالعاجل منها، وقتل الحدث الحقيقي عبر إغراقنا بالتفاصيل الملهة عنها طوال 24 ساعة، ناهيك بالطبع عن هندسة الخبر دعائياً كي يندرج، كما يبدو آخر، في سياق حروب السرديات المتصارعة.

عن دورة الحياة القصيرة القاسية

لقد وجدت أبحاث أجرتها شركات عالمية مرموقة (مثلاً دراسة شركة غوغل واكسيوس وسكيا 2018) أن متوسط عمر القصص الإخبارية (الكبيرة) يستمر لسبعة أيام تقريباً في وعي الجمهور، قبل أن يبدأ ذلك الجمهور في الانتقال منها إلى الحدث التالي الهام.

وتشير دراسة أخرى (جامعة كورنيل) أن الأخبار الحزينة والسيئة تختفي من مركز اهتمام الجمهور بأسرع مما تفعل الإيجابية منها، بينما تضرب الأولى بعقوة وقت وقوع الحدث، فإنها تتلاشى بذات القوة لناحية قفز الوعي عنها وتناسيها، فيما تأخذ الثانية وقتاً أطول في الترافض على الشاشات والمواقع قبل الغياب.

وقد تنجح أحداث قليلة غير تقليدية ومثيرة في تمديد حياتها إلى ما معدله 12 أسبوعاً من هاشم اهتمام الجمهور، قبل أن تسقط بدورها في ثقب أسود غامض لا يرحم من الإهمال.

ولعل أحداثاً معقدة متدرجة مثل فضيحة سياسية كبرى تتكشف أرواقها تباعاً، أو حرب مدمرة في نقاط تصاص تعني الدول الهيمية على منط الإعلام قد تنجح بالبقاء لثمانية أو عشرة أسابيع بعد أقصى، قبل أن يُحسب الجمهور الإرهاق منها، ويقعد الاهتمام بمعرفة المزيد عنها. وبالطبع، فإن هذه الدراسات أشارت إلى أن عمر القصص الإخبارية بين قطاعات الجمهور المختلفة يتناسب طردياً مع مدى تأثير تلك القصة مباشرة على ذلك القطاع المحدد دون الآخر، فيما تزدل أسرع كلما كانت حاداً أو عديمة التأثير المباشر عليها فلا شك مثلاً أن شخصاً ما سيتابع حاداً ما يتعلق مديته له فيها أقارب أو مصالح لفترة أطول من شخص معرفته في إطار الحدث عابرة أو معدومة.

هذا التمسق السريع بالإقاع في تعاملنا مع أحداث العالم من حولنا مسألة طارئة مقارنة بعمر البشرية التي قضت ملايين من السنوات دون حدوث أي (أخبار) استثنائية في عمر الفرد. وحتى لما أبرزت الحداثة أدواتها من صحافة وأسعة الانتشار وإذاعات عابرة للحدود، وتلفزيونات، فإن تلك بعمومها أنتجت لجمهور محدود ونسبياً قصصاً إخبارية تعنيهم أساساً وقدمتها في إيقاعات يمكن السيطرة عليها بشكل أو آخر. فما الذي حدث وأصبحت دورة الخبر أقصر فأقصر؟ ولماذا تنزل العديد من المسائل الهامة من قفصتنا بعد أيام أو أسابيع قليلة؟

مجرمون كثيرون والضحية دائماً القضايا الكبرى

النظرية تقول إن هنالك عددا قليلا جدا من «الوقائع الحقيقية» التي تحدث بشكل يومي ومتسارع مقابل الكثير من الزيد على السطح. فبعد ظهور فكرة القنوات الإخبارية التي تبث على مدار الساعة (بداية بـ سي إن إن الأمريكية 1980 ولحقتها كثيرات عبر العمورة) أصبح نشر الخبر الملتفز لحطياً والأخبار العاجلة حول الشهيء والأشئ صناعة كبرى، وتسارعت تلك القنوات على سرقة ساعات استيقاظ الجمهور من خلال مدء مجاناً بتحديثات شبه لحظية حول ما يحدث عبر الكوكب والانتقال سريعاً بين القصص الإخبارية دون تعمق في أي منها.

ومن الجلي أن بنية مجتمعاتنا المعاصرة المنظمطة والمستقطبة سياسياً تزيد من قصر دورة الأخبار القصيرة أصلاً. وإذا لم يوطر الناس الأحداث بطريقة مشتركة، فلن تستمر مناقشتها لفترة طويلة. وسيعود الجدل سريعاً للتركز حول نقاط الخلاف الكامنة خلف الحدث لا الحدث نفسه، حتى تتوارى أهميته في النقاشات الفلسفية العميقة لا سيما عبر تلك المنصات الافتراضية التي تفرقها وسائل التواصل الاجتماعي.

ويمكن بالطبع اعتبار عزل الناس عن السياسة وخيبة آمالهم المتكررة من قدرة السياسيين على الإنجاب بتغيير حقيقي للأوضاع القائمة، وتعد فضائح الأخبار الكاذبة التي ينقلها إعلام تسيطر عليه غالباً نخب فاسدة سبب آخر في تفضيل الناس لقضاء وقت أطول في إثارة نقاشات حادة حول هباءات.

فتمت لعني إذن بقضايانا الكبرى؟

إن الثمن الذي تدفعه المجتمعات البشرية نتيجة الصيغة التي صار الإعلام عليها في عصرنا لناحية الانشغال بالمسائل الجانبية على حساب القضايا الكبرى لهو كبير جداً ومستعجل في عمقه. ولعل قضية فلسطين هي أكبر مثال عملي على ذلك. لقد تامتت التكنولوجيا والأنظمة والإعلام معا إلى تحويل مسألة وجودية تمس أمن ورفاه الوطن العربي كما مستقبله إلى نتف من قصص إخبارية عاجلة: شهيد هنا اليوم، ثم اقتحام هناك غداً، وإقتالات مع نهاية الأسبوع ثم مؤتمرات تقتصر متابعة الجمهور لكل منها على ساعات قليلة، قبل أن يعودوا مجدداً إلى عزلتهم ونقاشاتهم الافتراضية وبرامجهم الترفيهية. لم تعد فلسطيننا للأجيال العربية الجديدة سوى خبر عاجل محزن آخر، موضوع فرجة لحظية لساعات، سرعان ما يهضي ويأتي محله في دائرة الاهتمام خير جديد من جهة أخرى بهذا الكوكب. وحتى إن دفعتنا تائب الضمير على أن نغفل شيئاً لأجلها، فإن مواقع التواصل الاجتماعي على تعددها كافية بمنحنا فرصاً كثيرة لتفريغ تلك الشحنة عبر نشر صورة الشهيد، أو تناقل أخبار الاعتقالات وربما كتابة سطور في الغضب الافتراضي الذي يوهنا بكلماته!

فهل يكفيك فلسطينياً أن نغضب في القضاء؟

الولايات المتحدة تجيز شحنات إضافية من الغاز المسال... واليابان تعمل من أجل وقف سريع لواردات الفحم الروسية ارتفاع الطلب على الغاز المار عبر أوكرانيا بعد وقف «غازبروم» الضخ لبولندا وبلغاريا... وبودابست تتفق مع موسكو على السماح بتحويل مدفوعات الغاز إلى الروبل



صورة لمقياس ضغط في محطة للغاز في ضواحي وارسو

والشرق الأوسط، فضلا عن الضغط على منتجي النفط لزيادة الإمدادات، وفتحت إلى أنه سيتم الأخذ بعين الاعتبار والخاص من أجل السعي لوقف استيراد الفحم الروسي في أقرب وقت ممكن. وكان كيشيدا أعلن في وقت سابق من الشهر الجاري أن اليابان تعزز حظر واردات الفحم سيحيزان دعمها لأوكرانيا. وقال إن بلاده ستسعى لتتبع مودري الطاقة، بما في ذلك من الولايات المتحدة وأستراليا

الإشياء من المتوقع أن تبدأ التصدير في 2025. ويمكن لمشروع مانوليا إل إن جي، المملوك لمجموعة جيليفان، الآن تصدير كميات إضافية حجمها 0.15 مليار قدم مكعبة يوميا إلى دولة بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي، وسيتمثل ذلك زيادة حوالى 14 في المئة عندما يكتمل المشروع الذي بدأ بعد تشييده. ومن غير المتوقع أن تبدأ الصادرات من مانوليا قبل حوالي 2027.

اليابان تسعى لتتبع مودري الطاقة

وقالت وزيرة الطاقة الأمريكية للصالحين أثناء اجتماع الطاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في نيويورك في الموافقة التي أعطيت للمشروع «تضمن أن يكون مقبولا» السماح لأولئك الذين يعززون الإنتاج بأن يكون لديهم الحرية في أن يتمكنوا من التصدير إلى أوروبا، وقال فيتالي ماركيلوف نائب الرئيس التنفيذي لشركة غازبروم الروسية لجلسة داخلية أمس الخميس إن الشركة تتوقع انخفاضا بنحو أربعة في المئة في إنتاج الغاز هذا العام في إشارة جديدة على أثر العقوبات على روسيا.

وأضاف أن المجموعة تتوقع أن ينخفض الإنتاج إلى 494.4 مليار متر مكعب من 514.8 مليار متر مكعب العام الماضي، دون أن ينكر المزيد من التفاصيل. وسكون ذلك أقل إنتاج لغازبروم منذ 2017 عندما بلغ 471 مليار متر مكعب. ووفقا لوثيقة أطلعت عليها رويترز، تتوقع وزارة الاقتصاد الروسية أن يتراجع إنتاج النفط والغاز هذا العام، حيث سينخفض إنتاج الغاز في البلاد ما بين 702.4 و720.9 مليار متر مكعب من 16 في المئة سنويا. والمنشأة التي في الآن قيد

بالاتحاد الروسي لأنهم يرحمون أنفسهم من مردود كبير، وأشارت إلى أن هذا «التوقف الأحادي الجانب، للتسليم، غير مبرر وغير مقبول»، وقالت «هذا يظهر مرة أخرى عدم موثوقية روسيا كمورد للغاز». وأضافت «اليوم فشل الكرملين مرة أخرى في محاولته بث الانقسام بين الدول الأعضاء، عصر الوقود الأحفوري الروسي في أوروبا يقرب من نهايته».

ووصف جوزيب بوريل منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خلال زيارة إلى تشيلي خطوة غازبروم بأنها «عمل عدائي»، محذرا من أنها لن تؤدي سوى إلى «تسريع تحول أوروبا إلى مصادر الطاقة النظيفة التي لا تخلق تبعات لأحد».

وأعلنت مجموعة غازبروم الروسية العملاقة للطاقة الأربعة أنها قطعت جميع إمدادات الغاز عن بولندا وبلغاريا لعدم تلقيها دفعات بالروبل من البلدين العضوين في الاتحاد الأوروبي.

وحذرت أورسولا فون دير لاين من أن الشركات الأوروبية التي توافق على دفع ثمن الغاز الروسي بالروبل، كما تطلب موسكو، ستخالف عقوبات الاتحاد الأوروبي وستواجه مخاطر قانونية «جمة». وأوضح «تنص حوالي 97 في المئة من العقود (بين شركات من الاتحاد الأوروبي وموردي الغاز الروس) على الدفع باليورو أو بالدولار (...) لا ينبغي على الشركات التي لديها مثل هذه العقود أن تستسلم لطلب روسيا، فهذا من شأنه أن يخالف العقوبات» المفروضة من قبل دول الاتحاد.

وفي أينا صرح المتحدث باسم الحكومة اليونانية إيوانيس أويكونومو للصالحين بأن اليونان تدفع ثمن واردات الغاز الطبيعي من روسيا باليورو، وسوف تواصل السداد باليورو. ونقلت وكالة «بلومبرغ» لأبناء أمس الخميس عن المتحدث قول متساخا: «كيفية تحويل اليورو إلى روبل هي قضية فنية سوف تتم مناقشتها في الاجتماع الوزراة للطاقة من دول الاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل».

وهولندا ترفض شروط غازبروم الجديدة وقال أويكونومو إنه يجب توضيح الإجراءات الخاص بكيفية تحويل اليورو إلى روبل بحلول الموعد التالي للسداد اليونان المستقاة لشركة غازبروم الروسية في أواخر أيار/مايو.

وأوضح أن اليونان سوف تدفع ثمن واردات الغاز الروسي بطريقة لا تتعارض مع العقوبات

التضخم في روسيا عند ذروة 20 عاما

■ إسطنبول - الأناضول: ارتفع تضخم أسعار المستهلك في السوق الروسية منذ مطلع الشهر الجاري وحتى 22 أبريل/نيسان على أساس سنوي، وسط تأثيرات متصاعدة تسببت بها الحرب الروسية على أوكرانيا، والعقوبات الغربية التي تلتها. وقالت وزارة الاقتصاد في روسيا، إن التضخم سجل 17.7 في المئة حتى نهاية 22 أبريل، وهو أعلى مستوى منذ مطلع عام 2002. وارتفعت أسعار غالبية السلع الأساسية، بصادرة الغذاء والوقود ومصادر الطاقة الأخرى، إلى جانب مجموعات الملابس والأجهزة الإلكترونية. ومنذ مطلع العام الجاري بلغ التضخم 11.32 في المئة على أساس سنوي، وسط توقعات باستمرار ارتفاع نسب التضخم في حال طول أمد الحرب إلى 22 في المئة، مقارنة مع 2021.

منطقة تسيطر عليها روسيا في أوكرانيا ستبدأ في استخدام الروبل

■ لندن - رويترز: قال مسؤول من لجنة موالية لروسيا تطلق على نفسها «الإدارة العسكرية المدنية»، لمنطقة خيرسون لوكالة الإعلام الروسية إن المنطقة الواقعة في جنوب أوكرانيا ستبدأ استخدام الروبل الروسي بدءا من أول مايو/أيار. وذكرت الوكالة أن المسؤول كبير سترموسوف أشار إلى أن التحول إلى الروبل الروسي سيستغرق ما يصل إلى أربعة أشهر، وخلال هذه الفترة سيجري استخدامه جنبا إلى جنب مع العملة الأوكرانية. وقالت روسيا يوم الثلاثاء إنها سيطرت بالكامل على منطقة خيرسون ذات الأهمية الاستراتيجية حيث تشمل جزءا من الطريق البري الواصل بين شبه جزيرة القرم والمناطق الانفصالية المدعومة من روسيا في الشرق. وتقول السلطات المحلية في أوكرانيا إن روسيا عيبت رئيس بلدية تابعا لها في مدينة خيرسون وسيطرت على المقرات المحلية، لتكون بذلك أول مركز حضري يسيطر عليه الروس منذ غزو أوكرانيا.

أسعار الغذاء والطاقة ارتفعت والمنتجات الأكثر تهديدا تعرضت للوجع صندوق النقد الدولي: أفريقيا الأكثر تضررا من حرب روسيا في أوكرانيا

توقعاته لنمو البلدان الثمانية المصدرة للبتروال في المنطقة لزيادة بنسبة 0.8 في المئة، ورفع الصندوق توقعاته لتوسط التضخم في المنطقة بمقدار أربع نقاط مئوية كاملة، وسيكون التضخم في خانة العشرات في 11 دولة نصفها من البلدان الهشة. وأشار التقرير إلى أن الأمن الغذائي قضية مهمة في أنحاء منطقة الساحل الأفريقي، في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومدشقر حيث يمثل الغذاء نحو 40 في المئة من الاستهلاك في أنحاء المنطقة وهي نسبة أعلى بكثير من بقية الأنحاء. وقال إن البنك المركزي تحاول السيطرة على التضخم ودفع النمو الاقتصادي في حين يملك

واشنطن - رويترز: قال مدير إدارة أفريقيا في صندوق النقد الدولي لروبيترز إن الغزو الروسي لأوكرانيا تسبب في صدمة سلبية ضخمة، أخرى لمنطقة أفريقيا جنوب الصحراء ودفع أسعار الغذاء والطاقة إلى الصعود وعرض الفئات الأكثر تهديدا إلى خطر الجوع. وذكر بيبي امبو سبلاسي خلال مقابلة أن أزمة الأمن الغذائي فرضت ضغطا على البلدان التي تعاني بالفعل من أزمة جاحقة كوفيد-19 المتدنة واضطراب التعليم وخسارة الدخل ومشكلات الدين الخطيرة، وأضاف أن هذا يضع على تلك البلدان مكافحة آثار التضخم. وقال الصندوق في تقريره نصف السنوي لتوقعات الاقتصاد في منطقة أفريقيا جنوب

معهد اقتصادي ألماني يرصد استمرار تحسن الفرص في سوق العمل رغم حرب أوكرانيا

■ نورنبرج (ألمانيا). د.ب.أ: كشف مؤشر سوق العمل الخاص بالمعهد الألماني لبحاث سوق العمل والتوظيف (إي إيه جي) أمس الخميس عن استمرار تحسن الفرص في سوق العمل الألماني، على الرغم من الحرب الروسية في أوكرانيا. وارتفع مؤشر سوق العمل الخاص بالمعهد بقيمة 0.9 نقطة خلال شهر نيسان/أبريل الجاري، مقارنة بما كان عليه الشهر الماضي، ووصل إلى 106.7 نقطة. وقال رئيس قسم التوقعات وتحليلات الاقتصاد الكلي بالمعهد، إنتسو فيبر، أمس الخميس: «الاتجاه العام التصاعدي في سوق العمل والتعافي من كورونا يبدو أنها يتسمان بقوة بما يكفي حاليا للتغلب على أية آثار ناتجة من التداعيات الاقتصادية للحرب في أوكرانيا». وأشار إلى أن مؤشر سوق العمل قادم منذ تشرين الثاني/نوفمبر عام 2008، ويرتكز على استطلاع شهري يشمل جميع وكالات العمل في ألمانيا ويتم سؤالها عن توقعاتها للثلاثة أشهر القادمة للتوظيف والبطالة.

المركزي التركي يرفع توقعاته للتضخم من 23,2% إلى 42,8%

■ أنقرة - د.ب.أ: رفع البنك المركزي التركي توقعاته للتضخم بنهاية العام الجاري إلى 42.8% مقابل توقعاته في كانون الثاني/يناير بتضخم عند 23.2%. وأرجع المركزي تعديل التوقعات إلى تداعيات ارتفاع تكاليف واردات الطاقة وضعف الليرة. وصرح محافظ البنك شهاب قاجوجي أوغلو أمس الخميس بأنه من المتوقع أن يتباطأ التضخم في أسعار المستهلكين بنهاية العام المقبل إلى 12.9%، قبل أن يصل لنحو 3.8% في 2024. وتجدر الإشارة إلى أن المعدل المستهدف من البنك هو 5%.

البنك المركزي الياباني يقرر الإبقاء على برنامج التحفيز

■ طوكيو - د.ب.أ: قرر البنك المركزي الياباني أمس الخميس الإبقاء على برنامج التحفيز الضخم، بالإضافة إلى إرشادات بشأن الإبقاء على معدلات الفائدة منخفضة للغاية. كما رفع البنك من توقعاته بالنسبة لعزل التضخم، في الوقت الذي ثبت فيه بنوك مركزية أخرى توجهات أكثر تشددا في ظل ارتفاع معدل التضخم عالميا بسبب ارتفاع أسعار الطاقة ونقص الامدادات. ودفع موقف البنك المتساهل بين الياباني لادني مستوى منذ 20 عاما أمام الدولار الأمريكي. وصوت مجلس إدارة البنك، برئاسة هاروميكو كورودا، لصالح الإبقاء على معدل الفائدة عند 0% على السياسات الجارية التي تبقياها المؤسسات المالية في البنك المركزي. وسوف يستمر البنك في شراء القدر الضروري من السندات الحكومية اليابانية بدون تحديد حد أعلى، لكي تبقى الفائدة على السندات الحكومية لمدة 10 أعوام حتى نحو 0%، وخفض البنك من توقعاته لنمو خلال العام المالي الحالي، وأرجع ذلك إلى تفشي فيروس كورونا مجددا وارتفاع أسعار السلع وتباطؤ اقتصاديات الدول الأخرى. وبلغت نسبة التضخم في اليابان بنسبة 2.1% العام المالي 2021، مقارنة بتوقعاته السابقة بنموه بنسبة 2.8%، كما خفض توقعاته بالنسبة للنمو للعام 2022 من 3.8% إلى 2.9%، وفي ظل ارتفاع أسعار الطاقة، رفع البنك من توقعاته لعزل التضخم للعام الجاري من 1.1% إلى 1.9%.

تجاوز باحتمال دفع غرامات لخرقها العقود عند مقاضاتها أمام منظمة التجارة العالمية إندونيسيا تعلق صادراتها من زيت النخيل بعد احتجاجات على ارتفاع أسعار المواد الغذائية

■ جاكرتا - أ.ف.ب: بدأت إندونيسيا أمس الخميس تعليق صادراتها من زيت النخيل الذي تعد أكبر دولة منتجة له في العالم ما يمكن أن يؤدي إلى زعزعة استقرار سوق الزيوت النباتية التي ارتفعت أسعارها إلى أعلى مستوى منذ الحرب في أوكرانيا. ويواجه الأرخيليل الواقع في جنوب شرق آسيا منذ أشهر نقصا في زيوت الطهي وارتفاع أسعارها في أسواقه المحلية ويخشى تصاعدا في التوتو الاجتماعي. وفي تبدل في اللحظة الأخيرة مساء أمس الأول الأربعة، وأوضحت السلطات أن قرار تعليق الصادرات كل صادرات الزيوت النباتية وليس فقط منتجات زيوت الطعام فقط، كما أعلن قبل يوم، وأشار الوزير منسق للاقتصاد البرلانغا هارتارتو مساء الأربعاء إلى أن «جميع المنتجات» بما في ذلك زيت النخيل الخام «مشعولة بمرسوم وزارة التجارة»، موضحا أن الحظر دخل حيز التنفيذ ليل الأربعاء الخميس.

وارتفع سعر زيت النخيل الخام حوالى عشرة في المئة الأربعة قبل بدء الحظر المفروض في بورصة كوالالمبور، بزيادة نسبتها 63 في المئة خلال عام واحد.

وأكد الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو أن تأمين هذه السلعة للسكان يشكل «الأولوية القصوى»، وأضاف «بما أننا أكبر منتج لزيت النخيل، من المفارقات أننا نواجه صعوبة في الحصول على زيت الطهي»، داعيا المنتجين إلى التعاون.

وتعاني إندونيسيا التي يبلغ عدد سكانها 270 مليون نسمة من مشاكل في التوزيع والتخزين بينما يفضل المنتجون بيع شحناتهم دوليا للاستفادة من ارتفاع الأسعار. وتخطط جاكرتا لاستئناف الصادرات عندما ينخفض سعر الجملة لزيت الطهي إلى 14 ألف روبية (97 سنتا) في الأرخيليل بعدما ارتفع بنسبة 70 في المئة في الأسابيع الأخيرة. ويروح توريد زيت النخيل، الزيت الرئيسي المستخدم في الأرخيليل للطهي مشكلة منذ بداية العام، واضطر المستهلكون متواضعو الحال للانتظار لساعات في طوابير أمام مراكز توزيع النفط بأسعار مدعومة في العديد من المدن. وصرح أحدهم لنيوس انتوني «من الصعب العثور على زيت الطهي حتى في سوق الجملة»، وأضاف «أخيرا قررت تقليل استهلاكي (...) حتى لا اضطر إلى الوقوف في طوابير أو القتال» في محاولة لشراؤه. وقالت آدي نيني التي تبيع نوعا من الأطعمة المقلية التي يجيها الإندونيسيون



ينخفض سعر الجملة لزيت الطهي إلى 14 ألف روبية (97 سنتا) في الأرخيليل بعدما ارتفع بنسبة 70 في المئة في الأسابيع الأخيرة. ويروح توريد زيت النخيل، الزيت الرئيسي المستخدم في الأرخيليل للطهي مشكلة منذ بداية العام، واضطر المستهلكون متواضعو الحال للانتظار لساعات في طوابير طويلة أمام مراكز توزيع النفط بأسعار مدعومة في العديد من المدن. وصرح أحدهم لنيوس انتوني «من الصعب العثور على زيت الطهي حتى في سوق الجملة»، وأضاف «أخيرا قررت تقليل استهلاكي (...) حتى لا اضطر إلى الوقوف في طوابير أو القتال» في محاولة لشراؤه. وقالت آدي نيني التي تبيع نوعا من الأطعمة المقلية التي يجيها الإندونيسيون

اتحاد الشغل: تونس على حافة كارثة اقتصادية

ومنذ 25 يوليو/تموز 2021، تشهد تونس أزمة سياسية حادة حين بدأ رئيسها قيس سعيد إجراءات استثنائية منها: حل البرلمان ومجلس القضاء وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية وتكبير الانتخابات البرلمانية إلى 17 ديسمبر/كانون الأول 2022.

يُذكر أن الاتحاد كان من بين المرشحين بالإجراءات الاستثنائية للرئيس سعيد، غي أنه يطالب بضمات ويتنقد تجاوز مسار الإصلاحات.

خارجيا وقلق الباب أمام اقتراحات داخلية كفيلة بإيقاف البلاد من الإفلاس، وأعلن عن تجنده «تعيش على حافة كارثة اقتصادية»، داعيا الحكومة إلى حوار اجتماعي. وقال الاتحاد (أكبر تجمع نقابي)، في بيان بمناسبة إحياء ذكرى عيد العمال العالمي الموافق 1 مايو/أيار سنويا، إن «البلاد تعيش على حافة كارثة اقتصادية لم تجد لها الحلول غير مزيد التداين وإتقال كاهل الشعب بالضرائب والغلاء وتجميد الأجور».

وأفاد بأن ذلك «يربط اقتصادنا بخيارات تملئ

تونس - الأناضول: حذر الاتحاد العام التونسي للشغل، أمس الخميس، من أن البلاد «تعيش على حافة كارثة اقتصادية»، داعيا الحكومة إلى حوار اجتماعي. وقال الاتحاد (أكبر تجمع نقابي)، في بيان بمناسبة إحياء ذكرى عيد العمال العالمي الموافق 1 مايو/أيار سنويا، إن «البلاد تعيش على حافة كارثة اقتصادية لم تجد لها الحلول غير مزيد التداين وإتقال كاهل الشعب بالضرائب والغلاء وتجميد الأجور».

وأفاد بأن ذلك «يربط اقتصادنا بخيارات تملئ

الجزائر تنتهي من مشروع لتكرير النفط

الاستعمار الفرنسي عام 1956، وأمته الجزائر في 24 فبراير/شباط 1971، في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين. وعانى حقل حاسي مسعود من شيخوخة في السنوات الماضية، ما استدعى مشاريع تطوير جديدة لرفع الإنتاج والاحتياطيات على حد سواء.

وتبلغ حصة الجزائر العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، مليوناً و13 ألف برميل يوميا، حاليا، بموجب اتفاق التخفيض في إطار تحالف «أوبك+».

وقبل أسابيع أعلنت «سوناطراك» -كشيفين نفطيين جنوب شرقي البلاد، الأول مع «إيني» الإيطالية باحتياطيات تقدر بـ140 مليون برميل، والثاني بإمكاناتها الخاصة تقارب احتياطياته مليار برميل.

الجزائر - الأناضول: أعلنت شركة سوناطراك الجزائرية للمحروقات، انتهاء الأعمال في مشروع لتكرير البترول الخام بحاسي مسعود، أكبر مدينة نفطية في البلاد، لـ60 ألف برميل يوميا.

جاء ذلك وفق بيان لشركة سوناطراك (حكومية)، الخميس، وأفاد البيان أن الرئيس التنفيذي للشركة توفيق حكار، انتقل الأربعاء إلى مدينة حاسي مسعود جنوب شرقي البلاد، وزار مشروع مركز الفصل والضغط الجديد للمحيط الجنوبي لحقول النفط. ولفت إلى أن نسبة الإنجاز في المشروع بلغت 99 في المئة، وله قدرة معالجة 60 ألف برميل يوميا من الخام، وسيتم في تسهيل عملية ضخ وتدفق النفط في شبكة نقل المحروقات.

ويعتبر حقل حاسي مسعود الأكبر من نوعه بالبلاد، واكتشفته سلطات

الجزائر - الأناضول: أعلنت شركة سوناطراك الجزائرية للمحروقات، انتهاء الأعمال في مشروع لتكرير البترول الخام بحاسي مسعود، أكبر مدينة نفطية في البلاد، لـ60 ألف برميل يوميا.

جاء ذلك وفق بيان لشركة سوناطراك (حكومية)، الخميس، وأفاد البيان أن الرئيس التنفيذي للشركة توفيق حكار، انتقل الأربعاء إلى مدينة حاسي مسعود جنوب شرقي البلاد، وزار مشروع مركز الفصل والضغط الجديد للمحيط الجنوبي لحقول النفط. ولفت إلى أن نسبة الإنجاز في المشروع بلغت 99 في المئة، وله قدرة معالجة 60 ألف برميل يوميا من الخام، وسيتم في تسهيل عملية ضخ وتدفق النفط في شبكة نقل المحروقات.

ويعتبر حقل حاسي مسعود الأكبر من نوعه بالبلاد، واكتشفته سلطات

اسبانيا تؤكد أن الغاز الذي ستقله إلى المغرب ليس مستوردا من الجزائر الرباط: نعمل بجد لضمان التزود بالغاز الطبيعي

وأضافت أن «تفعيل هذه الآلية توفش مع الجزائر في الأشهر الأخيرة وتم إبلاغه اليوم (الأربعاء) لوزير الطاقة الجزائري».

هذت الجزائر الأربعاء بفسخ عقد تصدير الغاز إلى إسبانيا إلى أعادت تصديره للمغرب.

وقالت وزارة الطاقم والمناجم الجزائرية في بيان إن «أي كمية من الغاز الجزائري مصدرة إلى إسبانيا تكون وجهتها تلك المنصوص عليها في العقود، ستعثر إخلالا بالالتزامات التعاقدية وقد تفضي بالتالي إلى فسخ العقد الذي يربط سوناطراك بربانها الإسباني».

رغم تراجع اعتماد إسبانيا على الغاز الجزائري في الأشهر الأخيرة، لا يزال نحو ربع الغاز الذي تستورده إسبانيا يأتي من الجزائر في الربع الأول من هذا العام مقارنة بأكثر من 40 في المئة عام 2021، بحسب مشغل شبكة الغاز الإسبانية. يتم تسليم هذا الغاز إلى إسبانيا عبر خط أنابيب الغاز تحت البحر ميدغاز الذي يربط بين البلدين مباشرة.

والجزائر هي الداعم الرئيسي لجبهة بوليساريو الصحراوية، وانتقدت مرارا إعلان إسبانيا في منتصف آذار/مارس دعم خطة الحكم الذاتي الغربية للإقليم المتنازع عليه.

وقد استندت الجزائر سفيرها لدى إسبانيا بينما لم تستبعد شركة سوناطراك زيادة سعر الغاز المصدر إليها.

ووصف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون السبب تغير موقف مدريد بشأن الصحراء الغربية بأنه «غير مقبول أخلاقيا وتاريخيا»، لكنه أكد أن الجزائر «لن تتخلي عن التزامها بتزويد إسبانيا بالغاز مهما كانت الظروف».

ويدور نزاع منذ عقود بين المغرب وجبهة بوليساريو حول مصير المستعمرة الإسبانية السابقة.

الرباط - مدريد وكالات: قال مصطفى بايتاس، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، أمس الخميس، إن بلاده تعمل بجد على ضمان التزود بالغاز الطبيعي. جاء ذلك في مؤتمر صحافي، عقب اجتماع الحكومة عقد في الرباط، ردا على سؤال بشأن بدء ضخ الغاز من إسبانيا عبر أنبوب الغاز المغربي، من عدمه. والأربعاء، هددت الجزائر، بفسخ عقد الغاز الطبيعي مع إسبانيا في حال توجيه أي كمية منه إلى وجهة غير منصوص عليها في العقد، وقررت الجزائر عدم تجديد عقد توريد الغاز إلى إسبانيا عبر أنبوب يمر بالأراضي المغربية، والذي انتهى في 31 أكتوبر / تشرين الأول الماضي.

وأوضح بايتاس أن «الحكومة لها رؤية شمولية تجاه الطاقة، وتعمل على أن تكون البلاد في منأى عن أي تقلب»، ولقت المتحدث إلى أن المغرب «أطلق طلبا اهتمام وهو عازم على دخول إلى السوق الدولي للغاز المسال».

من جهتها أكدت إسبانيا أن الغاز الذي ستنقله إلى المغرب لن يأتي من الجزائر.

ويؤكد خبراء أن رسوم المرور التي كان يجيبها المغرب من الجزائر على شكل كميات من الغاز بأسعار تفضيلية كانت تؤمن له 97٪ من احتياجاته من هذه المادة الحيوية.

وقربت إسبانيا السماح للمغرب بالتزود عكسيا بالغاز عبر نفس الأنابيب الذي يمدد من الجزائر إلى إسبانيا عبر المغرب.

ستكون الرباط قادرة على شراء الغاز الطبيعي المسال من الأسواق الدولية وتسلّمه إلى إسبانيا حيث يتم إعادة تحويله إلى غاز قبل نقله إلى المغرب عبر خط أنابيب.

وقالت وزارة التحول البيئي الإسبانية مساء الأربعاء «لن يكون الغاز الذي يحصل عليه المغرب تحت أي ظرف من الظروف من أصل جزائري».

الرباط - مدريد وكالات: قال مصطفى بايتاس، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، أمس الخميس، إن بلاده تعمل بجد على ضمان التزود بالغاز الطبيعي. جاء ذلك في مؤتمر صحافي، عقب اجتماع الحكومة عقد في الرباط، ردا على سؤال بشأن بدء ضخ الغاز من إسبانيا عبر أنبوب الغاز المغربي، من عدمه. والأربعاء، هددت الجزائر، بفسخ عقد الغاز الطبيعي مع إسبانيا في حال توجيه أي كمية منه إلى وجهة غير منصوص عليها في العقد، وقررت الجزائر عدم تجديد عقد توريد الغاز إلى إسبانيا عبر أنبوب يمر بالأراضي المغربية، والذي انتهى في 31 أكتوبر / تشرين الأول الماضي.

وأوضح بايتاس أن «الحكومة لها رؤية شمولية تجاه الطاقة، وتعمل على أن تكون البلاد في منأى عن أي تقلب»، ولقت المتحدث إلى أن المغرب «أطلق طلبا اهتمام وهو عازم على دخول إلى السوق الدولي للغاز المسال».

من جهتها أكدت إسبانيا أن الغاز الذي ستنقله إلى المغرب لن يأتي من الجزائر.

ويؤكد خبراء أن رسوم المرور التي كان يجيبها المغرب من الجزائر على شكل كميات من الغاز بأسعار تفضيلية كانت تؤمن له 97٪ من احتياجاته من هذه المادة الحيوية.

وقربت إسبانيا السماح للمغرب بالتزود عكسيا بالغاز عبر نفس الأنابيب الذي يمدد من الجزائر إلى إسبانيا عبر المغرب.

ستكون الرباط قادرة على شراء الغاز الطبيعي المسال من الأسواق الدولية وتسلّمه إلى إسبانيا حيث يتم إعادة تحويله إلى غاز قبل نقله إلى المغرب عبر خط أنابيب.

وقالت وزارة التحول البيئي الإسبانية مساء الأربعاء «لن يكون الغاز الذي يحصل عليه المغرب تحت أي ظرف من الظروف من أصل جزائري».

الأردن يعلن ارتفاع الإيرادات الضريبية بحوالي 54,8 مليون دينار

عمان - د ب أ: أعلنت وزارة المالية الأردنية عن ارتفاع الإيرادات الضريبية خلال الشهرين الأولين من العام الجاري بحوالي 54,8 مليون دينار، لتصل إلى 970,2 مليون دينار مقابل حوالي 915,4 مليون دينار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وقالت الوزارة، في بيان صحافي أمس الخميس أوردته وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، إن الارتفاع جاء نتيجة ارتفاع الضرائب على الدخل والأرباح بحوالي 65,9 مليون دينار.

وأكدت الوزارة أن البيانات المالية أشارت خلال الشهرين الأولين من عام 2022 إلى انخفاض الإيرادات غير الضريبية بحوالي 95,5 مليون دينار، لتصل إلى 242,1 مليون دينار مقابل حوالي 337,5 مليون دينار خلال الفترة نفسها من العام السابق.

ويعود هذا الانخفاض نتيجة انخفاض إيرادات دخل الملكة بحوالي 116,5 مليون دينار بسبب انخفاض بند الفوائد والعوائد المالية من الوحدات الحكومية المستقلة بما قيمته 116,2 مليون دينار مقارنة مع نفس الفترة من العام السابق.

وعلى صعيد آخر، ارتفع إجمالي الإنفاق خلال الشهرين الأولين من هذا العام بما قيمته 71,6 مليون دينار ليصل إلى 406,1 مليون دينار مقابل حوالي 337,3 مليون دينار خلال الفترة من العام السابق.

وانخفاض صيد الدين الحكومي بعد استثناء ما قيمته صندوق استثمار أموال الضمان الاجتماعي SSIF خلال شهر شباط/فبراير الماضي ليصل إلى ما نسبته 88,6٪ من الناتج المحلي الإجمالي القدر لهذا الشهر مقارنة مع ما نسبته 89,5٪ من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2021.

بغداد - د ب أ: دعا وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين أمس الخميس هولندا إلى المشاركة في إعادة إعمار البنى التحتية في العراق وتقديم خبراتها في مجال إدارة الموارد المائية.

وأكد الوزير حسين، خلال اجتماعه أمس مع وزيرة التجارة والتعاون الإنمائي الهولندية ليشيا سيرينماخر، التي تزور بغداد حاليا، «حرص الحكومة العراقية على تعزيز أليات التعاون الثنائي على مختلف المستويات بما يحقق المصالح المشتركة للشعبين الصديقين العراقي والهولندي و تفعيل اللجنة العراقية-الهولندية المشتركة، وبما يتعكس على قطاعات الاستثمار والتنمية والتعاون».

وقال إن الدعم الذي «قدّمه الجانب

بغداد - د ب أ: دعا وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين أمس الخميس هولندا إلى المشاركة في إعادة إعمار البنى التحتية في العراق وتقديم خبراتها في مجال إدارة الموارد المائية.

وأكد الوزير حسين، خلال اجتماعه أمس مع وزيرة التجارة والتعاون الإنمائي الهولندية ليشيا سيرينماخر، التي تزور بغداد حاليا، «حرص الحكومة العراقية على تعزيز أليات التعاون الثنائي على مختلف المستويات بما يحقق المصالح المشتركة للشعبين الصديقين العراقي والهولندي و تفعيل اللجنة العراقية-الهولندية المشتركة، وبما يتعكس على قطاعات الاستثمار والتنمية والتعاون».

وقال إن الدعم الذي «قدّمه الجانب

العراق يدعو هولندا إلى المشاركة في عمليات إعادة الإعمار

وبولندا، عبر رحلات خاصة نظمتها الخطوط الجوية العراقية.

ولفت إلى استمرار حوار الهجرة القائم مع الجانب الأوروبي، ودعم برامج تشجيع العودة طوعية للجائحين العراقيين في الدول الأوروبية من خلال اعداد برامج خاصة لتأهيل هذه الشريحة.

وقال الوزير حسين إن الحكومة العراقية اتخذت خطوات لمكافحة شبكات التهريب من خلال تكاتف الجهات الوطنية لزيادة الوعي المجتمعي وتوضيح مسائير الهجرة وعواقبها.

وأضاف أن العراق يعارض فرض حصار عقوبات اقتصادية على أي شعب ولا يؤيد الاعتداء من قبل دولة ضد أخرى، وأن الشعب العراقي عانى الكثير بسبب ويلات الحروب

وبولندا، عبر رحلات خاصة نظمتها الخطوط الجوية العراقية.

ولفت إلى استمرار حوار الهجرة القائم مع الجانب الأوروبي، ودعم برامج تشجيع العودة طوعية للجائحين العراقيين في الدول الأوروبية من خلال اعداد برامج خاصة لتأهيل هذه الشريحة.

وقال الوزير حسين إن الحكومة العراقية اتخذت خطوات لمكافحة شبكات التهريب من خلال تكاتف الجهات الوطنية لزيادة الوعي المجتمعي وتوضيح مسائير الهجرة وعواقبها.

وأضاف أن العراق يعارض فرض حصار عقوبات اقتصادية على أي شعب ولا يؤيد الاعتداء من قبل دولة ضد أخرى، وأن الشعب العراقي عانى الكثير بسبب ويلات الحروب

وبولندا، عبر رحلات خاصة نظمتها الخطوط الجوية العراقية.

ولفت إلى استمرار حوار الهجرة القائم مع الجانب الأوروبي، ودعم برامج تشجيع العودة طوعية للجائحين العراقيين في الدول الأوروبية من خلال اعداد برامج خاصة لتأهيل هذه الشريحة.

وقال الوزير حسين إن الحكومة العراقية اتخذت خطوات لمكافحة شبكات التهريب من خلال تكاتف الجهات الوطنية لزيادة الوعي المجتمعي وتوضيح مسائير الهجرة وعواقبها.

وأضاف أن العراق يعارض فرض حصار عقوبات اقتصادية على أي شعب ولا يؤيد الاعتداء من قبل دولة ضد أخرى، وأن الشعب العراقي عانى الكثير بسبب ويلات الحروب

انكماش الاقتصاد الأمريكي في الربع الأول وتراجع طلبات إعانة البطالة الأسبوعية



متعاملون في بورصة نيويورك يراقبون حركة الأسهم بعد إعلان انكماش الاقتصاد الأمريكي

واشنطن - رويترز: انكمش الاقتصاد الأمريكي على غير المتوقع في الربع الأول من العام وسط عود لتضخم وتيرة الإصابات بكوفيد-19 والتراجع في المساعدات المالية الحكومية المرتبطة بالجائحة، لكن الانخفاض في الإنتاج يرسم صورة ممللة للاقتصاد وسط طلب محلي قوي.

وقالت وزارة التجارة الأمريكية أمس الخميس في تقريراتها السبوعية للناتج المحلي الإجمالي إنه انخفض بوتيرة سنوية 1.4 في المئة في الربع الماضي. وهذا هو أول انخفاض منذ الركود الذي أعقب الصدمة الأولى للجائحة قبل نحو عامين. ونما الاقتصاد بوتيرة قوية 6.9 في المئة في الربع الرابع.

وكان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم قد توقعوا نمو الاقتصاد 1.1 في المئة. وتراوحت التقديرات من انكماش بما يصل إلى 1.4 بالمئة ونمو بما يصل إلى 2.6 في المئة. ومن المتوقع أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتصادي سعر الفائدة 50 نقطة أساس يوم الأربعاء المقبل. ورفع البنك المركزي الأمريكي سعر الفائدة 25 نقطة أساس في مارس/ آذار، وقال إنه قد يبدأ قريباً في تقليص حيازاته من الأصول.

وأفاد تقرير منفصل لوزارة العمل أمس بتزايد قوة أوضاع سوق العمل، إذ أظهر أن الطلبات المقدمة للمرة الأولى للتحصول على إعانات البطالة الحكومية انخفضت

واشنطن - رويترز: انكمش الاقتصاد الأمريكي على غير المتوقع في الربع الأول من العام وسط عود لتضخم وتيرة الإصابات بكوفيد-19 والتراجع في المساعدات المالية الحكومية المرتبطة بالجائحة، لكن الانخفاض في الإنتاج يرسم صورة ممللة للاقتصاد وسط طلب محلي قوي.

وقالت وزارة التجارة الأمريكية أمس الخميس في تقريراتها السبوعية للناتج المحلي الإجمالي إنه انخفض بوتيرة سنوية 1.4 في المئة في الربع الماضي. وهذا هو أول انخفاض منذ الركود الذي أعقب الصدمة الأولى للجائحة قبل نحو عامين. ونما الاقتصاد بوتيرة قوية 6.9 في المئة في الربع الرابع.

وكان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم قد توقعوا نمو الاقتصاد 1.1 في المئة. وتراوحت التقديرات من انكماش بما يصل إلى 1.4 بالمئة ونمو بما يصل إلى 2.6 في المئة. ومن المتوقع أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتصادي سعر الفائدة 50 نقطة أساس يوم الأربعاء المقبل. ورفع البنك المركزي الأمريكي سعر الفائدة 25 نقطة أساس في مارس/ آذار، وقال إنه قد يبدأ قريباً في تقليص حيازاته من الأصول.

وأفاد تقرير منفصل لوزارة العمل أمس بتزايد قوة أوضاع سوق العمل، إذ أظهر أن الطلبات المقدمة للمرة الأولى للتحصول على إعانات البطالة الحكومية انخفضت

أرباح «ميتا» فاقت التوقعات وعدد مستخدميها زاد لكن نموها المستقبلي يواجه ظروفاً معاكسة

سان فرانسيسكو - أ ب: استقطبت ميتا مستخدمين جددًا لشبكتها الاجتماعية وحققت الشركة التي تضم فيسبوك وإنستغرام أربع سنوية فاقت التوقعات في ظل ظروف اقتصادية وسياسية دقيقة، من المنافسة التي تشكلها منصة تيك توك إلى الحرب في أوكرانيا.

وحققت المجموعة التي تتخذ من ولاية كاليفورنيا الأمريكية مقرًا أرباحًا صافية قدرها 7,47 مليارات دولار في الربع الأول من السنة الحالية، أي تراجع نسبتته 21 في المئة على أساس سنوي، فيما زادت إيراداتها بنسبة 7 في المئة مقارنةً من 28 مليار دولار.

لكن أبرز ما في نتائجها أنها أظهرت عدم فقدانها مستخدمين جددًا.

ففي شباط/فبراير الفائت، اقترنت ميتا بأنها فقدت للمرة الأولى نحو مليون مستخدم يومي نشط، وفي نهاية آذار/مارس، بلغ عدد مستخدمي فيسبوك في الولايات المتحدة 2,96 مليارًا، فيما يستخدم نحو 3,64 مليارًا شخص في كل أنحاء العالم واحدة على الأقل من منصات المجموعة (فيسبوك وإنستغرام ومسنجر واتساب) كل شهر، وهو ما يمثل زيادة طفيفة، إلا أن نمو مستخدمي فيسبوك يتسارع ركودًا، بحسب ما لاحظت المحللة في «إي ماركت» ديبرا أهو ويليامس.

وإذ إن أن مهمة محرك نمو (المجموعة) باتت تقع تاليا على إنستغرام، أشارت إلى أن عدد مستخدمي منصة الواقع الافتراضي «هورايزون ورلدس» (Horizon Worlds) التابعة للمجموعة يقتصر

في هذه المرحلة على مئات الآلاف، فحسب، رغم ما تشهده مشاريع تطوير عالم «ميتافيرس» من ضجة إعلامية.

وغثرت المجموعة التي يترأسها مارك زاكربيرغ اسمها في تشرين الأول/أكتوبر 2021 تجسيدا للشعور في استراتيجيتها، وتعزز المجموعة العملاقة في مجال الشبكات الاجتماعية التركيز على «ميتافيرس»، الذي يوصف في سيليكون فالي بأنه مستقبل الإنترنت، وهو عبارة عن عالم مواز يلجأ المستخدمون بواسطة تقنيات الواقع الافتراضي أو العزز، بهدف التفاعل أو العمل أو الترفيه.

منافسة تيك توك

غير إن ميتا التي تحتل المرتبة الثانية في العالم من حيث حجم الإعلانات على شبكتها، تواجه في المستقبل القريب الكثير من الظروف المعاكسة. فالفوق الذي فرضتها أبل العام الفائت - منع التطبيقات من جمع بيانات المستخدمين من دون إذن لأغراض إعلانية - ستؤثر سلبا على نتائجها المالية. ورات المحللة في «ناسدرا إنيتليجنس» جازمين إينبرغ أن هذه المشكلة «معلومة على صعيد تكريم توك، ومخاوف العلامات التجارية (المعلنة) في شأن المنشورات الإشكالية على الشبكات الاجتماعية والتغير في سلوك مستخدميها، تشكل عوامل مكثفة إحداث اضطراب في عائدات ميتا الإعلانية، ولاحظت أن «المعلنين مستمرن مع ذلك في استخدام

عشر المقبلة. وتبدو على سوق الإسكان بالفعل علامات التباطؤ مع تجاوز الرهون العقارية الثابتة لأجل 30 عاما الخمسة في المئة.

طلب في الأسبوع الأخير. ولا تزال هناك مخاوف من أن الاحتياطي الاتحادي قد يشدد السياسة النقدية ويدفع الاقتصاد إلى الركود خلال الأشهر الثمانية

الذهب قرب أدنى مستوى في 10 أسابيع مع ترقب رفع كبير لسعر الفائدة الأمريكية

لندن - رويترز: استقر الذهب قرب أدنى مستوياته في عشرة أسابيع أمس الخميس مع توقعات برفع كبير وسريع لسعر الفائدة الأمريكية رفعت الدولار وأضافت ضغوطا على المعدن النفيس الذي لا يدر فائدة.

وحلول الساعة 1004 بتوقيت غرينتش زاد الذهب في المعاملات الفورية 0.1 بالمئة إلى 1888.50 دولار للاوقية (الأونصة)، وسجل في وقت سابق من الجلسة 1871.81 دولار للاوقية، وهو أدنى مستوياته منذ 17 فبراير/شباط. وزادت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.1 بالمئة إلى 1889.80 دولار للاوقية.

وتراجع الذهب بنحو 2.5 بالمئة هذا الشهر، وهو ما قد يشكّل أكبر انخفاض شهري له منذ سبتمبر/ أيلول مع بدء مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) رفع سعر الفائدة لترويض أسرع تضخم تشهده الولايات المتحدة في أربعة عقود.

ورفع أسعار الفائدة الأمريكية يدفع الدولار والعائد على سندات الخزانة إلى الصعود ويفرض ضغوطا على الذهب القوم بالدولار.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى انخفضت الفضة في المعاملات الفورية 0.3 بالمئة إلى 23.21 دولار للاوقية بعدما بلغت أقل مستوياتها منذ 11 فبراير/ شباط.

وارتفع البلاتين 1.1 في المئة إلى 927.60 دولار للاوقية.

وزاد البلاديوم 2.6 في المئة إلى 2259.93 دولار للاوقية.

لندن - رويترز: استقر الذهب قرب أدنى مستوياته في عشرة أسابيع أمس الخميس مع توقعات برفع كبير وسريع لسعر الفائدة الأمريكية رفعت الدولار وأضافت ضغوطا على المعدن النفيس الذي لا يدر فائدة.

وحلول الساعة 1004 بتوقيت غرينتش زاد الذهب في المعاملات الفورية 0.1 بالمئة إلى 1888.50 دولار للاوقية (الأونصة)، وسجل في وقت سابق من الجلسة 1871.81 دولار للاوقية، وهو أدنى مستوياته منذ 17 فبراير/شباط. وزادت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.1 بالمئة إلى 1889.80 دولار للاوقية.

وتراجع الذهب بنحو 2.5 بالمئة هذا الشهر، وهو ما قد يشكّل أكبر انخفاض شهري له منذ سبتمبر/ أيلول مع بدء مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) رفع سعر الفائدة لترويض أسرع تضخم تشهده الولايات المتحدة في أربعة عقود.

ورفع أسعار الفائدة الأمريكية يدفع الدولار والعائد على سندات الخزانة إلى الصعود ويفرض ضغوطا على الذهب القوم بالدولار.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى انخفضت الفضة في المعاملات الفورية 0.3 بالمئة إلى 23.21 دولار للاوقية بعدما بلغت أقل مستوياتها منذ 11 فبراير/ شباط.

وارتفع البلاتين 1.1 في المئة إلى 927.60 دولار للاوقية.

وزاد البلاديوم 2.6 في المئة إلى 2259.93 دولار للاوقية.

الهندسين الذين يرغبون في بناء «ميتافيرس» «العمل على مشاريع نكاه اصطناعي مذهلة، للانضمام إلى جموعه».

وقال «أعرف أن بعض الناس يتفقون النموذج الاعلاني لكنه يولد الكثير من القيمة للشركات والأشخاص حول العالم، أولئك الذين يؤمنون به ويريدون أن يجعلوه ينمو، أريدهم هنا أيضا».

وإضافة إلى تغييرات أبل، يتبعن على الشبكات الاجتماعية بالتعاون مع القوانين الأوروبية الجديدة.

وفي موازاة عدم التوصل إلى حل بعض النزاعات المتعلقة بالتشريعات الأوروبية في شأن البيانات الشخصية، والتي تعود إلى عام 2018، أقر الاتحاد الأوروبي أخيرا تشريعا تاريخيا هو قانون الخدمات الرقمية، يلزم المنصات إزالة المحتوى غير القانوني بالتعاون مع السلطات.

وفوق كل ذلك، تعاضى الجموع الأمريكية تبعات التضخم الذي يدفع المعلنين إلى التوقف في موازاتهم، في حين أدت الحرب في أوكرانيا إلى حظر فيسبوك وإنستغرام في روسيا، ولم تعد الشبكات تنشران الإعلانات الروسية في العالم بشكل عام.

ولذلك تتوقع ميتا «إيرادات تراوح بين 28 مليار دولار و30 مليار دولار في الربع الثاني من عام 2022، أي من دون تغيير عما كانت عليه إيراداتها في الفترة نفسها من العام المنصرم (29 مليار دولار).

الهندسين الذين يرغبون في بناء «ميتافيرس» «العمل على مشاريع نكاه اصطناعي مذهلة، للانضمام إلى جموعه».

وقال «أعرف أن بعض الناس يتفقون النموذج الاعلاني لكنه يولد الكثير من القيمة للشركات والأشخاص حول العالم، أولئك الذين يؤمنون به ويريدون أن يجعلوه ينمو، أريدهم هنا أيضا».

وإضافة إلى تغييرات أبل، يتبعن على الشبكات الاجتماعية بالتعاون مع القوانين الأوروبية الجديدة.

وفي موازاة عدم التوصل إلى حل بعض النزاعات المتعلقة بالتشريعات الأوروبية في شأن البيانات الشخصية، والتي تعود إلى عام 2018، أقر الاتحاد الأوروبي أخيرا تشريعا تاريخيا هو قانون الخدمات الرقمية، يلزم المنصات إزالة المحتوى غير القانوني بالتعاون مع السلطات.

وفوق كل ذلك، تعاضى الجموع الأمريكية تبعات التضخم الذي يدفع المعلنين إلى التوقف في موازاتهم، في حين أدت الحرب في أوكرانيا إلى حظر فيسبوك وإنستغرام في روسيا، ولم تعد الشبكات تنشران الإعلانات الروسية في العالم بشكل عام.

ولذلك تتوقع ميتا «إيرادات تراوح بين 28 مليار دولار و30 مليار دولار في الربع الثاني من عام 2022، أي من دون تغيير عما كانت عليه إيراداتها في الفترة نفسها من العام المنصرم (29 مليار دولار).



ليفربول يحقق الأهم ويضع قدما في النهائي بانتصاره على فياريال في ذهاب نصف النهائي

دوري أبطال أوروبا



الكرة تعانق شبك فياريال معلنة الهدف الثاني للليفربول الذي سجله ماني (يسار)

جوتا مكان هندرسون وماني (73)، وأراح كلوب أيضا الكسندر-أرنولد ودياز ترقيبا لمواجهة نيوكاسل في الدوري نهاية الأسبوع، بإشراكه جو غوميز والبليجيكي ديفوك أوريجي (81) بدون أن تتغير النتيجة، فيما كانت أول فرصة لفياريال في المباراة اثر تسديدة البديل بولاي ديا بين دي حارس الرمي البرازيلي اليسون بيكر (87).

أمام دياز الذي توغل داخل المنطقة وسدد كرة زاحفة ارتطمت بقدم المدافع باو تويريس وتحولت الى ركنية لم تتمتع بالدور نهاية الأسبوع، بإشراكه جو غوميز والبليجيكي ديفوك أوريجي (81) بدون أن تتغير النتيجة، فيما كانت أول فرصة لفياريال في المباراة اثر تسديدة البديل بولاي ديا بين دي حارس الرمي البرازيلي اليسون بيكر (87).

زاحفة من صلاح من مشارف المنطقة الى داخلها فتابعها مينا على يسار رولاي (55)، وهو الهدف الرابع عشر لمانتي في الادوار الاقصائية للمسابقات. فعالد الرقم القياسي الافريقي الذي كان بحوزة الايفوري ديبويه دروغبا، وسجل الاسكتلندي أندرو روبرتسون في الزاوية اليمنى البعيدة لمرماه (53). وعزز ماني تقدم ليفربول بعد دقيقتين عندما استغل كرة بنية

دايك (50)، ومرر تروينت الكسندر-أرنولد كرة داخل المنطقة تابعها دياز برأسه بين دي رولاي (52) ولم يتأخر ليفربول في ترجمة ضغطه عندما صدر القائد هندرسون كرة عرضية ارتطمت بقدم المدافع إستوبينيان وخدعت الحارس بعدما نزلت ساقطة في الزاوية اليمنى البعيدة لمرماه (53). وعزز ماني تقدم ليفربول بعد دقيقتين عندما استغل كرة بنية

في الشوط الاول وبحث بقوة عن افتتاح التسجيل بتسديده 12 مرة بدون أن ينجح في هز الشباك، في كمّ من التسديدات يحدث للمرة الاولى في شوط أول لدور نصف نهائي منذ 2003-2004. واصطدم لليفربول بفريق إسباني منظم صمد 50 دقيقة قبل أن يستسلم للمد الهجومي الرهيب للليفربول، وبات مهمة فياريال، بطل الدوري الأوروبي الموسم الماضي بقيادة أوتاي إيميري والذي أطاح بيوفنتوس وبايرن ميونخ في ثمن وربع النهائي تاليا، صعبة لقب الطاولة إيابا في ظل التآلق اللافت للفريق الإنجليزي الذي يسعى إلى رباعية تاريخية هذا الموسم. وتوج لليفربول بكأس الرابطة المحلية وبلغ نهائي كأس الاتحاد حيث سيواجه تشلسي، ويخلف بفارق نقطة واحدة في الدوري المحلي عن مانشستر سيتي المتصدر. وقال المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك: "اعتقد أننا قدما مباراة جيدة بفوزنا 2-صفر، فهي نتيجة إيجابية والحفاظ على نظافة الشباك أيضا كان مهما جدا. كان علينا ان نكون مركزين ومنظمين واعتقد أننا ألبينا بلاء حسنا وقدمنا مباراة جيدة في المباراة الثانية، وسبق للفريقين أن تواجها مرتين فقط قريبا، في نصف نهائي الدوري الأوروبي في موسم 2015-2016 عندما عوض لليفربول بقيادة كلوب تأخره صفر-1 ذهابا في إسبانيا الى خسر 3-صفر إيابا في "أنفيلد"، قبل أن يخسر النهائي ضد إشبيلية وإيميري بالذات (3-1) في بازل السويسرية. ويبدأ مدرب فياريال التخصصي في الدوري الأوروبي المتوج بها أربع مرات (ثلاث منها تواليا مع إشبيلية بين 2014

ليفربول - أ ف ب: حقق لليفربول الأهم ووضع قدما في المباراة النهائية لمسابقات دوري أبطال أوروبا بفوزه المستحق 2-صفر على ضيفه فياريال الإسباني على ملعب "أنفيلد" في ذهاب نصف النهائي. وانتظر لليفربول مطلع الشوط الثاني لفك التكتل الدفاعي لفياريال فافتتح التسجيل بالبنيران الصديقة عبر مدافع "الغواصة الصفراء" الإكوادوري بيرفيز إستوبينيان (53)، وعزز بهدف السنغالي ساديو ماني بعد دقيقتين. ويلتقي الفريقان إيابا الثلاثاء المقبل في فياريال. وكثر لليفربول الذي يخوض نصف النهائي الثاني عشر في المسابقة المتوج بلقبها ست مرات، في الدوري الأخير في كأس الاتحاد حيث الإنكليزي ضد جاره إيفرتون في "كربي المرسيسايد" الأحد عندما عانى الامرين في الشوط الاول قبل ان يتعزز في الثاني ويسجل ثنائية. وقال المدرب يورغن كلوب: "ركضنا وضغطنا طيلة 95 دقيقة ونجحنا في هز الشباك الثاني ويعتقد أننا بحاجة الى الصبر ومواصلة الضغط لأننا كنا نواجه فريقا صعبا ومختلفا". وأضاف: "نحسنا في المرة السادسة في هز الشباك، أنا سعيد جدا بالشوط الثاني، سجلنا هدفين رائعين، ركضنا كثيرا وحافظنا على الكرة. نحن في منتصف الطريق، لم نكنه نعرف أننا قد خضنا الشوط الاول فقط من هذه المواجهة وعلينا التفكير في ما هو قادم". أما القائد جوردان هندرسون فقال: "إنهم فريق منظم جدا وكنا نعرف أنهم سيصعبون الأمور علينا. كان من المهم أن نواصل ونؤمن أننا سنتمكن من اختراقهم في النهاية". وكان لليفربول صاحب الفضلية

كوب: مواجهة فياريال لم تحسم بعد رغم الفوز المريح

ليفربول - رويترز: دعا يورغن كلوب مدرب لليفربول فريقه الى البقاء في حالة تاهب تام بعد فوز 2-صفر على فياريال في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، مؤكدا أن النتيجة قد تعطي انطباعا خاطئا.

وسيطر لليفربول منذ البداية على ملعب "أنفيلد"، وسجل هدفين سريعين في الشوط الثاني، ليقترب من بلوغ النهائي للمرة الثالثة في خمسة مواسم. لكن كلوب، الذي فاز في جميع مواجهاته الأربع في الدور قبل النهائي بسدوري الأبطال كمدرب مع بروسيya دورتموند وليفربول حيث أحرز 15 هدفا وهزرت شباكه ثلاث مرات فقط، شدد على أن المهمة لا تنته بعد، وقال: "انتهى النصف الاول من المواجهة، لا أكثر ولا أقل، ما زالت أمامنا مهمة كاملة للقيام بها، ولم نضمن أي شيء بعد، أفضل وصف هو أننا نخوض مباراة وانتهى شوطها الاول بنتيجة 2-صفر. يجب أن تكون في حالة تاهب تام في الشوط الثاني ويجب أن تكون في الحالة الصحيحة بنسبة 100%". وأضاف: "يمكن أن يكون أداء فياريال في مباراة الإياب كما فعلنا نحن في الذهاب، وإذا فعل ذلك، ستختفي أفضليتنا.

سست نقاط من أرسنال الرابع والذي خاض مباراة أقل. وسيغيب عن المواجهة المقدمة بسبب اشتغال تشلسي في نهائي الكأس ضد ليفربول في 14 أيار/مايو على ملعب "ويمبلي"، كل من الجناح جايدون سانشو والقائد المدافع هاري ماغواير العرضة للكثير من الانتقادات هذا الموسم، لينضم الى قائمة طويلة من الإصابات. وقال رانغنيك خلال المؤتمر الصحافي: "لا أعتقد أنه من المنطقي الآن الاستمرار في التحدث والتكهن بشأن دوري أبطال أوروبا. علينا أن نكون واقعيين". وتابع:

ليفربول يكثف مفاوضاته مع كلوب لتجديد عقده مبكراً



مدرب لليفربول يهني لاعبيه بعد الانتصار

أن ذلك لا زال ممكنا. هذا ناد جذاب وهناك مدرب جديد، مضيفا: "مع مقاربة جديدة، مع مدرب جديد والطريقة التي يريد أن يلعب بها، فهذا النادي لا يزال مثيرا للاهتمام بشكل كبير". وتابع: "أتطلع لمساعدة كل من إيريك والنادي، وكل من فيه، أن أستخرج الأفضل وتغيير كل المقاربة الموسم المقبل كي يكون مانشستر يونايتد ناديا كبيرا مجدداً. ويستمر غياب الفرنسي بول بوجيا والمهاجم البولندي إيدنيسون كافاني والظهير الأيسر لوك شو لاعب الوسط البرازيلي فريد.

حتى لو فزنا بالمباريات الأربع المتبقية، فإن الأمور ليست في أيدينا. ولكن ما في أيدينا هو الأسلوب الذي نلعبه ومستوى الأداء. حتى من المهم للموسم المقبل أن ننهي الحالي بأفضل طريقة ممكنة". وأكد الألماني الذي سبق في "أولد ترافورد" للعب دور استشاري بعد قدوم الهولندي إيريك تين هاغ من أياكس مستتردام اعتباراً من الموسم المقبل، أن يونايتد سيستقطب الاسماء في سوق الانتقالات حتى ولو لم يتأهل الى المسابقة القارية الأم. ورأى أن تجديد عقد برونو (فيرنانديش البرتغالي) أظهر

ليفربول يكثف مفاوضاته مع كلوب لتجديد عقده مبكراً

الدوري الإيطالي

فلورنسا (إيطاليا) - أ ف ب: أخفق الإنتر في اعتلاء صدارة الدوري الإيطالي على حساب جاره ميلان ووضع مصير الدفاع عن لقبه بين يديه، بعدما سقط أمام ضيفه بولونيا 1-2 بهفوة من حارس مرماه في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ20.

وتجمد رصيد الإنتر عند 72 نقطة بفارق نقطتين عن غريمه ميلان قبل أربع مراحل على نهاية الموسم، ليصبح في موقع غير مؤات للدفاع عن لقبه بطلا لإيطاليا. وكان الإنتر اتزوري المبادر بافتتاح التسجيل عبر الكرواتي إيفان بيريشيتش (3)، قبل أن يعاد لاعب الإنتر السابق السنساوي ماركو أرناتوفيتش (28)، وقبل تسع دقائق على نهاية المباراة، تسبب سوء تقاهم بين بيريشيتش والحارس الثاني الروماني أندري رادو بإحراز نيكولا سانسوني هدف الفوز (81)، علما أن الحارس والقائد السلوفيني سيمير هندانوفيتش غاب بداعي الإصابة، وعلق المدرب سيموني إنزاغي قائلاً: "كان خطأ مؤسفاً، ولكن هذه الأمور تحصل، مضيفا: "رادو حارس رائع ولديه مستقبل مشرق أمامه". وتابع: "يجب أن نبقى رؤوسنا مرفوعة، تلقينا ضربة قاسية ولكن رايم كيف لعب بولونيا اليوم، كل مباراة كانت صعبة وفارق النقطتين يمكن تعويضه... ما زالت لدينا فرصة". ورغم أن الأمور حساسا باتت في يد ميلان، إذ في حال فوزه بمبارياته المتبقية يتوج بطلا للمرة الاولى منذ 2011، إلا أن المواجهات التي تنتظره تبدو أصعب على الورق من تلك لجاره. ويستضيف ميلان الأحد فيورنتينا قبل أن يحل ضيفا على فيرونا، اليهودي "سان سيرو" للاقاء أتالانتا ويختتم الموسم في أرض ساسولو، الفريق الفخ، أما الإنتر فيسافر الى أودينيزي قبل أن يستقبل إيمبولي ليحل بعدها ضيفا على كالياري وينهي الموسم على أرضه ضد ساساميدوريا، علما أنه يخوض قبل آخر مرحلتين نهائي كأس إيطاليا ضد يوفنتوس في 11 أيار/مايو في ظل مساعده خلف الثنائية المحلية، وقال سانسوني ضاحكا بعد المباراة: "أتمنى أن يتصل بي (باولو) مالديني (المدرب التقني) أو أي أحد من ميلان من أجل أن يشكروني أو يأخذوني على سبيل الإعارة للموسم المقبل من أجل اللعب في دوري أبطال أوروبا".

حتى لو فزنا بالمباريات الأربع المتبقية، فإن الأمور ليست في أيدينا. ولكن ما في أيدينا هو الأسلوب الذي نلعبه ومستوى الأداء. حتى من المهم للموسم المقبل أن ننهي الحالي بأفضل طريقة ممكنة". وأكد الألماني الذي سبق في "أولد ترافورد" للعب دور استشاري بعد قدوم الهولندي إيريك تين هاغ من أياكس مستتردام اعتباراً من الموسم المقبل، أن يونايتد سيستقطب الاسماء في سوق الانتقالات حتى ولو لم يتأهل الى المسابقة القارية الأم. ورأى أن تجديد عقد برونو (فيرنانديش البرتغالي) أظهر

الإنتر يسقط بهفوة من الحارس ويفشل في خطف الصدارة



دي فري مدافع الإنتر يسدد كرة برأسه خلف بارو مهاجم بولونيا

ليفربول يكثف مفاوضاته مع كلوب لتجديد عقده مبكراً

الدوري الفرنسي

تونس - «القدس العربي»

من ظافر الغربي:

هي ربما حادثة نادرة أن يتوج فريقه المفضل بطلا وفي القلب حرقه وفي الحلق غصّة؛ هذا ما حدث لجمهير باريس سان جيرمان في مباراة فريقها ضد لانس السبت الفائت ضمن الجولة الرابعة والثلاثين التي انتهت بالتعادل 1/1، والتي شهدت حدثا غادري في المدرجات حيث غادرت مجموعة «الانتراس» اللاعب قبل ربع ساعة من نهاية المباراة التي توج فيها فريقها بطلا للدوري الفرنسي قبل نهايته بأربع جولات!

القلب العاشر للفريق الباريسي اقترب بشيء من المرارة التي عادة تختفي مع نشوة التتويج، ليس في الأمر سرّاً، فمشهد «الريمونتادا» المديدية ما زال يشكل كابوسا يقض مضاجع جماهير النادي لاعقادها أكثر من أي وقت مضى أن فريقها الانج كتيبة من النجوم السيني الخصام مع اللقب القاري وينزل الآلاف إلى شارع الشانزليزيه للاحتفال أسوة بكبار القارة العجوز. هذه الجماهير شيعت ألقابا محلية منذ انتقلت ملكية النادي لجهاز قطر للاستثمارات الرياضية في 30 يونيو/حزيران 2011، وفي ظرف عشر سنوات استقرت 28 بطولة في الخزانة الذهبية للنادي، حيث فاز الفريق 8 مرات بلقب الدوري وست مرات بالكأس ومظها بكأس الرابطة والحصول الرائعة تعد الأفضل في تاريخ الكرة الفرنسية وشكلت نقلة نوعية لسان جيرمان رفعتة إلى مصاف الكبار. ورغم ذلك لم تشف غليل الجماهير التي لم تكن تحلم في يوم ما بهذا الانجازات، لكنها الآن لم تعد ترضى بغير لقب دوري الأبطال الذي وعد به ناصر الخليفي رئيس النادي حين تولى المسؤولية في 2011 قائلا إن الهدف الأول لإدارة الفوز باللقب القاري خلال السنوات الخمس التالية!

لكن بعد عشية كاملة لم تتجه «ذات الأذنين الكبيرتين» إلى عاصمة النور، علما أن الفريق خاض 95 مباراة في دوري الأبطال، وفاز في 54 وتعادل 18 وتلقى 23 خسارة مسجلا 204 أهداف واستقبل 162، وأدرك نصف النهائي مرتين والنهائي مرة واحدة، إلى جانب معاناتهم من «الأمم الأوروبية» يعيش مشجعو الفريق الباريسي حالة من «القلق الحلي» سببها لا يخفى على أحد وهو الغموض الذي يكتنف مصير الجوهرة مبابي، لكونه يحتل مكانة كبيرة في قلوبهم ولم يشمله غضبهم بعد الخروج الأوروبي المريع، وما رفع من قيمته ثبات أدائه من مباراة لأخرى محليا وأوروبيا (الوحيد الذي أرق ريفال مدريد نهائيا وإيابا) مقابل انزعاجهم من «شطحات» نيمار والميركاتو الرمادي فيسي. حصيلة مبابي هذا الموسم تؤكد إنه الأفضل بدون منازع حيث بات مؤثرا جدا في مردود الفريق ونتائجها، مظهرًا قوة شخصية نادرة للاعب



مبابي يتقدم نجوم باريس سان جيرمان خلال حصة تدريبية

فرحة خجولة للباريسيين باللقب وقلق بسبب غموض مبابي وبدليل بوتشيتينو

لا غير، وأن بوتشيتينو لن يظل باريسياً لغاية نهاية عقده في يونيو/حزيران 2023، لكنه لن يرحل حزينا، فالسنة المتبقية من عقده تضمن له على الأقل 15 مليون يورو (راتبه الشهوري 19 مليون يورو)، علما أن إدارة النادي ستصدر صكوكا أخرى «مغرية» لبغية الجهاز الفني المكون من المساعد الأول خيسوس بيريز الذي يتقاضى شهرويا 800 ألف يورو (رقم يليق بمدرّب أول في أي ناد كبير)، و50 ألف لزميله ميغيل داغوستينو وبالمثل لمدرّب الحراس طوني خيمينيز و20 ألف يورو لمدرّب اللياقة سيباستيانو بوتشيتينو ابن الوالد مارويسيو.

الكلام عن الرحيل يقود بدون شك للحديث عن البديل، والمرشح الأول لم يعد زيدان الذي يطمح لقيادة الديكة بعد موندريال 2022، بل هناك اسمان إيطاليان: أنطونيو كوتشي، يبدو الأولوية الأولى للنادي الباريسي رغم ارتباطه حاليا بتوتنهايم. كوتشي لا يمانع في الانتقال من لندن إلى باريس لرغبته في العمل مع فريق له القدرة التنافسية قاريا، طالبا 30 مليون يورو راتبا سنويا لقبول المهمة علما أن راتبه الحالي في توتنهايم 17 مليون يورو!

دوري أبطال آسيا

الريان يثأر من الهلال ويرافقه إلى ثمن النهائي والسد يودّع

الاول بعد 5 هزائم تواليا ليرفع رصيده إلى ثلاث نقاط، فيما تجمد رصيده المشاركة الذي مني بخسارته الثالثة عند 5 نقاط في المركز الثالث.

وفي المجموعة الخامسة، حافظ نادي الفيصل السعودي على الصدارة رغم خسارته أمام السد القطري بهدف عن طريق بيريرو ميغيل (24-45). وتجمد رصيده الفيصلي الذي مني بخسارته الأولى بعد فوزين و3 تعادلات في مشاركته الأولى عند 9 نقاط في المركز الأول، مع أفضلية على وصيفه ناساف الأوزبيكي الذي ضمن البطاقة الثانية اثر تعادله مع الوحدات الأردني 2-2. ورفع السد رصيده إلى 7 نقاط في المركز الثالث ليفشل في التأهل إلى ثمن النهائي، وضرب الفيصلي موعدا مع فولاد الإيراني، فيما يلعب ناساف مع الشيباب السعودي، وتعادل الوحدات الأردني مع ناساف الأوزبيكي 2-2. ليرافق الثانية المتأهلة إلى ثمن النهائي، وسجل للوحدات محمد أنس (34) ومهند محمود صالح أبو طه (82)، ولناساف الصربي ماركو ستانوييفيتش (3) وحسين نورشايف (59).

الدوري المصري

الأهلي يواصل نزيف النقاط بتعادله مع الجيش

لهم أمام ضيفه المتراجع للدفاع مع الاعتماد على هجمات مرتدة شكلت خطورة على مرمي محمد الشناوي. وعق سببراميكو كلبواترا جراح مضيفه بيراميدز بالفوز عليه بهدف، سجله محمد ابراهيم في الدقيقة 28. وهو الانتصار الثالث لسبراميكو هذا الموسم والأول منذ 18 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وفوزه على البنتك الاهلي بهدف نظيف في المرحلة الرابعة، ورافعا رصيده إلى 17 نقطة ويتقدم المركز الثاني عشر، وتلقى بيراميدز خسارته الثالثة هذا الموسم والأولى بقيادة مدربه الجديد اليوناني تاكيس جونياس الذي حل بدلا من إيهاب جلال المنقول للتدريب منتخب مصر، فقتحم رصيده عند 29 نقطة في المركز الثالث. وكان بيراميدز ودع كأس الاتحاد الإفريقي الأحد بخسارته أمام مازويبي الكونغولي بهدفين نظيفين إيابا، بعد تعادلهما سلبا ذهابا في القاهرة.

دورة مدريد للتنس

أوساكا تستلم من نادال

النجاح على الأراضي الترابية

دورة مدريد للتنس أوساكا تستلم من نادال النجاح على الأراضي الترابية

دوري السلة الأمريكي

لوس انجليس - أف ب: تابع ميلووكي باكس

حملة الدفاع عن لقبه بنجاح بعدما حسم سلسلة مواجهاته 4-1 مع شيكاغو بولز أشر فوزه عليه 116-100 في المباراة الخامسة للدور الأول للأدوار الإقصائية (بلاي أوف) لدوري السلة الأمريكي للمحترفين، فيما هذا غولدن ستيت ووريزز حذوه بفوزه على ضيفه دنفر ناغيتس 102-98 ليحسم السلسلة بدوره 4-1.

وسجل اليوناني يانيس أنتيتوكونمو 33 نقطة وقاد باكس إلى نصف نهائي المنطقة الشرقية لمواجهة بوسطن سيلتكس في سلسلة من 7 مباريات تنطلق الأحد، وبدا أنتيتوكونمو رائعا إذ نجح في 11 تسديدا من أصل 15 من المسافة القريبة، وأنهى اللقاء مع 9 متابعات و3 تمريرات حاسمة، وقال العملاق اليوناني: "أردت فقط ضبط النغمة والخروج واللعب بقوة"، مضيفا "في بعض الأحيان، عندما تصل إلى 15 أو 20 نقطة، تبدأ بالتلاعب بالكرة أو لا تلعب بنفس القوة". ولعب بات كونوتون دور المساند الأول لليوناني فإضاف 20 نقطة، بينما تلقى بدوره يوبي بورثيس بتحقيقه "دايل-دايل" فسجل 14 نقطة والنقط 17 متابعه.

وفي سان فرانسيسكو، حمل ستيفن كاري ووريزز على كاهله بتسجيله 30 نقطة ليقلب تأخره بفارق 15 نقطة إلى فوز بفارق 4 نقاط متفوقا على ناغيتس ونجمه الصربي نيكولا يوكيتش صاحب 30 نقطة و19 متابعه. وضرب ووريزز موعدا مع الفائز من سلسلة مقفيس غريزليز ومينيسوتا تمبروولفز في نصف نهائي المنطقة الغربية، علما أن الأول يتقدم على الثاني 3-2، ونض ووريزز الذي تقدم 3-صفر في السلسلة قبل أن يخسر مواجهة الرابعة في كولورادو الأحد في الربع الأخير غبار تأخره، فيما كان أنهى ناغيتس الربع الثالث متقدما بفارق 8 نقاط. ونجح ووريزز في تحطيم حاجز الدور الأول من "بلاي أوف" للمرة الأولى منذ عام 2019، بعد عامين من الفشل في التأهل إلى الأدوار الإقصائية.

مدير - أف ب: أقرت اليابانية ناومي أوساكا التي

فازت بسبعة القاب في مسيرتها، بما فيها أربع بطولات كبرى، جميعها على الأراضي الصلبة، أنها استلهمت من أساليب معينة للإسباني رافايل نادال لتطور أداءها على الملاعب الترابية، وذلك عشية انطلاق دورة مدريد للألف ضمن دورات رابطة المحترفات على هذه الأرضية. وقالت المصنفة أولى عالميا سابقا التي استعدت للموسم الترابي بتدريبها لعدة أيام في مايوركا، مقر أكاديمية نادال: "أعتقد أنني سرقت منه أحد الأساليب

مليووكي باكس وغولدن ستيت ووريزز إلى نصف النهائي



انتيتوكونمو نجم باكس يصارع مدافع بولز على الكرة

رادار الملاعب

بوتشيتينو يؤكد استمراره مع مبابي في سان جيرمان

الموسم المقبل

باريس - د ب أ: أعلن ماوريتسيو بوتشيتينو، مدرب باريس سان جيرمان، المتوج بلقب الدوري الفرنسي هذا الموسم، أنه ونجم الفريق كيليان مبابي، سيستمران في النادي الموسم المقبل بنسبة 400%. وكان مستقيل بوتشيتينو محل تكهنات منذ خروج سان جيرمان من دوري أبطال أوروبا في دور ال16، ولم يتوقف الحديث عن صبره رغم فوز الفريق بالدوري الفرنسي مؤخرا. وربطت وسائل إعلام الإيطالي أنطونيو كوتشي، مدرب توتنهايم، بخلافة بوتشيتينو، ومن المقرر أن ينتهي عقد مبابي في تموز/يوليو المقبل، وظل الحديث عن انتقاله لريال مدريد مستمرا طوال الموسم، لكن بوتشيتينو قال إنّه يتوقع أن يتواجد كلاهما في باريس الموسم المقبل، حيث رد قائلا: "100% بالنسبة لسي وله". وأضاف: "هذا ما أشعر به، هذا ما يمكنني قوله لكم اليوم، لا أستطيع أن أقول أي شيء آخر. هذا ما أشعر به الآن، هذه كرة قدم ولا تعرف أبدا ما قد يحدث، لكن يتعين علي أن أجيب على السؤال بناء على ما أشعر به اليوم، وهذا ما قمت به".

رايولا غاضب بسبب الخبر «الكاذب» عن وفاته!

ميلانو - أف ب: قال وكيل اللاعبين الشهير مينو رايولا في تغريدة على "تويتر" إنه "غاضب" بعد الإعلان الخاطيء اسم عن وفاته من وسائل الإعلام الإيطالية، مستنكرا ما حصل. وكتب رايولا البالغ 54 عاما في تغريدته بعد قسرة وجيزة من الإعان عن وفاته من العديد من وسائل الإعلام، بينها صحيفة "كافيتا ديلو سبورتي". أن "الحالة الصحية الحالية لن يتساءلون: غاضب، إنها المرة الثانية خلال أربعة شهور وقتلوني فيها. يبدو أيضا أنهم قادرون على التعاضي" ونفى ممثلو رايولا خبر وفاته، وقالوا إن "يُنقلم يموت، هذه أنباء كاذبة"، بدون إعطاء تفاصيل عن حالته الصحية أو المكان الذي يوجد فيه، ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية "انس" تصريحات أدلى بها البروتو تسانفريلو، مدير وحدة العناية المركزة في مستشفى سان رافائيل بالقرب من ميلانو، أشار فيها إلى أن رايولا كان يكافح من أجل الحياة. وكان رايولا الذي يدير مصالح إيرلنغ هالاند وبول بوغبا وزلاتان إبراهيموفيتش، أعلن في 12 كانون الثاني/يناير الماضي أنه اجتاز "فحوصات طبية تتطلب التخدير"، مضيفا أن "فحوصات أخرى مقررة، وليست جراحة عاجلة".

لقاء بين وكيل ليفاندوسكي وإدارة البايرن يثير التكهات

ميونخ - د ب أ: انتشرت تكهنات حول مستقبل المهاجم روبرت ليفاندوسكي نجم بايرن ميونخ، بعد تقارير عن لقاء بين وكيله بيني زاهافي وإدارة النادي الألماني، حيث طالب السمسار برحيل موكله البالغ 33 عاما، في محادثات بميونخ. وكان برشلونة ارتبط، بضم أفضل لاعب في العالم والذي ينتهي عقده مع البايرن في 30 حزيران/يونيو 2023. وقال حسن صالح حديديتش، المدير الرياضي للنادي البافاري: "الآن لدينا وقت للحديث عما سيحدث لاحقا"، نافيا بشكل قاطع أن المهاجم البولندي قد يرحل بنهاية الموسم، ويبدو أن البايرن متردد بشأن تجديد عقد اللاعب بالنظر إلى عمره وراتبه العالي.

توخيل: الغموض حول الملكية يؤثر على تعاقدات تشلسي

لندن - رويترز: قال توماس توخيل مدرب تشلسي إن خطط التعاقدات الخاصة بطريقة تأخرت عن مواعيدها بسبب الغموض الذي يحيط بملكية النادي الإنكليزي، لكنه أشار إلى أن الفريق سيجون بحاجة إلى "جراحة تجميلية" فقط. وبناء عل العقوبات التي فرضتها الحكومة البريطانية على المالك أبراموفيتش أصبح تشلسي غير قادر على إبرام صفقات انتقالات جديدة أو تجديد العقود الحالية لاعبيه. وقال توخيل مطلع الأسبوع إن أنطونيو رودريغ سيرك النادي بعد انتهاء عقده كما أن أندرياس كريستسن ربما يرحل أيضا، وقال توخيل: "بسبب الأوضاع الحالية لا يوجد شيء مؤكد على الإطلاق، لكن من المفترض تحديد بعض الأهداف والاتصال ببعض اللاعبين ومعرفة أوضاعهم، الآن أديتينا مقبدا، يمكننا إجراء بعض المحادثات داخل النادي لكن لا نستطيع التحرك واقعا والقيام بخطوات فعلية، الوضع ليس مثاليا". وعن حجم التغييرات المطلوبة قال توخيل: "مجرد جراحة تجميلية".

برشلونة ينتقل إلى الملعب الأولمبي بسبب تطوير «كامب نو»

برشلونة - د ب أ: يخوض برشلونة مبارياته في موسم 2023/2024 على الملعب الأولمبي في المدينة، تزامنا مع أعمال التطوير التي يشهدها ملعب «كامب نو». وتبدا أعمال التحديث في نهاية الموسم الجاري، ويسمح مجلس مدينة برشلونة للنادي خوض مبارياته على الملعب الأولمبي، وسيركز العمل الأولي على مدرجات الدرجتين الأولى والثانية، إلى جانب التوسع الحضري الخارجي بجانب أمور أخرى مثل إدخال تحديثات على التكنولوجيا، وفي العام التالي سيتم هدم مدرجات الدرجة الثالثة، وسيعود برشلونة لـ«كامب نو» في موسم 2024/2025، لكن بحضور نصف سعة الاستاد، على أن يتم الانتهاء من المشروع بالكامل خلال موسم 2025/2026.

اليهود بعد خطاب زيلينسكي ... بين غضبهم على إنكار «الكارثة» وإدماهم نكبة الفلسطينيين

ديمتري شومسكي

الكارثة. لا بد أن زيلينسكي توقع مثل هذه الردود قبل حديثه. ورغم ذلك، لم يخش من إسماع أقوال اليهود هذه. سبب ذلك واضح، وهو أنه رغم إلقاء خطابه أمام أعضاء الكنيسة في إسرائيل، إلا أن روايته تلك لم تكن موجهة أولاً وقبل كل شيء للأذن الإسرائيلية، بل للأذن الأوكرانية. في أوج الحرب العادلة لأوكرانيا ضد الإمبريالية الروسية القاتلة، من المهم لزيلينسكي أن يكتسب كل تفاصيل الماضي الأوكراني هذه تحت اليأس تحت اليأس القومي، والتي فيها ما قد يحطم الصورة الذاتية للامة الأوكرانية كنموذج للاستقامة وطهارة الأخلاق، بالمناسبة، من الطبيعي أن ما بقي خارج الرواية الوطنية الأوكرانية هو الفظائع التي ارتكبتها قوات الشرطة الأوكرانية الموالية للنازية في «بابي يار» أو أعضاء الجناح العسكري في المنظمة القومية الأوكرانية في غرب أوكرانيا، الذين قتلوا جمهوراً من المواطنين اليهود والبولنديين الأبرياء بدم بارد بإلهام من الأيديولوجيا العرقية – القومية الفاشية لستيفان بنديرا (1909 – 1959) وهو أحد أكثر الأبطال الوطنيين شهرة في أوكرانيا في الوقت الحالي.

يصعب عدم التماهي مع الازدراء الذي أشاره لدى الإسرائيليين جهد زيلينسكي الوقح كي يحمو من الذاكرة الجماعية الأوكرانية جرائم الأوكرانيين ضد أبناء شعبهم في فترة الكارثة. لكن ثمة استغراب من الدهشة التي راقت غضب إسرائيل بشأن إنكار زيلينسكي هذه الجرائم. هذا الاستغراب يشير أولاً وقبل كل شيء إلى نقص الوعي الذاتي القومي للإسرائيليين أنفسهم، حيث إن إنكار ونسيان فصول سابقة غير مريحة بات من الأعمدة الأساسية للرواية القومية الصهيونية – الإسرائيلية. فإنكار نكبة الفلسطينيين وتدميرهم وطنياً بطردهم وتهجيرهم القسري ومنع عودتهم، إلى جانب استيلاء إجماعي نفذته إسرائيل على ممتلكاتهم، والمناصب التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي مثل التي ارتكبت في العنصرية... هذا الإنكار يشكل أحد القسومات الواضحة للأنا الجماعية الإسرائيلية. خلافاً للامة الأوكرانية، فإن الامة اليهودية – الإسرائيلية لا تحارب الآن من أجل استقلالها ووجودها الثقافي، وإن وضع طوائف وطني لا يفيد على أقل تقدير في مواجهة وطنية محايدة من قتل جماعي لليهود، وإدراك ذلك، يكفي إلقاء نظرة على الشهادة المروعة لدينا برونشتاف، من الناجين القلائل من مذبحة «بابي يار» في كييف، التي يمكن قراءتها في الرواية الوثائقية «بابي يار» لانتوني كوزنتسوف. بشكل غير مفاجئ، أقوال زيلينسكي المشوهة بخصوص دور الأوكرانيين في فترة الكارثة أشارت احتجاجاً صريحاً لدى إسرائيليين كثيرين. وحتى أن عضو الكنيسة الدكتور يوفال شتاينيتس، قال إن أقوال زيلينسكي تقارب إنكار

■ ربما نأمل بأن تنتهي الحرب الإمبريالية التي خاضتها روسيا البوتينية ضد الشعب الأوكراني، بخيبة أمل للإمبريالية الروسية القومية، مثلما انتهت من قبل الحرب بين روسيا واليابان في 1904 – 1905، وحرب الشتات السوفييتية ضد فنلندا في 1939 – 1940. لكن إذا هزم الاحتلال الروسي بشكل نهائي، ربما يجبي ذلك من الأمة الأوكرانية إلى جانب الثمن الإنساني والمادي، ثمناً أخلاقياً لا بأس به. إذ يبدو الآن أن الرواية القومية الأوكرانية، مثلما هي أخذة في التشكل إزاء حملة القتل الروسية في أرجاء أوكرانيا، تعكس عناصر من الاستقامة القومية وإنكاراً للمسؤولية التاريخية أكثر فائت.

ولذلك ما قدمه رئيس أوكرانيا فلودومير زيلينسكي في خطابه الشهر الماضي في الكنيسة الإسرائيلي، في الوقت الذي عرض فيه صورة مشوهة للسلوك الأوكراني في فترة كارثة يهود الاتحاد السوفييتي. عندما جاء للوم، وبق، حكومة إسرائيل بسبب رفضها الوقوف بصورة قاطعة إلى يمين الشعب الأوكراني في حرب وجوده ضد العدوان الروسي، قال زيلينسكي بأنه عندما وجد يهود أوكرانيا أنفسهم أمام العدو القاتل النازي في الحرب العالمية الثانية، اتخذ الشعب الأوكراني القرار الأخلاقي الصحيح وهب لمساعدة جيرانه اليهود.

كل من لهم خبرة، وإن قليلة، في تاريخ الكارثة في أوكرانيا السوفييتية، يعرفون أن هذا الأمر بعيدة عن الحقيقة، نعم، كان هناك أوكرانيون قاتلوا عرضاً حياتهم للخطر لإنقاذ حياة اليهود الذين وقوا أسام في الإبادة، ويجدر في هذا السياق التذكير برئيس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية اليونانية الأوكرانية، أندريه شابتسكي، الذي رحب في الواقع باحتلال ألمانيا لأوكرانيا، لكنه عارض بشدة ملاحقة اليهود وشجع المؤمنين الذين خضعوا لإمرته على مساعدتهم. لكن بشكل عام، وتحديدًا الجهات التي كانت مرتبطة بوضوح بالقومية الأوكرانية المعاصرة، مثل رجال شرطة أوكرانيين، أخذت إلى جانب وحدات التصفية دوراً نشطاً في قتل جماعي لليهود، وإدراك ذلك، يكفي إلقاء نظرة على الشهادة المروعة لدينا برونشتاف، من الناجين القلائل من مذبحة «بابي يار» في كييف، التي يمكن قراءتها في الرواية الوثائقية «بابي يار» لانتوني كوزنتسوف. بشكل غير مفاجئ، أقوال زيلينسكي المشوهة بخصوص دور الأوكرانيين في فترة الكارثة أشارت احتجاجاً صريحاً لدى إسرائيليين كثيرين. وحتى أن عضو الكنيسة الدكتور يوفال شتاينيتس، قال إن أقوال زيلينسكي تقارب إنكار



إسرائيل؟
هاكم أموراً مخزية أخرى تعتبر وقوداً لشعلة التحريض، سمعت مؤخراً في الكنيسة في جلسة لجنة الكنيسة التي ناقشت طلب قائمة «يميناء» الإعلان عن عضو الكنيسة عميحي شيكلي كمنشق عن القائمة. نبدأ بعضو الكنيسة شيكلي، صاحب الضمير، الذي قال في الجلسة: «قام بينيت وشكيد بالأس بصورة شديدة ومخزية بهذا الأساس، والضرر الذي لحقنا بهديقرابية إسرائيل سيستغرق إصلاحه وقتاً طويلاً... مثل هذا المشهد المروع لانتهاك شامل لجميع الالتزامات الأساسية والأكثر أهمية، التي تشكل العمود الفقري الأيديولوجي لحزب اليمين، إنما هو حدث غير مسبق في إسرائيل... اقتباس من عالم المصطلحات العسكرية «الإعلام السوداء ترفرف فوق رأسه».

يتطلع شيكلي كما يبدو إلى تذكيرنا بالقتل الذي جرى في كفر قاسم (29 تشرين الأول 1956). سكان القرية الذين لم يعرفوا عن حظر التجمُّع، عادوا من العمل في حقولهم، و43 شخصاً منهم قتلوا بنار شرسة حرس الحدود، فمصطلح «علم أسود يرفرف فوق أمر غير قانوني بشكل واضح» سنته المحكمة بعد مذبحة كفر قاسم، ومن يعرف ما سيفعله حزب «يميناء» لدولة إسرائيل بعد انفصاله عن شيكلي وإبعاده من الكنيسة» اتفقوا شيكلي، اتفقوا الكنيسة. نتج عن جلسة لجنة الكنيسة بشأن شيكلي عدة أمور نومونجية، هاكم اقتباسات قليلة، لكنها مدهشة، عن ثلاثة أعضاء الكنيسة: الماركيزة، والكونتيسة،

نيفا لنير

■ العنوان الذي نشرته «هآرتس»، هذا الأسبوع «رسالة تهديد بالقتل مرفقة برصاصة بندقية أرسلت إلى عائلة بينيت»، أعادني سطر واحد فيه إلى أيام بعيدة، ورد في الخبر أنه فرض تعميم على التحقيق، لكن «المصادر قالت إن الرسالة التي أرسلت إلى مكان العمل السابق لغيليات بينيت، كتب فيها «سنصل اليكم» وأن جهات التحقيق تنسب له أهمية أكبر من تهديدات أخرى بسبب إرفاق الرصاصة».

في خريف 1995 أثناء مظاهرة أمام الكنيسة، ستل ايتار بن غفير (الذي لم يكن آنذاك عضو كنيسة، وكان قائداً مشوشاً): هل نجحتم في إزالة الشعار عن سيارة رايبين؟
بن غفير: «الرمز هو الرمز، وهذا يشير إلى أنه كما وصلنا إلى هذا الشعار، يمكننا الوصول إلى رايبين... هل يمكن مهاجمة سيارة رئيس الحكومة؟
بن غفير: «عندما يفعل رئيس الحكومة أموراً خطيرة كهذه، أعتقد أنه بالتاكيد يمكن فعل أمور خطيرة جداً». نعم، قُلت بعد ذلك وتم فعل أمور قاسية، والأقصى منها ما حدث في 4 تشرين الثاني 1995. لكن الجنون ما زال معنا، يزدهر وينمو. من الذي حمل بن غفير على ظهره رفقة أنطال بطلات بيبيبين آخرين إلى أروقة الحكم في إسرائيل؟ ألم يكن هذا هو رئيس الحكومة في

دول الخليج وتركيا... إعادة رسم خريطة التحالفات في الشرق الأوسط

الفتاح السيسي. مع أن هناك تقدماً في هذا المحور أيضاً. من الجانب التركي، كانت تقارير عن تعيين سفير للقاهرة بعد تسع سنوات من طرد السفير السابق، وعن خطة لزيارة وزير الخارجية المصري إلى تركيا.
كما أن استعداد أبو ظبي للعمل على إعادة البناء السياسي لنظام الأسد في سوريا هو تطور تضطر أنقرة لقبوله بانعدام رغبة، لكن الجمود في الحرب الأهلية يسمح للطرفين بالامتناع عن المواجهة في المسألة السورية. من ناحية تركيا، لدى دول الخليج رافعة ضغط لا بأس بها تجاهها في شكل علاقات الموثقة مع اليونان وقبرص، وبخاصة مع إسرائيل. ولأن تركيا تواصل في سياق شرق البحر المتوسط طرح مواقف لا هواة فيها تجاه قبرص واليونان، فإن التطورات في هذه الساحة كفيلاً هي أيضاً في مفاصلة التوتر بين أنقرة وأبو ظبي.

لا تنظر قطر بعين العطف لهذا التقدم بين تركيا وأبو ظبي والرياض والقاهرة، فقطر تخشى على ما يبدو فقدان دورها المميز عن تركيا في الخليج – فالإمارة تستضيف قاعدة عسكرية تركية – لصالح جيرانها.

كما أن الأطراف تتبنى مناهج مختلفة في كل ما يتعلق بالشكل الذي تتصدى به للمسألة الإسرائيلية – الفلسطينية، بخاصة بعد توقيع اتفاقات إبراهيم. فقد كانت تركيا بين الذين نددوا بالتطبيع بين إسرائيل ودول الخليج، وهددت بإعادة السفير التركي للإمارات بعد التوقيع على الاتفاقات. لم يتحقق التهديد، بل يبدو أن عملية التطبيع دفعت أنقرة عملياً لتعترف بقيود الموقف المعادي الذي تبنته، وأن تنضم إلى الميل. ومع ذلك، فإن تصعيداً مهماً في الساحة الإسرائيلية – الفلسطينية كفيلاً بأن يخلق ضغطاً من جهة أنقرة على الإمارات لتبريد علاقاتها مع إسرائيل. فضلاً عن ذلك، فإن التحسن بين تركيا والإمارات قد يؤدي إلى تبريد ما في العلاقات بين إسرائيل والإمارات، والتي وضعت لنفسها هدفاً بخوض حوار مع كل اللابعين في المنطقة، ولا يمكنها أن تبدي مواقف عاطفة تجاه إسرائيل بذات القدر مثلما في الفترة الأولى بعد التوقيع على اتفاقات إبراهيم. إن قدرة الدول السنية على تعريف المخاطر وإبداء البراغماتية في العلاقات فيما بينها هي أساس مهم لقدرة تأثيرها على التطورات الإقليمية وإعادة ترسيم خريطة التحالفات. وحقيقة أن الإمارات كانت طليعة في تحسين العلاقات مع تركيا، تشق الطريق للرياض والقاهرة. لكن التحديات التي تقف أمام تحسين حقيقي للعلاقات مع أنقرة تشكل إشارة تحذير للدول العربية لأخذ المغازلة التركية بشكل محدود الضمان. هذا الشك حول مدى استعداد أنقرة للمواظبة في المسارات الجديدة التي تسير فيها، موجودة في القدس أيضاً. ومع ذلك، يدور الحديث عن تغيير إقليمي عام لاتجاه، وهذه الحقيقة تسهم في تعزيز الخطوات المختلفة عملياً.



في أنقرة شركاء في هذه النظرة الاستراتيجية: ورغم التوتر مع طهران، فإن السياسة التركية تجاه إيران مختلفة، ويبدو أنها فجوة ستشكل خلافاً بين الأطراف في سياق الطريق.
إضافة إلى ذلك، من شبه المؤكد ألا تتحقق توقعات الخليج إزاء حدوث تغيير استراتيجي في فكر تركيا الإقليمي. فالوجود العسكري التركي في الخليج وتدخلها في ليبيا وفي ساحة البحر الأحمر ما زال يشكل تهديداً. عملياً، تحسين العلاقات بين أنقرة وأبو ظبي يتغذى من التوازن الدقيق الذي نشأ في أعقاب المحادثات بين الجهات المتخاصمة في ليبيا، والذي يسمح مؤقتاً للاعبين الخارجيين بتلطيف حدة سياساتهم. بالنسبة للسعودية، ثمة حاجة لرؤية ما إذا كانت أنقرة ثابتة من الآن فصاعداً في تأييدها لمواقف الرياض في الحرب الإقليمية في اليمن.

تجدد الإشارة إلى أن الرياض تتقدم بشكل حذر وتدرجي أكثر من أبو ظبي تجاه تركيا، بينما هي في حوار مع أنقرة: في أيار 2021 زار السعودية وزير الخارجية التركي، بعد حديث هاتفي بين الملك سلمان وأردوغان، وفي آذار 2022 التقى وزيراً خارجية الدولتين واتفقا على «تحسين العلاقات». يبدو أن الحوار نجح في تقليل مستوى التوتر بقدر ما، لكن الخصومة الشخصية بين أردوغان وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، سستبقى تلمي التردد في تطوير العلاقات. لكن ليس واضحاً ما إذا كانت أنقرة ستحجج – مثلما توقع أبو ظبي والرياض – في تحسين علاقاتها مع مصر في ضوء مصاعبها في الاعتراف بشرعية نظام الرئيس عبد

دعم للغرور، حاولت الدول إقامة اتحادات وإن كانت هزيلة، كي تحقق مصالحها. في هذا السياق يمكن ذكر تحسين العلاقات في السنوات الأخيرة بين الإمارات والسعودية من جهة، وبين اليونان وقبرص من جهة أخرى.
يبدو أن الحوار بين الأطراف يتركز الآن في التعاون الاقتصادي، فيما أن جوانب سياسية مركزية تبقى مفتوحة إلى جانب شكوك متبادلة أساسية حول التطلعات والدوافع بعيدة المدى لدى الأطراف. وترى الإمارات أن تحسين العلاقات مع أنقرة يتناسب وخطتها لتوسيع نفوذها الاقتصادي واستغلال الموقع الجغرافي التركي لهذا الغرض. أما أنقرة، وبسبب أزمتها الاقتصادية المتسعة فيها، فهي بحاجة إلى استثمارات خارجية. أما بخصوص السعودية، فترغب تركيا في دخول متجدد للسوق المحلية في الاقتصاد الأكبر للشرق الأوسط.

فضلاً عن ذلك، تسود في السعودية والإمارات فرضية أن أنقرة السنية كفيلاً بأن توازن، وإن جزئياً، قوة إيران الشيعية. يكمن تحوف الخليج في أنه إذا ما وقع الاتفاق النووي المتجدد، أو لم يوقع، فمن شأن طهران أن تعمق أعمالها الهجومية في أعقاب التطورات. وبالفعل، هذه النظرة التركية، كقوة عظمى إقليمية ذات تطلعات لتوسيع نفوذها كانت ضمن أمور أخرى بين أسباب العداء بين تركيا ودول الخليج في العقد الماضي. لكن من الواضح أن تغييراً فكرياً في هذا السياق يتطور في الخليج ووجد تعبيره في محاولة التقرب من تركيا، وهذه المرة كوزن مضاد لإيران. مشكوك أن يكونوا

ترى دول الخليج، باستثناء قطر، في تركيا بقيادة أردوغان عامل ضععة للاستقرار، وأنها ذات تطلعات عثمانية جديدة تدفع حركات الإسلام السياسي في المنطقة. وعلى خلفية آثار الهزلة الإقليمية، تعاطف الخوف من تركيا في ضوء دعمها للأحزاب المرتبطة بالإخوان المسلمين، وتحديداً في مصر وتجاه حماس. سياسة تركيا هذه تشكل تهديداً عليها ليس على المستوى الإقليمي بحسب، بل وأساساً في ساحتها الداخلية.
في بداية العقد السابق، كانت هناك محاولة لتحسين العلاقات بين تركيا ودول الخليج في ضوء رغبة السعودية في انضمام أنقرة إلى المعسكر المناهض لإيران. وأعلنت تركيا عن تأييدها وإن كان متحفظاً بالسعودية في المراحل الأولى من الحرب في اليمن. إضافة إلى ذلك، انضمت تركيا إلى «الحلف الإسلامي ضد الإرهاب» الذي يدير إليه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في 2015. وقام زعماء الدولتين بزيارات رسمية مغطاة إعلامياً، بل أقامتاً مجلساً للتعاون الاستراتيجي. كان هذا التقارب مؤقتاً. فقد شكلت تطلعات تركيا الإقليمية مشكلة لمعظم اللاعبين السنة المركزيين – الذين لا يزال كل واحد منهم يرى نفسه جديراً بالصدارة الإقليمية. وجراء ذلك، تتنافس أنقرة وأبو ظبي والرياض فيما بينها على تصميم النظام الإقليمي، وأيدت أطرافاً متعارضة في النزاعات المختلفة، بما في ذلك الحرب الأهلية في ليبيا. وكانت سياسة أنقرة الداعمة للإخوان المسلمين وقطر مصدر توتر متواصل بين الدول الثلاث، وإلى جانب إقامة قواعد عسكرية وموانئ

يوتيل جوجنسكي واليا ليندنشتراوس

■ طرأت في السنة الأخيرة تطورات مهمة في العلاقات بين تركيا ودول عربية مركزية، بعد أن كانت متوترة على مدى نحو عقد من السنين، وأبرز هذه العلاقات تحسين العلاقات مع الإمارات والسعودية. وبينما تبعت الثقافة حدوة الحسان التركية مع أبو ظبي والرياض من اعتبارات اقتصادية على وجه الخصوص، فإن لها أيضاً معاني جغرافية – استراتيجية. يسهم تحسين العلاقات دوراً نشطاً في قتل جماعي لليهود، وإدراك ذلك، يكفي إلقاء نظرة على الشهادة المروعة لدينا برونشتاف، من الناجين القلائل من مذبحة «بابي يار» في كييف، التي يمكن قراءتها في الرواية الوثائقية «بابي يار» لانتوني كوزنتسوف. بشكل غير مفاجئ، أقوال زيلينسكي المشوهة بخصوص دور الأوكرانيين في فترة الكارثة أشارت احتجاجاً صريحاً لدى إسرائيليين كثيرين. وحتى أن عضو الكنيسة الدكتور يوفال شتاينيتس، قال إن أقوال زيلينسكي تقارب إنكار

استضافت أنقرة في تشرين الثاني 2021 الحاكم الفعلي للإمارات، الشيخ محمد بن زايد، ووصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في شباط 2022 لزيارة الإمارات. وكان التقارب بين أبو ظبي وأنقرة تعظافاً حاداً على نحو خاص؛ كون أردوغان اتهم الإمارات بوقوعها خلف محاولة الانقلاب ضده في 2016. في زيارة بن زايد إلى تركيا، جلب في جعبته التزاماً باستثمار 10 مليارات دولار في تركيا. في كانون الثاني 2022 اتفق على صفقة تبادل بين الدولتين بحجم 5 مليارات دولار. وفي زيارة المجاملة التي قام بها أردوغان إلى أبو ظبي، وقعت سلسلة اتفاقات بين الدولتين تضم مجالات الاستعداد للتصدي لكوارث جماعية، وتغييرات منخية، وتعاوناً أولياً في مجال الصناعات الأمنية.

إضافة إلى ذلك، وفي قرار استثنائي، في نيسان 2022 قررت السلطات القضائية في تركيا تجديد الإجراءات القانونية على مقتل الصحافي جمال خاشقجي ونقل إدارة المحاكمة إلى السعودية. وجاء هذا القرار بعد حوار بين أنقرة والرياض استمر نحو سنة، وكخطوة استعداد قبيل زيارة أردوغان إلى السعودية التي تأجلت مرات عدة. وكانت تركيا هي التي بدأت جس النبض مع الرياض وأبو ظبي كجزء من الجهد لتحسين العلاقات مع إسرائيل ومصر أيضاً. يبدو أن الدافع المركزي لمحاولات أنقرة من الدول في المنطقة يرتبط بحاجتها لتحسين وضعها الاقتصادي، كما تأتي على خلفية تغيير الإدارة في الولايات المتحدة، واتفاق المصالحة في الخليج بين قطر وجيرانها، مما يسمح عملياً بمرونة أكبر في السياسة بين الأطراف. من ناحية تركيا، فإن تضيق أبو ظبي على رجل المانيا التركي سادات بكر، الذي اختبأ في أراضيهما وبث أفلاماً أخرجت الحكم في أنقرة، كانت حجة لتغيير السياسة. وثمة دليل آخر على التغيير في العلاقات بين الطرفين، وهو تنسيق المواقف في ما يجري في اليمن: هجمات الحوثيين ضد الإمارات والسعودية في كانون الثاني 2022 أدت بوزارة الخارجية التركية إلى سحبها، بل وبوصفها لأول مرة بأنها «أعمال إرهاب».

في الفترة المظلمة من التاريخ الروسي الحديث

د. أحمد سالم سالم *

بوزارسكي، اللذان تمكنوا من إثارة تمرد شعبي روسي على الاحتلال البولندي، بدأ على إثره البولنديون في التراجع من موسكو في أيلول-سبتمبر 1612م، حتى تم طردهم تماماً في نفس ذلك العام الذي عده المؤرخون نهاية فعلية للفترة المظلمة في تاريخ روسيا الحديث.

أسرة رومانوف

وترتب على ذلك بدء عهد جديد بموافقة المجلس الوطني على اختيار قيصر لروسيا، كان هو ميخائيل رومانوف (حكم 1613-1645م)، الذي تربطه علاقة قريبي من جهة الأم بالقيصر إيفان الرهيب؛ لتبدأ بذلك حقبة جديدة في التاريخ الروسي، هي حقبة آل رومانوف الحاكمة، التي استمرت لنحو ثلاثة قرون حتى نهاية القيصرية في روسيا مع الثورة البلشفية عام 1917م.

لقد أسست تلك الحقبة المظلمة للسياسة الروسية العدوانية تجاه بولندا على وجه الخصوص، خاصة وأنها ضمت في اتحادها مع لتوانيا مساحات شاسعة من الأراضي كانت يوماً جزءاً من روسيا، فضلاً عن أجزاء كبيرة من أوكرانيا وصلت إلى حدود أراضي خانية القرم التابعة للعثمانيين.

وقد تراقف مع ذلك الرغبة المحمومة في ملامسة البلطيق، وعليه لم تتوقف الحرب بين الجانبين بولي أسرة رومانوف، التي استطاعت بنشاطها من جهة الغرب أن تكبح جماح القوة المتزايدة لهذا الكومنولث، بل وتسترد مدينة كييف الأوكرانية منهم عام 1667م بعد حرب ضروس استمرت لخمس سنوات سُميت بحرب الشمال الأولى، واشتركت فيها قوى إقليمية أخرى؛ لتذهب أكبر المكاسب الإقليمية في هذه الحرب إلى روسيا، وليلعب نجمها وتبرز كقوة عظمى حقيقية للمرة الأولى، لكن للوقائع تفصيل آخر.

* كاتب مصري

سبقها لأوروبا في ضمير الحريات الدينية، مع التنوع العرقي الكبير على أراضيها، في وقت كانت تقام فيه محاكم التفتيش على أراضي دول أوروبا الكاثوليكية الأخرى بتشجيع من بابا روما. ليس هذا فحسب بل سبقت كذلك في شكل تنظيمها السياسي، بعد أن طورت نوعاً من الرقابة على السلطة الملكية، وهو ما يُعتبر بداية لما سُمي بعد ذلك بالملكية الدستورية أو الملكية الديمقراطية، كل هذا على الأرجح جعلها دولة جذب كبيرة، ومن أكبر الدول الأوروبية مساحة وسكاناً في القرن السابع عشر.

صراعات الشمال

هكذا لعبت بولندا دوراً كبيراً في صراعات الشمال، خاصة مع روسيا المتعثرة آنذاك في طريق بحثها عن المجد؛ إذ لم تتردد في انتهاز فرصة هذا التعثر بالتدخل المباشر، كما رأينا، وشجعها على ذلك صورتها الجذابة من حيث الحريات السياسية والدينية لدى بعض النبلاء الروس الذين حاولوا الدفع باتجاه إقامة شكل من أشكال الاتحاد بين البلدين، على غرار ما حدث بين بولندا ولتوانيا؛ وعليه وصل دبلوماسيون بولنديون إلى موسكو عام 1600م لبحث اقتراح إقامة تحالف بين الكومنولث وروسيا، يؤسس لاتحاد لاحق بين البلدين، يحدث إذا مات الملك أو القيصر دون ورثة، فيصبح الآخر حاكماً لكلا البلدين؛ لكن تم الرفض القطعي لهذا المقترح، ربما بتأثير ذلك التيار المتخوف من غلبة الكاثوليكية على البلاد وتهديد الثقافة والتقاليد الروسية.

أدت التهديدات البولندية التي لاحت في الأفق إلى قيام روسيا بالدخول في تحالف عسكري مع السويد غريمة الكومنولث، ما دفع بولندا إلى إعلان الحرب عليها، وقيام ملكها سيجسموند الثالث فاسا (حكم 1587-1632م)، بغزو الأراضي الروسية، حتى احتل البولنديون موسكو نفسها (سبتمبر 1610-نوفمبر 1612م)، وهو ما دفع الكثيرين للتحرك وعلى رأسهم رجلين، هما: كوزما مئتين والأمير ديميتري

شائعة بنجاحته من الاغتيال، وهو ما دفع أشخاصاً مزيغين لانتحال صفته، لتقوم في البلاد على إثر ذلك موجة من الاضطرابات والحرب الأهلية والجماعات استمرت لعدة سنوات؛ استغلها البولنديون للتدخل بدعمهم لأحد هؤلاء المزيغين بحجة إعادة السلطة إلى صاحبها الشرعي؛ وهو ما أدى إلى اندلاع الحرب البولندية الروسية (1605-1618م)، المسماة بالـ"ديمتريداس" نسبة لأولئك المزيغين.

توازنات القوى

ولكي نفهم طبيعة هذه الحرب وأصول ذلك التنافس طويل الأمد بين البلدين، والذي سيكون له أثره الواضح على شكل الصراعات وتوازنات القوى في أوروبا عامة وفي شرقها خاصة، من الضروري معرفة أن بولندا في ذلك الوقت كانت مملكة كبرى في شمال شرق أوروبا، زاد من قوتها اتحادها مع دوقية لتوانيا عام 1569م، لتشكل ما سُمي بالكومنولث البولندي الليتواني، بلغ أوج مساحته وقوته في القرن السابع عشر، حيث لم يكن فقط أحد قوى ثلاث كبرى تتنازع السيطرة على بحر البلطيق، مع روسيا والسويد؛ بل امتد تأثيره إلى قلب أوروبا، حيث كان السبب الرئيسي في رد العثمانيين عن فيينا للمرة الثانية عام 1683م، والدفاع -بكاتوليكية مذهب- عما سُمي بالإمبراطورية الرومانية المقدسة، المنضوية دينياً تحت عباءة الفاتيكان، وبالتالي إغناض قلب أوروبا من فتح إسلامي محقق، حتى أطلق على الكومنولث لقب "حصن المسيحية".

ونستطيع القول أنه في الوقت الذي كانت فيه روسيا لاتزال غير قادرة على منازعة العثمانيين بندية طوال القرن السابع عشر، وفي أوقات عجز الإمبراطورية النمساوية المجرية عن صدهم، كانت بولندا تلعب ذلك الدور، خاصة وأنها وقفت على الحياد في الحرب الدينية التي عمت أوروبا واستنزفتها في النصف الأول من ذلك القرن، وسُميت بحرب الثلاثين عاماً؛ ويرجع ذلك في الأساس إلى

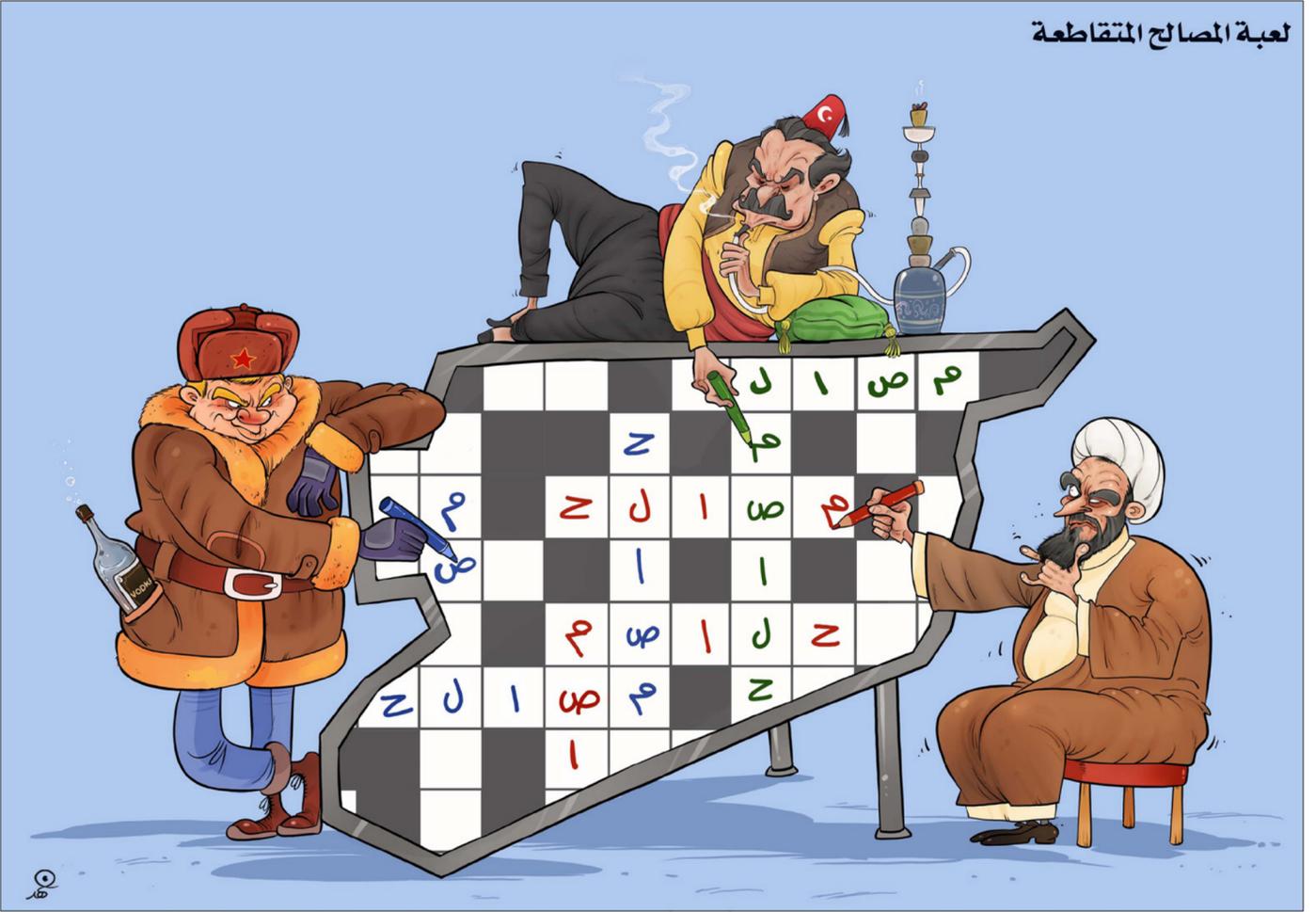
لم يكن القرن السابع عشر بالنسبة للسياسة الروسية في الغرب، حتى تقلد بطرس الأكبر مقاليد السلطة، سوى سلسلة من النزاعات على النفوذ حول بحر البلطيق والبحر الأسود؛ جعلها تقطع أشواطاً من التوسع في السيليل إليهما.. شمل هذا التوسع جزءاً من روسيا البيضاء، وكييف وأوكرانيا الشرقية كلها.. ومن ناحية أخرى، بلغت من ناحية الجنوب القوقاز وبحر قزوين، وغطت شمال آسيا بالكامل حتى المحيط الهادئ. إلا أن كل هذا لم يبدأ سوى بعد انتهاء ما سُمي في التاريخ الروسي بالفترة المظلمة في العقد الثاني من القرن السابع عشر، والتي كانت قد بدأت عقب وفاة إيفان الرابع الرهيب في ثمانينيات القرن السادس عشر.

إيفان الرهيب

ترك إيفان الرهيب لدى وفاته عام 1584م، العرش لابنه فيودور الأول (حكم 1584-1598م)، ذلك الضعيف المريض الذي مات دون أن يترك وريثاً، ليتسلم السلطة من بعده رسمياً شقيق زوجته، بوريس جودونوف (حكم 1598-1605م)، بعد أن مارس سلطة القيصر فعلياً معظم فترة حكم فيودور، لينتهي بذلك حكم أسرة روريك، السويدية الأصل، والحاكمة منذ القرن التاسع، والتي يرجع إليها فضل تأسيس روسيا الحديثة، ونقل المسيحية إليها من الدولة البيزنطية، وإنشاء دوقية موسكو، وتخليص روسيا من التتار.. وهو ما أدى إلى فترة نزاع على العرش لم تقتصر فيها النزاعات على الداخل، بل امتدت لتجذب أطرافاً دولية لها علاقة بالعرش على رأسها بولندا والسويد.

وقد نسب تاريخياً إلى بوريس، ذلك المغتصب للسلطة، قتل الابن الثاني لإيفان الرهيب، ديمتري، وتولي السلطة بدلاً منه، مع ذلك، سرت

لعبة المصالح المتقاطعة



تعقيب

مقال إبراهيم نوار: الاتفاق النووي الإيراني... الكرة حاضرة خارج الملعب بين واشنطن وطهران!

تخوف العالم

قبل حرب أوكرانيا اقتصر تخوف العالم الحر على نووي كوريا الشمالية وإيران وبعد اجتياح روسيا لأوكرانيا تذكر العالم الحر اقتداء روسيا 2017 رأس نووية، جوار أوروبا وبالتالي اقرب وأخطر من كوريا الشمالية وإيران بمراحل فاصبحت مجرد أخطار ثانوية مقارنة مع خطر روسيا بقيادة عدوانية توسعية وادعيتها الصين النووية بقيادة عدوانية توسعية أيضاً، ولم يعد الغرب يهتم بموع مستعجل لإعادة العمل باتفاق نووي إيران، فبات مفاوض إيران جالساً بفراغ هائل لا يملك وسيلة لإلغاء عقوبات دولية تركمية على إيران بل يتم بغرض مزيد منها، ولاية فقيه حولت إيران لدمية بيد روسيا والصين تضع مواردها في بث عدم الاستقرار في الإقليم وتعادي شعوب إيران والعرب والمسلمين والغرب، إذن حل مشاكل إيران أن يعلن مرشدها الأعلى عديمة نظريات سلفه، ويستبدلها بغرض ملكية وراثية نيابية، ويعلن نفسه ملكاً ويغير الدستور ويعيد إيران لموقعها الاستراتيجي زمن الشاه ضمن حلف الناتو مع باكستان وتركيا كجبهة دفاع عن العالم الحر ضد روسيا والصين، فنتلقى أحدث أسلحة الغرب وتحل محل روسيا بتصدير النفط والغاز للاتحاد الأوروبي، وتقرر اتفاق ثروات إيران على تحسين معيشة مواطنيها.

تيسير خرما

تعقياً على تقرير «القدس العربي»: كيف فسرت تونس مشاركتها إلى جانب إسرائيل في اجتماع للئاتو؟

ابتزازات أوروبا

تونس تخضع لابتزازات أوروبا وحلف الناتو من أجل انقاذها من الغرق ولا فرق.

ميساء

النظام العسكري

تونس بدأت تتبع إلى النظام العسكري الجزائري وسوف تتجه إلى الكارثة.

احلام

طريق التعافي

تونس ليست مجربة لتقديم تفسير لما فعله وهي مستهدفة ليلاً نهاراً من قبل من يتسائلون ويطلبون بتفسير... تونس تشق طريقها نحو التعافي من العشرية السوداء تحت قيادة الرجل الأكثر ديمقراطية في

العالم اليوم على الأرض الرئيس قيس سعيد، والدليل تحرك معارضيه في الداخل والخارج بكل حرية.

إبن أكسيل

المصير المشترك

العلاقات بين تونس والجزائر علاقات أكثر من ممتازة نتيجة التاريخ والمصير المشترك، بغض النظر عن طبيعة النظامين، سواء كان نظاماً مديناً أو إسلامياً أو عسكرياً أو ديمقراطياً، أو أي شيء، لأنه شعب واحد في دولتين، فطبيعة نظام الحكم الجمهوري، رئاسي برلماني تبقى آليات تسيير أي مجتمع، لكن القيم والمبادئ هما الأساس، فالجتمعات الدينامكية كتونس والجزائر تأتي الجمود وتتطلع إلى التغيير والتجديد، والتدافع السياسي كفيلاً بإصلاح الأوضاع، فأين عائلته ين على في السجون والمنفي طبعاً وعائلة بوتعليقة المصير نفسه.

سعاد

أنظمة الدمى

شر البلية ما يضحك! هل استدخل تونس في حلف الناتو؟ الأنظمة العربية يوماً مثل الدمى بيد الخارج، وهم مستبدون على شعوبهم.

أسامة كلبية - سوريا/لبنان

شريك مميز

قالت الوزارة إن تونس تدعم كل مبادرة دولية في سبيل معالجة وحل النزاعات، وفقاً لمبادئ منظمة الأمم المتحدة والشريعة الدولية ونهج الحوار المسؤول مشيرة إلى أنها تشارك في هذه المشاورات باعتبارها شريكاً مميزاً غير عضو في حلف شمال الأطلسي. يا تونس هناك ليبيا شرقاً والمغرب غرباً.

مغربي

وعد بلفور

دخلتم أرضنا من خلال وعد بلفور وستخرجون

البيت الأبيض

منها بوعد الله . والله لأن اجتمعت الدنيا كلها ولم يبق إلا رجل واحد يدافع عن المسجد الأقصى والقدس إنه من سينتصر هذا الوعد الله إن الله لا يخلف الميعاد .

د. علوش

المنظمات الدولية

الأ تجلس كل دول العالم جنب إسرائيل في الأمم المتحدة، وكل المنظمات الدولية.

أبو صهيب الجزائري

سكوت الغرب

هذا هو ثمن بقاء قيس السعيد في الحكم وسكوت الغرب على أفعاله.

صلاح-الجزائر

البيت الأبيض

بالنسبة للئاتو فتونس ما هي إلا رقم في هذا الاجتماع وهذه حقيقة، فبماذا ستساهم في هذا الموضوع بالسلاح بالاقتصاد بالصناعات وهي التي تتلظى جوعاً، إذن فهي لرفع الرقم مقابل ثمن بخس، عدة دراهم معدودات ليس إلا!

جوبا- فلسطين

ثمن بخس

مصطفى كردي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
menbar@alquds.co.uk

انحسار مفاجئ لنظام عالي مفروض في عولته

لطفي العبيدي*



بدأت النخبة الحاكمة في الولايات المتحدة حرباً عالية هيجينة تهدف إلى الدفاع عن موقعها الهيمن في العالم، وهي تتخوض إلى جانب حلفائها التقليديين محاولات بائسة لتي ذراع التاريخ، واستهدفت بشكل واضح الصين في اواخر عبدة أوباما، ومن ثم دونالد ترامب، باعتبارها المنافس الاقتصادي الرئيسي، وصراعها التاريخي مع روسيا يتجدد

بأوجه حرب باردة أخرى على اعتبار جمهورية روسيا الاتحادية وريثة الاتحاد السوفيتي، هي القوة الرئيسية المضادة للناز، وفي الأثناء أدت المصالح السبائية لوسكو وبين منطقاً إلى تنامي شرآكتها الاستراتيجية وتعزيز التعاون، وتمتد التحالف بشكل علني وصريح، من أجل معالجة التهديدات المشتركة المنبثقة من واشنطن، والقطع مع مرحلة مؤسسات الأحادية القطبية المترحة بطبيعتها.

عد محاولات المحافظين الجدد الأمريكيين لإثبات أن قانون «التمدد الاستراتيجي الزائد»، الذي كان السبب الرئيسي لزلزال الإمبراطوريات في التاريخ، لا ينطبق على أمريكا، باعاً بالفشل. حالياً، تقاثل الولايات المتحدة للمناف على هيمنتها، ولكن تماماً كما فعلت بريطانيا سابقاً، التي أشعلت حربين عالميتين، لكنها لم تتمكن من الحفاظ على إمبراطوريتها وموقعها المركزي في العالم، بسبب تقادم نظامها الاقتصادي الاستعماري، وبيدو أن مصر وواشنطن سيكون القشل هي الأخرى، ومن السبب للامبال على حد تعيينه الاقتصادي الروسي البارز صفي غلازنيف، وهو أن السلطات النقدية في روسيا لا تزال جزءاً من نموذج واشنطن، ولتعب وفقاً لقواعد النظام القائم على الدولار، حتى بعد أن استولى الغرب على العقابيات النقد الأجنبية الروسية. من ناحية أخرى، دفعت العقوبات الأخيرة التي سلفها الغرب الأطلسي على موسكو، إلى البحث عن الذات بشكل متفك بين بقية البلدان التي تعتمد على الدولار، وفي الأثناء لا يزال «وكلاء النفوذ» الغربيون يسيطرون على البنوك المركزية في معظم البلدان، مما يجبرهم على تطبيق سياسات انتحارية يحددها صندوق النقد الدولي، ومع ذلك، فإن مثل هذه السياسات في هذه المرحلة بالذات، تتعارض بشكل واضح مع المصالح الوطنية لهذه البلدان غير الغربية، لدرجة أن سلطاتها يتزايد قلقها المرز بشأن الأمن المالي، وفي نظر غلازنيف، فإن المصالح المشتركة للبقاء والمقاومة تؤدح الصين وروسيا، وهما دولتان متكافئتان اقتصادياً إلى حد كبير.. «إنهما تكسلمان وتزيدان المزاي التنافسية لبعضهما بعضاً، وستستمر هذه المصالح المشتركة على المدى الطويل، في ما يبدو، وقد أثبتت حرب الرسوم الجمركية الأمريكية مع الصين، وحرب العقوبات المالية مع روسيا صحة هذه المصروف، وأظهرت الخطر الواضح والقاسم، الذي يواجهه البلدان رغم قوة الموارد التي يمتلكانها.

بدأ الانتقال إلى نظام اقتصادي عالمي جديد بعد تفكك الاتحاد السوفييتي.. ووصل هذا التحول الآن إلى نهايته مع التفكك الوشيك للنظام الاقتصادي العالمي القائم على الدولار، الذي وفر الإرتاح هجينة المالية للدوليات المتحدة، والنمو الاقتصادي المتجدد حرية حركة رأسمالية الإقليمية التي تبعت من تقييد حركة أمريكا، بسبب نهاية عهد القطبية الأحادية على يد روسيا والصين، وبادية عهد ما يسمى بـ«تشتاد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية، وهو مركز الأبحاث الذي يُعتبر الصانع الأهم لكل من الرؤساء والسياسات الخارجية الأمريكية، «اللاقطبية العالمية». العالم يتغير بشكل أسرع والبرصا يشتد، وهو مخاض عسير وليس بالهين، فالقرن الماضي بدأ متفكراً، ولكن بعد حرب عالميتين وعد من الزامعات، أصبح ثنائي القطبية، ومع انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفييتي، دخل النظام العالمي مرحلة الأحادية القطبية الأمريكية، أما الآن، النفوذ العالمي يوزع، ومشئت، الأمر الذي يشكل بداية المرحلة القطبية حقيقة، والجديد في ما يسمى الاقتصادات الرأسمالية هو أن الإرتاح المحدود والعقيدة الناتجة من هذا الآن موقف الكثير من السياسين، ولكن موقفه بعد قليل منهم، وتلك مشاعر تتحرك تحت الظاء القوي للديمقراطية، ولو أنها يعرقاطية ليست لجميع المواطنين، نجاح ماكرون هو مثال لسياسة الأوفيقارضية التي تقمع أصحاب الأسترات وموقع ويكيبكس، يعد قلبها علينا ضد من فضح جرائم الحكومات الإمبريالية، حيث أجازت الحكمة العليا في المملكة المتحدة تسليمه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، في موقف شاذة للغاية بأن صدر الحكم بتسليمه إلى أمريكا على عهده في اليوم الذي عقد فيه المرثش الأمريكي جو بايدن قمة «ديمقراطية اقتراضية»، حضرتها مجموعة من أسوأ رؤساء العالم، ومن بينهم الرئيس الإسرائيلي جايير بولسونتاورو، في مسارات فاضحة لومع الإدعاءات الكبري بحرية الصحافة والرقابة والاستقصاء، ولما التزموا به من رصد مبالغ لحماية الضحايا وتقديم المساعدة القانونية، وكل أشكال الدعم لهم في حال تعرضهم للخطر، وهي فعلاً ديمقراطية غربية تتوافق مع من يذهبون إلى صناديق الانتخاب، للدفاع عن مزايهم الاجتماعية والاقتصادية، وبالمثل هي إشارات هجينة متكلمة للوعمة المتوحشة التي أنتجت الفوارق الجسيمية والفاحة بين الشمال والجنوب، فرغم الرغبة التي أحدثتها الجائحة العالمية، إلا أن الدول الرأسمالية التي تقود قاطرة العولمة، تواصل إزالة قيود الدولة الوطنية، وتجذبها من قوتها، وبأي صورة، التحول السعودي نحو الشرق كليا، بل إن لم يزد سوى في ثراء الأثرياء، حيث ترتفع الأرباح وأمته العمل تضيق. «مجرد نظرة على الاتجاهات في الاقتصاد العالمي على مدار العقد الماضي، في حجم النمو الاقتصادي عند تعادل القوة الشرائية، وحيث يوجد المتضررون بهذا، وما هي الوتيرة، يستفح كل شيء»، «ماذا يحدث اليوم؟

اليوم، يتم إلغاء نظام العالم أحادي القطب الذي تشكل بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، وهذا هو الشيء الرئيسي، هذا الإعلان الذي جاء على لسان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 12 أبريل 2022 هو ما يجب أن يتوقف عنه العالم، فصلاحة مؤسسات القطب الواحد، وعصر العولمة الأمريكية قد تلاشى وهو في اندحار، ومع ذلك يبدو أن الهيمنة الأمريكية ستستمر في أجيال أنها لا تزال موجودة، بأشكال مجنونة وانتحارية حتى، وهي التي تتخطى في مجدها الأقل والغرور، لن ترفع راية الاستسلام بسهولة طالما ما زال الدولار هو عملة التداول والتعامل التجاري على مستوى العالم، طالما لم يتم التحالف، أو على الأقل التقارب الذي تخشاه أمريكا وتعمل على كسره وتعيق بل إمكانية حدوثه، وهو بالتأكيد بين أوروبا وآسيا، تحالف بإمكانه أن يجذب إليه باقي دول آسيا وأفريقيا ليزيل الإمبراطورية التي تحميها المحطات، ولكن التسوية الأوروبية ومع عدم مسألة الاستقلال الاستراتيجي للأوروبيين صدمت عال وواضح، تفهيم مجرد بيان في اللغة الأمريكية، وإيداعه في أوروبيا، ولن يدفع مرة أخرى باتجاه تعزيز القدرات الدفاعية والاستقلالية الاستراتيجية لأوروبا.

*كاتب تونسي

القدس العربي

هؤلاء ليسوا دبلوماسيين

يستطيع وصول الحرم الشريف، وردت عليه مقاطعة، إزداد غضبا وانفتحت أوداجه وقال وهو يغادر الميكر فون: «نحن نريد أن نضمن الأمن من منظماتك الإرهابية.. وهذه إهانة تفضح قائلمها أكثر مما تفضح الشخص المخاطب، كما قال لي موظف رفيع في قسم الإعلام في الأمم المتحدة شاهد الحادثة مباشرة على تلفزيون الأمم المتحدة الداخلي وقدمت ضده شكوى رسمية لثقافة الصحافيين.

حجر في مجلس الأمن

لأول مرة في تاريخ الدبلوماسية يقوم هذا المستوطن مرتبة سفير لجعاد إردان نفسه، في 20 يناير من هذا العام عقد مجلس الأمن الدولي اجتماعاً على مستوى الوزراء يدعو من الترويج رئيسة المجلس لذك الشهر، وراز يشرق ويعدو في كبل التهم للفلسطينيين بممارسة الإرهاب ضد «الكيان» بمسار المسالم الحضاري الديمقراطي» واتهم الفلسطينيين بممارسة الإرهاب لأنهم قاموا بإذابة هجمة بإلقاء الحجارة في شهر واحد فقط، والتي تعرّض حياة الإسراييليين للخطر وتودي بحياتهم، وأدخل معه «صخرة» كبيرة عرضها أمام مجلس الأمن، وقال: «هذه صخرة وليست حجراً صغيراً، هذه صخرة.. يتم إلقاء مثل هذه الصخرة باتجاه مركبات الإسراييليين وعلى الحافلات، وشميها بالسلاح القدس الإسراييليين، وإن العرض يبرز الحقيقة بشأن القدس التي ويومها وجهت سؤالاً للمتحدث الرسمي باسم الأمين العام ستيفان دوجريك، حول هذه السابقة، إلا أن من حق السفير الإسراييلي إحضار صخرة إلى قاعة مجلس الأمن مدعياً أنها سلاح إرهابي «فهل يحق للفلسطينيين أن يحضروا جرافة أو مدفعاً رشاشاً أو طائرة؟».

تمزيق القرارات وميها في وجوه الحاضرين

يوم 29 أكتوبر 2012 وقفت هذا المستوطن مرتبة سفير نفسه في قاعة الجمعية العامة أمام 193 دولة إضافة إلى الدولتين المراقبتين فلسطين والفاتيكان، وهو يسكك تقرير حقوق الإسراييل الصادر عن فريق التحقيق في انتهاكات الإسراييل لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة التابع لمجلس حقوق الإنسان، واتهم التقرير بمعاداة السامية، وأنه مشوه، وأحادي الجانب وقام بتعريفه ورميه في وجوه الحاضرين قاشلاً: «يجب ألا يكون للاتحاد الجمهوري لمجلس حقوق الإنسان ضد إسراييل، والذي يجسد هذا التقرير، مرة أخرى، مكان في أي هيئة معنية بحقوق الإنسان إلا سلة المهملات وساستعامل معه بالطريقة نفسها»، وقام بقطع التقرير ورمها بعد أن أماتهم جميعاً حيث قال: «عار عليكم

السياسي في خطاب الإفطار ... التقدم الاستراتيجي أم التراجع التكتيكي؟

الحياضية أن يكون مرجعاً تاريخياً، ولكن من الأمور التي يمكن التوافق عليها، أن الرئيس مرسي الذي تمكن خلال الأشهر التي أقدمها في قصر الاتحادية من الإطاحة على العديد من الملفات والمعلومات ما يكن يمتلك الحرية الكاملة في اتخاذ القرار، فوارة جماعة منظمة كانت تسعى لتثبيت إقدامها في الدولة المصرية، وفرضت عليه مجلساً استشارياً وبعض التعيينات الوزارية، ومرسي الذي كان مقيداً في قرارته هو الوجه المناقض للسياسي الذي كان يرفض الاستماع إلى أي أصوات يمكن أن تعارض رؤيته وتعلمها، وكان يدعو المصريين إلى التوقف عن الاستماع إلى غيره، وبين المنطيين، ولم يحضر المصريون ولا تمكنوا من بناء حديث منتج لأجهم عايشوا في جميع الفترات التي تبعت الثورة وقبلها حالة من اندعاص السخط، نحن لا نجيب عن السؤال المهم وهو أين تبخرت الدولة المصرية التي كانت قائمة قبل 2011؟ والإجابة يمكن أن تكون صامدة، الحقيقية أنه لم تكن ثمة دولة مصرية خلال سبعين سنة منذ ثورة يوليو، فهل يمكن لدولة أراحت طيرة خلع كاملة لتضع رجلاً من عينة المشير عبد الحكيم عامر في أكثر المواقع حساسية، أن توصف بالدولة بالفهم الحديث أم هي دولة السادات الذي ينفرد بقرار الصلح مع إسرائيل، ووزارة الخارجية أم دولة حسني مبارك التي كشفتها ثورة يناير بكل فسادها وتعقنها؟ فالدولة لا تقوم من غير تمثيل حقيقي للجميع من غير التناقضية أو فئوية أو محاباة، وخص عبرت كل ما واجهته، ليس لأنها دولة عقيمة، ولكن لأن المصريين شعب يمتلك خبرة تاريخية وحضارية جعلته دائماً يستطيع التوقف من جديد، وعلى الرغم من مصر أن يؤمن بذلك، وأن يضعه في اعتباره وتساوباته.

في مشروع الجمهورية الجديدة تمثّلين صوراً مناسبة، السلطوية نفسها، والمصريون غير متواصين بصورة مناسبة، ولا يمتلكون الأدوات اللازمة من أجل تمثيل حقيقي في ظل تواطؤ البورجوازية المصرية المتسوقين من الدولة البرازة على وعطاياها، ولا يمكن الانتقاء بمجموعة من المعارضين

*كاتب أردني

السياسة السعودية نحو أمريكا: ابتعاد سعودي... أم تخطيط لتعدد الشركاء؟

بدأت السعودية بكتابتها سياسياً من فصول جديدة، على أرض الواقع، منذ بداية ولابية الإدارة الأمريكية الحالية، وليس بعد ما أفرزته الحرب الروسية الأوكرانية، رغم أن هذه الحرب، جعلت الحلاف السعودي مع هذه الإدارة يظهر إلى العلن، على قاعدة وإطراغ ضامضين ورماديين، إنما تظل رؤية تديلات السياسة السعودية هذه، في خاتمة الاقتراض، إذ من الصعوبة بمكان، في هذه الظروف، سواء الدولية أو الإقليمية، التي تتراحم فيها الأحداث والتطورات، التنبؤ بمستقبل العلاقة بين أمريكا والسعودية، أي أن تظل على ما هي عليه، كما كان عليه الحال، خلال العقود الماضية، من الرسوخ والتجزؤ والنشأ؛ أم أنها ستكون علاقة من نوع آخر، أي علاقة تبادل نفعي تخادمي متكافئ؟ وهذا هو المفترض أن يكون فيه الحال، مع هذا من الممكن أن تتوقع تغيراً ما، ولو في الحدوث التي تتجهها الظروف الدولية والإقليمية المتجددة، السعودية بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وفي هذه الظروف التي تحمل الكثير من المتغيرات، سواء في الإقليم أو في المجال الدولي، تخطط أو أنها تخطط منذ حين من الوقت، على أن لا تعتمد في علاقاتها على شريك واحد كالولايات المتحدة، التي هي في طريق التراجع أو في الطريق لأن تفقد الكثير من قوة تأثيرها في المجال الدولي، وفي الوقت عينه، يجبر الشريك الأمريكي على الأخذ في الاعتبار الموقف السعودي من ملفات المنطقة، وأيضاً يجبر (رب) البيت الأبيض الأمريكي، سواء كان ديمقراطياً أم جمهورياً، على الابتعاد قدر ما يستطيع عن أي تدبيرات من نوعه في الشأن الداخلي السعودي، هذه السياسة السعودية هي في الأول والأخرى؛ تحرك استباقي لا يوصف بـ «تغيرات من فعل وتأثير وقوة»، وإنما، بل من أخطرها على الإطلاق؛ هو إبرام الصلقة النووية بين إيران وأمريكا، هذه التطورات المفترضة أو التي هي حاصلة

*كاتب عراقي

أنكر أبداً أن سفيراً أو وزيراً إسرائيلياً عقد مؤتمر صحافي متكاملًا في قاعة المؤتمرات الصحافية، أسوة ببقية ممثلي الدول الدائمين أو وزراء الخارجية. في العادة ينتظر السفير الإسرائيلي المناقشة الدورية للقطبية الفلسطينية في نهايات كل شهر، ثم يأتي قبل بدء الجلسة ربع ساعة فقط، ويقف ليذلي ببيان مكتوب ومعه صور ورسومات وأحياناً فيديووات، ثم يأخذ سؤالاً أو اثنين من صحافيين تم الاتفاق معهم سلفاً من المؤيدين للكيان، ثم يهرع إلى قاعة المجلس بحجة اقتراب موعد بدء الجلسة.. وقد اعتدنا على نصب الكماش لهم فنتنظهم بعد أخذ السؤال الأول أو الثاني ونسأل بصوت عال ولكن بإدب، هل لك أن تأخذ سؤالاً من صحيفة عربية أو صحافي فلسطيني؟ وقد حدث أن استجاب للسؤال بعد أن هم بالجاردة، وأود أن أروي للراء بعض هذه المواجهات، التي أعتمرها مهمة، لأن الفلسطيني/ العربي يعيش حالة الشكيبك دائم في كل زمان ومكان مع باطل هؤلاء ولا يتحرك فرصة إلا واستغلها لفضح زيف الروايات الخزيعالية التي تحدثت عن الحق الإلهي وأرض الأجداد من مستوطن مرتبة سفير جاء هو، أو أبوه على أبعد تقدير، من الجر أو بولندا أو أوكرانيا أو بروكين. يوم الاثنين الماضي وقف سفير الكيان جلعاد إردان، وراح يؤكد أن الذي بدأ الاضطرابات في المسجد الأقصى هم «الإرهابيون من حماس والجهد والجبهة الشعبية» والعرض فيديو على جهاز «آي باد» ولا تكاد ترى شيئاً من المرء الذي أكد عليه مسرارا ووضع اللوم كاملاً على الفلسطينيين. عندما وجهت له سؤالاً حول الاحتلال والممارسات الإسراييلية وقتل له يامكاني أن أعرض مئات الأشرطة التي توثق استهداف إسرائيل للمدنيين في كل الأرض الفلسطينية المحتلة، العالم كله رأى جنودك تغتال بدم بارد غادة سبائين من مسافة قصيرة في حوسان، ولكن هذا ليس موضوعنا، وسألته بشكل مباشر: هل تعترف أن هذه الأراضي محتلة من قبل إسراييل؟ هل تريد للفلسطينيين أن يتقدموا للاحتلال أن يقعدوا في حب الاحتلال أن يرشوه بالبورود والحولى، أن يتغنون بالاحتلال؟ ليس من حقهم أن يقوموا بالاحتلال؟ هل تعترف بوجود احتلال لا؟، هنا أخذ السفير المستوطن وخرج عن حدود اللباقة والدبلوماسية ورد بشكل حاد وعصية: «لا أريد أن أتجادل معك، هذا جوديا وسماريا هذه أرض أجدادنا، هذه ليست أراضي محتلة. القدس على وجه الخصوص ليست محتلة، هذه أرض إسراييل نحن لسنا محتلين لا في القدس ولا في أي مكان وتحت سيادة إسراييل حرية العبادة ظلت مضمونة متواصلة، وهذا ما يحدث الآن في جبل الهيكل، وفي كل يوم جمعة يأتي عشرات الألوف من المصلين»، «ولكن كل من هو تحت سن الخمسين لا

د. عبد الحميد صيام*



إنهم يخسرون، العالم لم يعد يخشى التهم التي يتاجر بها الصهيانية من معاداة السامية إلى دعم الإرهاب إلى التهديد بفقد المنصب أو الموقع أو الانتخابات، ولأن التيار بدأ يتغير وينقلب ضد الظلم والقهر والعريسة، التي تتمثل جميعها في هذا الكيان بدأت عملية الصلوة في الدول الغربية ومنها الولايات المتحدة، صحيح متأخرة، ولكنها القوية وتعود لنوع إلى الجحور كما كانت. التغيير هنا في الولايات المتحدة أصبح واسعاً وملموساً وشجاعاً، صحيح أن الانصرار لن يأتي غداً، لكن قطار الحق والحقيقة انطلق ولن يوقف زحفه لا جماعة الأنجليكيين ولا الصهيانية المسيحيون ولا عربان التطبيع، لهذا ترى ممثلي هذا الكيان في الأساط الدبلوماسية كلما وجهوا بالحقيقة الدامغة لقسداً وتصايهم وراحو يتصرفون على سجيبتهم دون فرائص وطريقة أقرب إلى مسلكية أعضاء العصابات الفلسطينية، وفي لحظات الهزيمة يخرج منهم كل تصرف أرعن ويعود الدبلوماسية إلى مستوطن منفلت من كل عقاب، جاء بطلق سمومه على كل من يعترض على هراء الحق التاريخي والإرهاب الفلسطيني، وأسلوهم كدب ثم كذب حتى تجبر المستمعين أن يسكتوا على الكذب، وساروا هنا بعض هذه الحوادث وهي كثيرة تملأ صفحات كتاب. يخشئ سفيراً الكيان عن مواجهة الصحافة هنا.. فلا

التغيير في الولايات المتحدة أصبح ملموساً وشجاعاً، وقطار الحق والحقيقة انطلق ولن يوقف زحفه لا جماعة الأنجليكيين ولا الصهيانية المسيحيون ولا عربان التطبيع

*كاتب فلسطيني

سامح المحاريق*



بعد قرابة العامين في الحبس الاحتياطي أفرجت السلطات المصرية عن الصحافي المعارض خالد داود، ليبدأ نفسه بعد أيام مدعواً إلى ماشدة إقطار الأسرة المصرية، في ضيافة الرئيس المصري، الذي وجه للمصريين خطاباً حول أداء أثناء المنادبة التي جمعت المئات من الشخصيات المصرية، استمعوا ومعهم ملايين المصريين لجموعة من الفقرات الرئيسية التي تكشف بوضوح حدوث مراجعة واسعة أمام الظروف الجارية وتفاعلاتها، خاصة أن الاستعانة الاقتصادية التي دشنها ورمها الرئيس لم تستطع أن تستوعب الصدمة المالية الأخيرة، والاتاحت بالجنية المصري من جديد مع توقعات بمزيد من الانخفاض.

الاستمرار في مطاردة مقال أو بث مباشر أو حتى حديث في جلسة محدودة، لا يمكن أن يؤسس لحالة قابلة للسيطرة في النهاية، واستبدال الخوف بخوف آخر لا يفتح باباً للخروج

*كاتب مصري

مزه جبر الساعدي*



الغزو الروسي لأوكرانيا؛ أفرز الكثير من المتغيرات في العالم، ومن أبرز هذه المتغيرات النظرة الجديدة القدية، أي إعادة النظرة القدية بشكل أعمق وأقوى وفعل وتأثيراً؛ لأهمية الطاقة، النفط والغاز، كمدائين استراتيجيتين في الحرب والصراع، ورجحان طرف على الطرف الآخر. مع هذا الأساس، تصاعد الاهتمام بالنفط والغاز في المنطقة العربية، سلاحاً للتعبئة التي تأثر عسكري في الصراع الدائر الآن بين الاتحاد الروسي وأمريكا على أرض أوكرانيا، ومستقبل بين أمريكا والصين، روسيا تريد من دول الخليج العربي النفطية، وعلى وجه التحديد السعودية، أن ملتزمة بمقررات «أوبك+»، بينما أمريكا تضغط على السعودية لزيادة الإنتاج لتعويض النفط الروسي. الموقف السعودي من الحرب الروسية الأوكرانية؛ إلى جانب روسيا حتى هذه اللحظة، مع أنه وفي الوقت ذاته لم يزل غامضاً وغير واضح بما فيه الكفاية. السعودية رفضت زيادة إنتاجها من النفط، رغم الإلحاح والضغط الأمريكي، إضافة إلى أنها لم تدن الغزو الروسي لأوكرانيا، رغم هذا، إلا أن موقعها لم يؤشر لقطعة مع الحليف أو الشريك الأمريكي، لكنه من الجانب الثاني، كان رداً على السياسة الأمريكية في المنطقة، من قبيل: لماذا الصلقة النووية بين إيران وأمريكا، والسعي الأمريكي لإعادة العمل بها، أو أن يكون مسار قريباً لإبرامها.. رغم أن الخبراء الأمريكيون أن وقت إبرامها؛ صار بعيداً بعد تطورات الحرب الروسية الأوكرانية، من قبيل: ما هي ملامح الصلقة النووية العربية، هذا صحيح لناحية الاستثمار الإيراني لخرجات هذه الحرب، إذا نظرنا إلى ظاهرة التصريحات والموقف الإيرانية؛ إلى الموقف الأمريكي في الوقت الإيراني من الجهة الأخرى؛ تظهر لنا مرامي التصدد في انخراط هذه اللحظة التاريخية؛ للمصالح على أكبر قدر من التنازلات الأمريكية.

صناعة الطبقة السياسية السنية



يحيى الكبيسي*

■ منذ بداية تشكيل الدولة العراقية الحديثة عام 1921، وبسبب من طبيعة النخب السنية التي أدارتها، كان ثمة تعاضد تام بين المجتمع السني والدولة، ورغم الحضور السني الطائفي في الحركات والأحزاب السياسية التي كانت تعارض النظام الملكي، وتعرض عليه، لم تتأثر فكرة هذا التعاضد التاريخي الذي ترسخ في العقل الجمعي السني.

بعد ثورة/ انقلاب عام 1958، بدأ التفكير، للمرة الأولى، بمحاولة إيجاد تعجيل سياسي لحركات المجتمع العراقي من خلال تولي "مجلس السيادة" موقع رئاسة الجمهورية ضم رئيساً سنياً وضويين شيعي وكرد، والذي ظل، بطبيعة الحال، مجرد شكل رمزي يسهل عليه، وبسبب طبيعة العلاقة التي يبرهنها على الأوزار، مهمة هذا المجلس الوحيدة الصالحة على التشرعيات التي يصدرها مجلس الأوزار.

وقد ظلت اليمينية في مجلس الأوزار عملياً للسنة العرب (8 من مجموع 13) لكنها تعرضت إلى نوع من الاختلال، لأسباب عديدة، من بينها وقوف اليمين السنية التقليدية ضد عبد الكريم قاسم بسبب قانون الأحوال الشخصية ومسألة المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة، وبسبب طبيعة العلاقة التي جمعت قاسم بالشيوعيين، وبسبب موقفه من نظام جمال عبد الناصر، وبسبب تداعيات أحداث الموصل قبل وبعد حركة عبد الوهاب الشواف، وأيضا بسبب حادثة إعدامات ام الطبول، لكن ثورة/ انقلاب شباط 1963 أرجع الأمور إلى ما كانت عليه سريعا.

وبعد ثورة/ انقلاب 1968 وسيطرة حزب البعث على السلطة والدولة في العراق، لم يعد ثمة مجال عام خارج إطار البعث، في سياق التحضيرات لاحتلال العراق وتغيير نظامه السياسي، ومع هذه المناهضة الطويلة بين السنة العرب والدولة، وانحسار دور الحركات والأحزاب المعارضة، أصبح الحضور السني هامشيا، الأمر الذي اضطر الأمريكيين إلى صناعة ما سُمي بـ"الحركة الملكية الدستورية" وهي حركة وهمية جاءت ضمن مسماع المعارضة العراقية التي حصلت على أموال في إطار قانون تحرير العراق الذي أقره الكونغرس الأمريكي في العام 1998!

وضمن محاولة الأمريكيين لمعالجة مشكلة التمثيل السني في المعارضة العراقية، تم دعوة بعض ممثلي الإخوان المسلمين، الحزب الإسلامي لحضور اجتماع مؤتمر لندن الذي عقد في عام 2002 للتشديد لاحتلال العراق، وأوعز البيان الختامي للمؤتمر بتشكيل لجنة للمتابعة والتنسيق ضمت زياد السامرائي وحاجم الحسنين من الحزب الإسلامي، وفي سياق المشكلة نفسها، اعترف الأمريكيون بعد الاحتلال، بأن الحركة الملكية الدستورية لا تملك أي إمكانية للحضور أو التأثير، لذلك اضطروا إلى الاعتماد الحزب الإسلامي متلا وحيدا للسنة العرب في العراق، ووضعوا محسن عبد الحميد ضمن أعضاء مجلس الحكم ممثلا عن الحزب، رغم أن عدد أعضاء الحزب الفعلي حينها لم يكن يتجاوز المئات على أفضل تقدير!

أما الأعضاء السنة الأربعة الآخرين الذين "صعدوا" في مجلس الحكم لتمثيل السنة العرب، لم يكن لهم أي وجود أو تأثير واختلفوا تماما من المشهد بعد نهاية مجلس الحكم، في الحكومة الانتقالية التي شكلها إبراهيم الجعفري 2005، وبسبب مقاطعة العرب السنة تشبه المشاركة لانتخابات الجمعية الوطنية التي جرت 2005، اضطر الجعفري والأمريكيون إلى منح الأوزار السنة لسبعية شخصيات، وباستثناء السيد حاجم الحسنين (الذي استبعد من الحزب الإسلامي حينها بسبب رفضه الانسحاب من حكومة آياد علاوي)، لم يكن للأوزار السنة الآخرين أي حضور سياسي قبل لحظة التوزيع، ومرة أخرى، باستثناء أسامة الشبيبي، اختلف الآخرون من المشهد لاحقا!

لكن وفي سياق كتابة الدستور العراقي، تجددت الحاجة لتمثيل سني في لجنة كتابة الدستور، بعد مقاطعة السنة لانتخابات الجمعية الوطنية، فاضطر الأمريكيون أيضا إلى فتح الباب أمام جبهة الحوار الوطني للدخول إلى ساحة التمثيل السني، لتشارك مع الحزب الإسلامي ومؤتمر أهل العراق/ الوفاق السني، وبعض المستقلين في تلك اللجنة؛ وبسبب من هذا الاعتراف الأمريكي والدعم الذي حصلوا عليه، استطاعت هذه القوى الثلاث، أو الأربع بعد الانشقاق الذي حصل في جبهة الحوار، أن تحصل على الغالبية العظمى من مقاعد مجلس النواب في انتخابات العام 2005 (44 مقعدا للجبهة التوافق التي ضمت الحزب الإسلامي ومؤتمر أهل العراق وجبهة الحوار الوطني/ جناح خلف العليان، و11 مقعدا لجبهة الحوار الوطني/ جناح صالح المطلك). أحرز الائتلاف التالية التي جرت عام 2010، لم تستطع جبهة التوافق التي ضمت الحزب الإسلامي ومؤتمر أهل العراق، سوى الحصول سوى على 6 مقاعد، فيما لم تستطع جبهة الحوار/ جناح العليان من الحصول على أي مقعد، فيما حصل المشقون من الحزب الإسلامي، والمشقون من جبهة الحوار، على مقاعد أكثر ضمن تحالفهم في إطار القائمة العراقية التي هيمنت على مجمل المقاعد السنية، وهو ما كشف عن عدم وجود قاعدة حقيقية للحزب الإسلامي في الشارع السني، وأن ما حصل عليه عام 2005 كان بسبب احتكار التمثيل الرسمي السني بإرادة أمريكية! تجربة القائمة العراقية، ورغم فشلها المبكر، دفعت الفاعل السياسي الشيعي إلى التفكير، جيدا، في "صناعة" فاعلين سياسيين سنة جدد، أو تبني فاعلين كانوا جزءا من القائمة العراقية، في مقابل انتهاء أي هوية سياسية سنية لديها رؤيتها الخاصة من طريقة إدارة النظام السياسي، أو إدارة الدولة، ومنع طغية سياسيي سنة في تقيل بدون "التابع" لروية الفاعل السياسي الشيعي؛ وقد نجحت هذه المسألة إلى حد بعيد في أعقاب انتخابات عام 2014، عندما استطاع السيد نوري المالكي، في إطار سعيه لولاية ثالثة، على عقد صفقات مع بعض القوى السياسية السنية، وعلى رأسها الحزب الإسلامي، قبيل الانتخابات، أفضت لاحقا إلى "صناعة" تحالف القوى العراقية التي هيمن على التمثيل السني بعدها، رغم فشل المالكي في سعيه.

تكرر الأمر عام 2018، حين استُخدمت أدوات السلطة، برضا ضمنى من الفاعل السياسي الشيعي، في تزوير الانتخابات لضمان هيمنة شبه كاملة لطغية سياسية سنية معينة لا تمتلك أي تصور عن هوية سياسية سنية في سياق نظام سياسي يُهيئ أساسا على فكرة الهويات السياسية، واتفتق هؤلاء باستخدام المال لتحويل عن الفساد، وأدوات السلطة، في توريث علاقة زبائنية مع فئات محددة من الجمهور السني في سياق علاقة مقايضة، وقد نجحت هذه السياسة نجاحا باهرا في انتخابات العام 2021 لتقف تصراع الكتل الفعلي-الشيعي، المشيعي-الأمم والأخر ضمن وسائل السنة السياسية، وذلك من خلال قيام الإطار التنسيقي اليوم بمحاولة "لصناعة" طبقة سياسية سنية موازية، وإعادة إنتاج أخرى كانت قد "صنعت" في مرحلة أخرى، ولأحد في الواقع انتهى إلى أن إنتاج طبقة سنية موالية ومجنحة هو السبب الرئيسي في أزمة التمثيل السني التي أتت إلى إنتاج ظاهرة داعش، وأن الإصرار على ذلك سيؤدي بالضرورة إلى إنتاج كوارث سياسية أخرى.

* كاتب عراقي

رئيسة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALLOUL
الناشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

القديس العربي
بومبة - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
هاتف: فاكس: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب الكويت: 8منطقة رقم 5 شقة 6 - حسان - الرباط
هاتف: فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنديا استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

كاتب ويبحث مغربي

«التضامن» بين الجلادين!

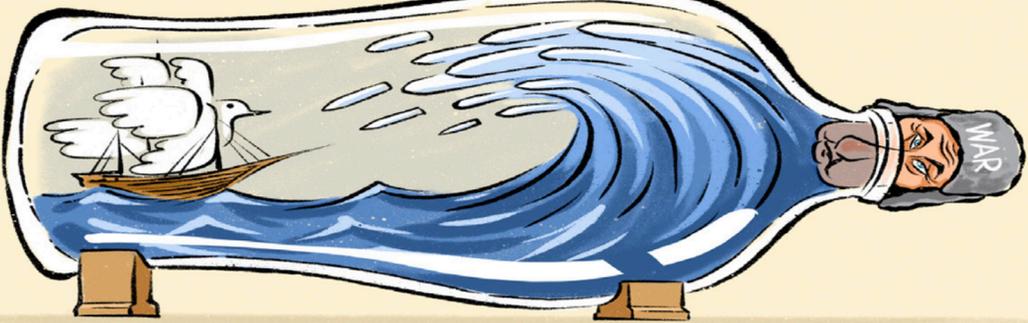
سوريا نفسها،
تأثر الحي بالمظاهرات ضد السلطة التي جرت عام 2011، ورد عليها النظام بإنتشاء مجموعات مسلحة لقمع الاحتجاجات، وبذلك انقسم سكان الحي إلى ضحايا وجلادين، وقام اثنان من عناصر فرع المنطقة المذكور آنفا بتجهيز حفرة مليئة بإطارات السيارات تم إلقاء 41 شخصا فيها بعد قتلهم بإطلاق النار (وذيح أحدهم) ثم حرقهم، ويشير التقرير إلى أن القتلتين كانا ينفذان القتل بشكل إجرائي، وأنها كانت يقتلان النساء بوحشية وعدائية لا يبديانها بالدرجة نفسها تجاه الرجال، بشكل يدل على اعتبارهما على هذا الفعل، بل ويستمتعان بما يقومان، وأن ذلك تم في وض النهار، بل وقاما أيضا بتصوير كل ما فعلاه، كمدبل ربما يستحقان عليه جائزة أو تهنئة من رؤسائهما.

واحد من منفذي المذبحة كان من سكان حي التضامن نفسه، وحسب الشرائط المصورة فقد كان يقف على حافة المقبرة الجماعية ينظر إلى جثث من قتلهم وهو يدخلن سيجارة و يتبسم للكاميرا رافعا «علامة النصر»

سوريا نفسها،
تأثر الحي بالمظاهرات ضد السلطة التي جرت عام 2011، ورد عليها النظام بإنتشاء مجموعات مسلحة لقمع الاحتجاجات، وبذلك انقسم سكان الحي إلى ضحايا وجلادين، وقام اثنان من عناصر فرع المنطقة المذكور آنفا بتجهيز حفرة مليئة بإطارات السيارات تم إلقاء 41 شخصا فيها بعد قتلهم بإطلاق النار (وذيح أحدهم) ثم حرقهم، ويشير التقرير إلى أن القتلتين كانا ينفذان القتل بشكل إجرائي، وأنها كانت يقتلان النساء بوحشية وعدائية لا يبديانها بالدرجة نفسها تجاه الرجال، بشكل يدل على اعتبارهما على هذا الفعل، بل ويستمتعان بما يقومان، وأن ذلك تم في وض النهار، بل وقاما أيضا بتصوير كل ما فعلاه، كمدبل ربما يستحقان عليه جائزة أو تهنئة من رؤسائهما.

واحد من منفذي المذبحة كان من سكان حي التضامن نفسه، وحسب الشرائط المصورة فقد كان يقف على حافة المقبرة الجماعية ينظر إلى جثث من قتلهم وهو يدخلن سيجارة و يتبسم للكاميرا رافعا «علامة النصر»

بوتين والمفاوضات!!



ما بعد «تويت» إيلون ماسك: أي «ما قبل»؟

الأول لم يشهد شطف العيش اليومي في إسام سياسيات مُفكرة وظالة اجتماعيا، من اللورد بالرسوتون وصولاً إلى مارغريت تاتشر؟
وفي حقبة غير بعيدة، حين تبثت أولى مظاهر التازم في الاقتصاد اليوناني، كانت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية سبّاقة إلى كشف الغياب عن تواطؤ كبرى بيوتات المال الأمريكية، وعلى رأسها مصرف "غولدمان ساكس"، في صناعة الأزمات، فعلى امتداد عقد كامل، وبالآحرى منذ دخول اليونان في منطقة اليورو، اعتقدت تلك البيوتات قروضا سخية على حكومات أثينا العريقة، وكانت توهه عمليات الإفراض تحت بندو شتى وسُمّيات مختلفة، لتسمح في المقام الأول بالتملص من القيدو التي كان الاقتصاد الأوروبي قد فرضها على سقوف التضخم الحكومي.

ولكن، على أساسية عواقبها بالنسبة إلى المواطن اليوناني، كانت فرصة لاكتشاف جديد حول معضلات النظام الرأسمالي، ممثلاً في فرعه الأبرز الأمريكي: أن مجموعة "غولدمان ساكس" ليست قصة نجاح رأسمالية باهرة تعود إلى سنة 1869 فحسب، بل هي "أخطبوط عملاق يمتص الدماء" في تعبير مجلة "روينغ ستون"، وعلى نقيص المبدأ الشهير "دعه يمر، دعه يعمل"، يوصفه أحد أكثر القاتنين اقتصاد السوق قسدية وعراقية، كانت المجموعة تعتقد مبدأ النقيض الأقرب إلى هذا "الشعراء" لا تدعه يعمل، إلا إذا من هنا: "أي من تعلمات الأربابن مع مصارف البرمجة، الأمر الذي لم يوقف، في كل حال، العزف المديد على نغمة انتصار اقتصاد السوق، والتفظير المتكرر حول عبقرية النظام الرأسمالي.

قبلها، في حقبة غير بعيدة بدورها، نشبت معركة قانونية ضد قصة نجاح رأسمالية ليست أقل برقا، لا ولها اعتبار آخر يسبق حقبة الأبروصة في ميدان "لـ" ما قبل" أو، ببساطة أكثر، حلبة المتعرك... من قبل ومن بعد!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

هل يقود التوتر بين الجزائر وإسبانيا إلى استعمال سلاح الغاز؟



ما يعزز هذه الفرضية هو التصريح الذي أدلى به وزير الخارجية الإسباني بخصوص الإعلان عن وجود احتياطات مهمة في المحيط الأطلسي في الجانب الجاني المقابل لجزر الكناري، والتي طمان فيها إسبانيا، بأن الاحتياطات المذكورة، على الرغم من عدم ترسيم حدود بحرية بين البلدين، إلا أن إحدائها تؤكد أنها تقع على الحدود المغربية، وأن التفتيح عن النفط في هذه المنطقة لا يثير أية حساسية إسبانية.

عمليا، توجد إسبانيا في موقف صعب، فيقدر الطمأنة التي حصلت عليها من الجزائر، من أعلى سلطة في البلاد (الرئيس عبد المجيد تبون)، تم تخوف من بعض الأوساط، من أن تستغل الجزائر الإمداد المعكوس للغاز نحو المغرب كترعية لاستعمال ورقة الغاز ضدها، إن تقرأ هذه الأوساط استباق الرئيس الجزائري للتصريح، بكونها إعلان نوايا مبدئيا صريحا، يبرئ ساحة الجزائر، وأن اضطرابها لقمع الغاز المحتمل، سيمنع تعجيله بعدم التزام الجزائر بالمعقود التجارية المبرمة معها لرمي الكرة في ملعبها.

التقدير من هذا التخوف الذي تغذيه بعض الأوساط الإسبانية، يصعب مسابرته، لأن الأمر لا يتعلق فقط بعلاقة ثنائية (مديرين والجزائر) أو ثلاثية، بين عواصم ثلاث مدريد والجزائر والرباط، وإنما الأمر يتعلق بسياسي دولي جد ملتبس، يعتبر فيه قطع الغاز عن إسبانيا، بمثابة قرار استراتيجي جزائري للدخول في حرب ضد الغرب، الذي يدير حاليا أزمة النقص الطاقفي في أوروبا، ويتعامل بجدية مع التهديدات الروسية بقطع الإمدادات من الغاز عن بعض دولها (بولندا وبلغاريا)، ويشغل على إيجاد بدائل للغاز الروسي، بالتعويل على زيادة الإمدادات الكلاسيكية (مثل إمداد الجزائر لأوروبا) وعلى خيارات أخرى، لنقل الغاز المسال إليها.

* كاتب ويبحث مغربي

بعد حصولهما، بالصدفة، على شرائط فيديو توثق مذابح جرت عام 2013 في إحدى ضواحي العاصمة السورية دمشق قام باحثان أكاديميان متخصصان بقضايا الإبادة الجماعية بتقديم نتيجة عملهما الذي دام سنوات والذي يوثق لمقتل 288 ضحية، معظمهم من الشباب، بالإضافة لبعض الأطفال والنساء وكبار السن، وبياتعان، خصوصا، واحدة من تلك المذابح فذها شابان من عناصر الفرع 227 التابع للاستخبارات العسكرية للنظام السوري (المسؤول عن جحي التضامن ومخيم اليرموك)، ضد لاجئين سوريين وفلسطينيين نزحوا بعد غزو إسرائيل لمرتعات الجولان عام 1967.

حسب التقرير الذي أنجزه الباحثان، فإن وسائل الإعلام الرسمية السورية كانت تشير إلى الحي المذكور بوصفه «سوريا معقدة»، تكون سكانه من خلفيات طائفية وعرقية وسياسية ومناطقية متنوعة، وإذا اعتمادنا هذه الفكرة المقترحة فيمكن القول إن المسير الذي تعرض له سكان هذا الحي هو لتخليس لصير

■ قد يسجل البعض بأن الآثار السلبية (وثمة من يتحدث عن العواقب الكارثية) الناجمة عن استيلاء الملياردير الأمريكي إيلون ماسك على منصة "تويت" لن تتضح على المدى القريب والمباشر؛ ومن الخير، استطرادا، انتظار مفاعل هذا التحول في مؤشرات أخرى فاعلة مثل البورصات ومصارف الأراض الكبرى (خاصة تلك التي اكملت التغطية المالية لصفقة الـ44 مليارا التي تكفل ماسك ببسدادها ثمنا للمنصة). هناك وجهة، وإن بدت نسبية من حيث المبدأ، خلف هذه المسألة، التي لا تلغى في المقابل تقديرات أخرى تحرص على وضع الواقعة ضمن سلسلة تظانن فارقة، أقرب إلى معطفتات كبرى، في حياة النظام الرأسمالي المعاصر إجمالا، واقتصاد السوق الليبرالية الهوجاء بصفة خاصة.

وبمعزل عن مآزق اهترزاز العلاقات التعاقدية بين مواطن العالم المعاصر، في مغارب الأرض ومشارفها، مع شركات كوكبة كبرى على غرار "يوتيوب" و"أمازون" و"غوغل" و"آيبل"، أو حيث تتجلى عصبية PayPal وأهى وأعمق على صعيد مؤسسات رأسمالية عتيقة نافذة، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والاتفاقيات الـGATT ومنظمة التجارة الدولية، الطرفة السبوء هنا أن هذه، وما يتماثل معها أو يتكامل ضمن أعرافها، ما تزال قائمة وفق الوظائف ذاتها التي سنّها لها حكماء الاقتصاد الرأسمالي قبل سبعة عقود ونيف، بل هي اليوم أعلى شراسة وأكثر جبروتا ونفوتا؛ لأنّ روية اتفاقيات بريتون ووترز، حيث انعقد مؤتمر النقد الدولي سنة 1944 وانتشا هذه المؤسسات، هي ذاتها التي تتعرض اليوم لارتجاج بنيوي عميق، يبرز تلك التوسيفات الكابوسية للمآزق الرهائبة، في أنها أشبه بـ 9/11 أو بيرل هاربور على صعيد البورصات والأسواق.

وفي إسام هذا المشهد بعطياتها كافة، ما بان منها علانية

بللة التليدي*

■ شهد هذا الأسبوع دينامية غير عادية بين الجانبين الجزائري والإسباني، وذلك على خلفية تغير الموقف الإسباني من قضية الصحراء، وانعطافة تجاه إسناد المقترح الغربي للحكم الذاتي.

الجزائر التي بدت غاضبة من هذا التحول، تدرج موقفها بشكل ملحوظ، وذلك من الاعتقاد بوجود تآمر إسباني عليها (خيانة)، إلى الجنوح للغة القانون الدولي، والحديث عن تفضل من التزامات دولية إسبانيا في الصحراء بصفتها دولة لا تزال تتحمل مسؤوليتها في الصحراء بوصفها دولة متصرفة، إلى التمييز بين الدولة والحكومة، والحديث عن وجود صداقة بين الجزائر وبين الشعب الإسباني، وأيضا مع الدولة الإسبانية وليس مع الحكومة الحالية.

الرئيس الجزائري السيد عبد المجيد تبون في لقائه مع الصحافة، عبر عن هذا التحول في الموقف، ولم يكشف على وجه التحديد ماذا يقصد بالتمييز بين الحكومة والدولة الإسبانية، وإن كان للتح لوجود اختلاف في الداخل الإسباني، ولم يرد أن يفصل فيه، خوفا من أن يحسب كلامه على التدخل في الشأن الداخلي الإسباني، لكن في المجلس، حمل تصريحه بأن الجزائر لن توقف إمداداتها من الغاز نحو إسبانيا، قرار الجزائر الاستراتيجي، الذي وإن انتقد الحكومة الحالية، فإنه يؤمل في الدولة الإسبانية، أو بلغة أوضح، يؤمل في الحكومات القادمة، لتصبح الموقف، وتستمر في رعاية التزامات الدولة تجاه قضية الصحراء، وتدرج جميع الأهمية التي تمتلها الجزائر (التشريك الاستراتيجي) بالنسبة إلى مدريد.

هذا التحول، الذي ينسب إلى قدر من الغلظة في التعاطي مع تحولات الوضع الدولي والإقليمي، لاسميا ما يرتبط بتحويلات العلاقات الإسبانية المغربية، لم يدم طويلا، إذ برز موقف جديد للجزائر، تم الإعلان عنه من وزير الطاقة والناجح الجزائري السيد محمد عرقاب، بأن الجزائر، ستستقدم على توقيف إمداداتها من الغاز نحو إسبانيا في حالة ما إذا أقدمت على بيع الغاز الجزائري إلى المغرب، وسمحت بالتدفق المعكوس له عبر خط الأنابيب المغربي.

هند صبري رئيسة مهرجان سينمائي مصري

الفنانة التونسية المقيمة في مصر هند صبري، هي الرئيسة الشرفية لمهرجان «قايس سينما - فن» المصري في دورته الرابعة في الفترة من 6 إلى 12 مايو/ أيار المقبل.

وقد دعت جمهور المهرجان لمرافقتها إلى عوالم السينما المصرية، وذلك بحضور عرض فيلم «الأرض» إنتاج 1969، الذي تعتبره من أهم أفلام سينما يوسف شاهين، وفيلما لكل زمان.

أما الفيلم الثاني فهو «البداية» لرائد السينما الواقعية المصرية صلاح أبو سيف من إنتاج 1986



● عقد النادي الثقافي العماني جلسة حوارية بعنوان «الكتاب وحقوق المؤلف، حوارات خلالها ميمونة السليمانية كلا من: الدكتور هيثم الناهي مدير عام المنظمة العربية للترجمة، والدكتور عبدالله الجسمي مستشار مجلة الثقافة العمالية الكويتية، وصالح البراشدي عضو مجلس إدارة الجمعية العمانية للملكية الفكرية، والكاتب مازن حبيب من دار نشر العمانية.

● ضمن فعالية «كتاب وشخصية قطرية» التي تنظمها المؤسسة العامة للحي الثقافي في الدوحة، تناولت ندوة كتاب «مختصر دفتر حساب اللؤلؤ» مؤلفه الشيخ محمد بن حسن المرزوقي وتحدث في الندوة الكاتب خالد زيارة.

● أعلن رئيس مهرجان الكويت للسينما الجديدة عبد العزيز الصايغ اختيار المخرج الدكتور علي حسن رئيسا للجنة التحكيم للمهرجان في دورته الثانية التي ستنطلق في الفترة من 9 إلى 11 يونيو/ حزيران المقبل.

أحوال الناس

56 دولة تعمل معا على وضع قواعد عالمية جديدة للإنترنت

ولمعلومات مضللة وحرمان مواطنيها من حقوق أخرى، لكنهما أوضح أن هذه المحاولة الجديدة ليست في إطار مكافحة الحرب الإلكترونية. والإعلان بنسخة معدلة من جهود للبيت الأبيض العام الماضي لحدس ائتلاف من الديمقراطيات حول رؤية لإنترنت مفتوح وحر. وتشمل الدول المشاركة أستراليا والأرجنتين وبلجيكا وكندا والدنمارك وجورجيا وألمانيا واليونان وإسرائيل وإيطاليا واليابان وهولندا وبريطانيا وأوكرانيا.

● واشنطن-رويتزر: وقعت الولايات المتحدة و55 دولة أخرى، أمس الخميس، تعهدا سياسياً بالتشجيع على وضع قواعد للإنترنت تدعمها القيم الديمقراطية، في وقت اتهمت فيه الولايات المتحدة روسيا باستخدام تعطيل خدمات الإنترنت أداة في إطار هجماتها المتصاعدة على أوكرانيا.

والوثيقة التي تحمل عنوان «إعلان من أجل مستقبل الإنترنت» هي الأولى من نوعها وتحمي حقوق الإنسان وتدعم التدفق الحر للمعلومات

سيارات أجرة ذاتية القيادة... في بكين

● بكين - د ب أ: أعلنت أكبر شركات خدمات الإنترنت في الصين عن خيار جديد للراغبين في التنقل في بكين ممن لا يملكون سيارة.

وحصلت شركة بايدو على التصاريح اللازمة لتقديم خدمات النقل دون سائق للجمهور على الطرق المفتوحة في بكين.

وقالت الشركة الصينية في بيان إنه اعتباراً من أمس الخميس، سوف يتمكن الركاب من الانتقال بسيارة دون سائق باستخدام تطبيق «أبولو جو» للهواتف المحمولة من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة مساءً.

ووفقاً لبaidu، سوف توفر 10 مركبات ذاتية القيادة - لا يقودها سائقون - رحلات للركاب في مناطق معينة نطاقها 60 كيلومتراً مربعاً في بكين.

وأشارت إلى أن السيارات المرخصة سوف تتضمن إلى الأسطول الحالي الذي توفره خدمة أبولو جو المستقلة لنقل الركاب التابعة للشركة في العاصمة الصينية.

وتعزز الشركة إضافة 30 مركبة أخرى من هذا النوع في مرحلة لاحقة، لتوسيع أسطولها لتوفير المزيد من خدمات النقل دون سائق للجمهور.

كورونا حول العالم: إجمالي الإصابات 511,7 مليوناً والتعطيم 11,32 ملياراً

● نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 511,7 مليون حالة حتى صباح أمس الخميس، بينما وصل عدد اللقاحات التي جرى إعطاؤها لـ 11,32 ملياراً.

وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 0630 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 511 مليوناً و749 ألف حالة.

وارتفع إجمالي الوفيات إلى ستة ملايين و228 ألف وفاة. كما ارتفع عدد جرعات التطعيم التي جرى إعطاؤها حول العالم إلى 11 ملياراً و320 مليون جرعة.

القبض على 10 أشخاص من أسرة واحدة بشبهة «غسل» عشرات ملايين اليورو

● واشنطن-رويترز: وقعت الولايات المتحدة و55 دولة أخرى، أمس الخميس، تعهداً سياسياً بالتشجيع على وضع قواعد للإنترنت تدعمها القيم الديمقراطية، في وقت اتهمت فيه الولايات المتحدة روسيا باستخدام تعطيل خدمات الإنترنت أداة في إطار هجماتها المتصاعدة على أوكرانيا.

والوثيقة التي تحمل عنوان «إعلان من أجل مستقبل الإنترنت» هي الأولى من نوعها وتحمي حقوق الإنسان وتدعم التدفق الحر للمعلومات

مدينة يورك البريطانية تجرد الأمير أندرو من لقبها

● لندن - رويترز: جردت مدينة يورك في شمال إنكلترا الأمير البريطاني أندرو، دوق يورك من جائزة الحرية الفخرية للمدينة.

وصوت أعضاء المجلس المحلي بالإجماع على إلغاء التكريم الممنوح لأندرو، الابن الثاني للملكة إليزابيث، في عام 1987.

وسللت قضية جيفري الضوء على صداقة أندرو مع الراحل جيفري إبستين، رجل الأعمال والنهج بجرائم جنسية الذي قالت جيفري إنه اعتدى عليها جنسياً.

وانتحر إبستين في سجن في مناهاتن عام 2019 أثناء حبسه على ذمة محاكمته.

وجردت العائلة المالكة في يناير/ كانون الثاني أندرو، من لقاياه العسكرية ومكانته كراع ملكي. وقالت إنه لن يشار إليه بعد ذلك بلقب «صاحب السمو الملكي».

● امستردام-د ب أ: أعلنت الشرطة في امستردام، أمس الخميس، أنها احتجزت 10 أشخاص من أسرة واحدة للاشتباه في قيامهم بغسل عشرات الملايين من اليورو التي حصلوا عليها من تجارة المخدرات على نطاق دولي.

ويعتقد أن المشتبه فيهم نقلوا الأموال في

مقتل 3 أشخاص إثر إطلاق نار في ولاية أمريكية

● واشنطن- الأناضول: أعلنت السلطات الأمريكية، مساء الأربعاء، مقتل 3 أشخاص إثر إطلاق نار في فندق في ولاية ميسيسيبي جنوب شرقي الولايات المتحدة.

ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن شرطة مدينة غلف بورت أن المهاجم تحصن داخل محل تجاري على بعد أميال من الفندق وأغلقت الشرطة طرق الوصول إلى المنطقة.

وقال ضابط الشرطة هنري، في تصريح صحافي، إن عناصر الشرطة تصفواض لدفع المهاجم للاستسلام، مشيراً إلى أنه في هذه الأثناء توقف إطلاق الأبرية النارية.

وأكّد ميلتون هاوسمان، المسؤول في قسم شرطة بيلوكسي في المدينة، مقتل 3 أشخاص، دون تقديم أي تفاصيل حول هويته.

المغرب: ضبط 31 طنًا و197 كيلوغراماً من الحشيش

مدينة طنجة: «... وتايح: «مكنت إجراءات التدخل المنجزة في هذه القضية، من توقيف شخص من ذوي السوابق القضائية، يبلغ من العمر 61 سنة، يشتبه في ارتباطه بشبكة إجرامية تنشط في التهريب الدولي للمخدرات، بينما أسفرت عمليات التفتيش داخل المستودع عن حجز مقطوعة كبيرة للتبريد تضم العشرات من الأكياس والرزم المملوءة بمخدر الشيرا». كما تم العثور داخل المستودع نفسه على «كميات كبيرة من المخدرات ملفوفة ومختونة في «مجمعات» تحاكي لون وحجم أنواع مختلفة من

الرباط - الأناضول: أعلنت السلطات المغربية، إجهاض «عملية كبرى للتهريب الدولي للمخدرات وحجز شحنة قياسية تناهز 31 طنًا و197 كيلوغراماً من مخدر الحشيش». جاء ذلك في بيان للمديرية العامة للأمن الوطني نشرته وكالة الأنباء الرسمية. وأضاف أن عناصر فرقة الشرطة القضائية في منطقة أمن بني مكادة بتنسيق مع المصلحة الولائية للشرطة القضائية في مدينة طنجة، تمكنت «صباح الأربعاء، من تنفيذ هذه العملية الأمنية داخل مستودع في منطقة «بديون» الكائنة على مستوى «طريق الرباط» عند مخرج



ابتهاال عبد العزيز الخطيب

في جلسة صديقات الليلة السابقة لكتابة هذا المقال، دار الحديث حول اللغة الأصلية المكتوب بها القرآن، حيث تحدثت إحداهن عن السيربانية كإحدى اللغات التي لربما كتب بها القرآن، وهي نظرية تاريخية لكتابة القرآن موضع الكثير من الدراسات والأبحاث. تعتبر هذه النظرية استشكالية جدا في البحث الإسلامي العقائدي نظراً إلى أن عربية القرآن هي عمود أساسي من أعمدة تكوينه، إلا أن وجود الكثير من الكلمات ذات الأصول السيربانية في النص القرآني يجعل هذه الدراسة مستحقة ومهمة. كل هذا النقاش موضوع جانباً، ما كان لافتاً للنظر هي الطريقة التي ألق بها الحوار حين قالت إحداهن للمتحدثات: لا يجوز أن تقولوا هذا الكلام، هناك خطوط حمراء لا يمكن تعديها، لماذا تريدون أن تشككننا في ديننا؟

أغلق عند هذه النقطة باب النقاش مباشرة وفتح باب التساؤل المتكرر في نفسي: لماذا تتسبب كل مراجعة تاريخية أو قراءة زمنية تحقيقية أو دراسة لغوية وفكرية بالتشكيك بالدين؟ هل يعتقد المسلمون أن التاريخ واحد ومحدد وأن النظريات حول الأحداث الزمنية، ترتبياً وربطاً وتفسيراً، كلها متفقة، وعليه يرون كل محاولة لإعادة قراءة وفهم هي محاولة تأمرية؟ ليست طبيعة الحياة الإنسانية أن تتعدد الرؤى والتفسيرات وحتى المنظورات الزمنية التاريخية؟ وحتى لو كان التشكيك إحدى النتائج أو أحد «الأعراض الجانبية» لدواء البحث والتفكير، لماذا هو ملعون ومستنكر لهذه الدرجة؟ اليس الشك طريق اليقين؟ ألا يُعَدُّ الشك طريق الحق؟

تطلع حياتنا، الاجتماعية والمدنية والقانونية، بالمخاطر التهديدية، بالعوائق التشريعية التي تجعل التساؤل حول أي حدث أو «حقيقة» مصكوة تراثياً مغامرة خطيرة قد تكون ذات عواقب لا تحمد عقابها. في تجربتنا في الكويت وقعت أحداث عدة تشير للإشكالية العميقة لقانون «ازدراء الأديان» الذي نهب له ضحايا أكثر، أحد أقدمهم هو الدكتور أحمد البغدادي الذي حكم عليه مرة بالسجن شهراً وأخرى بالسجن سنة في قضايا رأي فلسفية دينية. هذا ويُستخدم هذا القانون لإلجام حتى أقل الناس تأثيراً وأخفهم حديثاً، ففي تجربة شخصية معي، وبعد مقابلة تلفزيونية تحدثت فيها عن خطورة تدريس عقيدة دينية موحدة في المدارس الحكومية، خصوصاً في الدول المدنية المتعددة الأديان والطوائف، تم تهديدي مباشرة عبر تويتر برفق قضائية ازدراء أديان بعمية رأيي هذا. طبعاً، يتواتر هذا الوضع في دول عربية وإسلامية عدة، لربما أشهر صوره يتجلى فيما نال د. نصر حامد أبو زيد من محاكمات وتكفير وصولاً لحد الحكم بالتفريق بينه وبين زوجته، وما طال سيد القمني، ومؤخراً سعيد ناشيد، وغيرهم استخداماً لقوانين ازدراء الأديان لتلجيم الأفواه وإغلاق باب التفكير والبحث العلمي والتحليل التاريخي على مشهد القرن السابع والفهم السائد التقليدي للناس حول ظروفه وأحداثه.

لقد شكل حوراننا في مجموعتنا الصغيرة نموذجاً مصغراً للحورات الكبرى، أو بالأحرى لعدمها، والتي تدور، أو بالأحرى لا تدور، في عالمنا العربي الإسلامي. يعتقد الشارع العام الإسلامي بعمومه، وحسب توجهه، برواية تاريخية موحدة سنية كانت أم شيعية، مع تضارب هاتين الروايتين الرئسيتين، حيث تحكي الرواية السنية قصة انتصارات هائلة وماض عظيم فخم، فيما تحكي الرواية الشيعية قصة مظالم حارقة وماض مرهق كظيم. المهم أن يجمع الشارع السني على روايته كما يجمع الشارع الشيعي على روايته، ومن يحاول أن يقرأ ما بين الروايتين، من يحاول أن يراجع التاريخ بمجمله أو أن يراجع الأحداث السياسية إبان وبعد وفاة الرسول، من يحاول أو يواجه حقيقة الأوضاع البشرية في ذلك التاريخ ويضعها في قالبها الزمني ويتعامل مع أفرادها على أنهم بشر عبقوا أدواراً سياسية كما دينية، حينها يضع هذا «المحاول» نفسه مباشرة على خط ازدراء الأديان، معرضاً لايها ليس فقط لسلط الشارع العام الذي يعتقد، تلقياً منذ الصغر، بالكتكالم القراء التاريخية الإسلامية وبمخالفة السيريات الهجينة «المدن-بدينية»، تلك التي تعاقب فعلاً مدنياً يعتبر من أولويات حقوق الإنسان في المجتمعات الحديثة، كفعل إبداء رأي أو نشر كلمة مكتوبة أو التصريح بفكرة فلسفية من خلال تدوين وتفتين دينيين.

في تجمعنا الصغير هددت إحداهن بقية الصديقات تطيبتنا بأن هناك خطوطاً حمراء تم تجاوزها، بأن هناك فكرة لا يجوز طرحها، منطلقة بجرأة أمرة بتكليم الأتواء، جرأة مستمدة من جرأة مجتمع يأكله على حق إنساني أصيل. متأكدة هذه السيدة من قوة موقفها، متيقنة من تعاطف الجالسات معها ومن مساندة القانون لمطلبها.

وهكذا انشطرتنا لطبقات قوى في تجمعنا الصداقائي الصغير، وهكذا ننشط كل يوم ليستقوي فرد على فرد ويعلو صوت على صوت في مجتمعنا الكبير. لم تعد بعد هزيمة التنظيم البشري، وعمودية العلاقة بين القوى والضعيف، ما زلنا بعيدين عن أفقية علاقتنا يفترض أن تؤسس لها إنسانيتنا واستحقاقنا للمساواة البنائية على هذه الإنسانية. ولسنا بعد قادرين على رؤية الآراء بعضها بجانب بعض، لا نستطيع أن نفهمها سوى فوق بعضها البعض، ليكون هناك صوت واحد أعلى في فضائنا العمودي الخنوق. لسننا بعد نغشوق مثل أن الإنسانية ذات الرابطين تغرق؟ ها نحن بسفينة ذات ربان واحد وصوت واحد ورأي واحد وتاريخ واحد، وها هي غارقة «لشوبتها». ما المنقذ الحقيقي حين تهب العواصف، السفينة الضخمة أم قوارب النجاة المتعددة الصغيرة؟